

# دراسة حضارية لممالك جنوب
# شبه الجزيرة العربية
# (بلاد اليمن القديم)

# دراسة حضارية لممالك جنوب
# شبه الجزيرة العربية
# (بلاد اليمن القديم)


المؤلف

الدكتور يوسف عباد



الطبعة الأولى

2023م



دار امجد للنشر والتوزيع

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2023/5/2627)

956.7

عباد، يوسف

دراسة حضارية لممالك جنوب شبه الجزيرة العربية (بلاد اليمن القديم)، يوسف عباد.- عمان، دار امجد للنشر والتوزيع، 2023.

الواصفات:/ التاريخ الطبيعي// التاريخ الديمغرافي// التاريخ السياسي// تاريخ اليمن القديم

**ISBN:978-9923-25-700-5 : ردمك**








# إهداء

إلى أمي الغالية التي صبرت عني طفلا وإنتظرت نجاحاتي بشوق في كِبَرِي

إلى أبي العزيز الذي رباني وعلمني وزرع فينا حب الوصول للنجاح

إلى زوجتي التي شجعتني وأخذت من وقتها ووقت أولادي **عبد النور –أساور-شاكر**

إلى إخوتي وكل أصدقائي الذين كانوا لي أنساً وسنداً.

إلى كل من علمني حرف أهدي له كتابي.

# المحتويات

## الفصل الثاني

# مُقَدِّمَة

لم تكن شبه الجزيرة العربية بمنأىٰ عن باقي حضارات العالم القديم، إذ نشأ بجنوبها الذي أطلق عليه الكتاب الكلاسيكيين إسم العربية السعيدة، حضارة راقية منذ فجر التاريخ ضاهت في رقيها حضارات الشرق الأخرىٰ من خلال مراكز حضارية بمناطق الوديان الجافة (موسمية الجريان) التي تقع علىٰ أطراف صحراء صهيد والمسماة اليوم رملة السبعتين، حيث قامت مملكة سبأ بوادي أذنة ورغوان ووادي الجوبة ومركزها مأرب، ومملكة معين بوادي الجوف ووادي مذاب وعاصمتها قرناو، ومملكة قتبان ومركزها تمنع بوادي بيحان، ووادي حريب، ومملكة حضر موت وعاصمتها شبوة بوادي حضر موت الذي يصب في بحر العرب، ومملكة أوسان بوادي مرخه وحاضرتها مسورة، لينتقل الثقل السياسي من مناطق الوديان إلىٰ المرتفعات بقيام آخر ممالك اليمن، وهي حمير وعاصمتها ظفار.

وكما هو معلوم في تاريخ العديد من الأمم حلقات مفقودة أو أحداث تنتظر البحث والتنقيب التاريخي والأثري، ما يدفع بدارسي التاريخ بالبحث والتقصي عن تلك المعلومات وترتيب كرونولوجيتها لإتمام المشهد الحضاري لتك الشعوب خصوصا الأمة العربية بجنوب الجزيرة العربية التي عرفت الاستقرار منذ القدم وفن العيش الحر وبناء المدن مع مختلف النظم الداخلية والخارجية، كما أنهم لم يستندوا في وحدتهم بصورة أساسية علىٰ مقومات العنصر أو الجنس وإنما إستندوا لرابطة اللغة والثقافة والتاريخ المشترك وهو ما تؤكده آلاف النقوش التي خلفتها ممالك بلاد اليمن المعروفة (بنقوش المسند) التي وصلت إلىٰ ما يقارب ثمانية آلاف نقشا كشواهد حقيقة علىٰ الإضافة الحضارية في التراث الإنساني وأن العرب لم يكونوا كما ذهب إليه

البعض أنهم أمة متخلفة من البدو لا يعرفون الحضارة والتحضر، وإنما هم بخلاف ذلك بدليل مساهمتهم في التاريخ القديم كان عظيما، وخير دليل أيضا ما بلغته تلك الممالك من إنتعاش وإزدهار حضاري كان مثار طمع من قبل الإمبراطوريات الكبرى المعاصرة لها.

شكلت سبأ عمود التاريخ اليمني القديم وأقدم مملكة بإثبات الشواهد والنقوش الأثرية، وقد إختلف الكتاب في تحديد بدايات ونهايات الممالك، ولكن حسب الشواهد أن هذه الممالك تعاصرت وتعاقبت مع بعضها البعض، فتارة تكون العلاقات فيما بينها ود وإتفاق وأحيانا تنافس وصراع من أجل السيطرة وبسط النفوذ، مع ذلك لم يمنع تلك الكيانات السياسية من إضفاء بصمتها الحضارية في مختلف المجالات خصوصا الجانب الإقتصادي.

لقد كشفت العديد من البعثات الآثرية سواء السوفياتية أو الفرنسية والإيطالية العديد من المواقع والأدوات الحجرية والفخارية التي تدل على التجمعات البشرية منذ ما قبل التاريخ وعليه فإن ربط تاريخ اليمن ليس وليد ماقبل الميلاد أو العصر الجاهلي وإنما ضارب في أعماق التاريخ، وللآن لاتزال العديد من الآثار والمواقع مطمورة تحت التراب لم يتم الكشف عنها، وهو ما يدل على أن المنطقة شهدت حراكا حضاريا وإستقرارا بشريا من خلال المراكز السالفة الذكر وهذا دحض نظرية وجود فراغ إستيطاني حضري باليمن القديم قبل الألف الأول قبل الميلاد، وأن الحضارة اليمنية هي نتاج أقوام مهاجرة من مناطق شمال شبه الجزيرة العربية أو مناطق الهلال الخصيب أجبرتهم التغيرات المناخية وزيادة الكثافة السكانية أو الصراعات السياسية للهجرة لليمن، بل حضارتهم أصيلة شعبهم الذي نظم أنفسهم في وقت مبكر وتميز

نظامهم القبلي بترأس التنظيم أحد أبنائه حمل لقب الملك اسم (مكرب) وهو لقب ديني يعني المقرب من الآلهة، وبعدما تجمعت القبائل ضمن إتحاد واحد تزعمته قبيلة واحدة، صار يطلق على المكرب مصطلح القيل، أما نظام الدولة المدينة فقد ظهر باليمن في الربع الأخير من الألف الثانية قبل الميلاد.

وفي هذا الكتاب سأسلط الضوء على جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن) جغرافيا، وبشريا بدراسة وحضارية لممالكها، وأتمنى أن يقدم هذا العمل إضافة للباحثين وللمكتبة العربية خصوصا لتخصص التاريخ القديم.

# الفصل الأول

## دراسة جغرافية وطبيعية لليمن القديـم

-أولا: الموقع الجغرافي والفلكي.

-ثانيا: أصل التسميــة.

-ثالثا: التضاريس.

-رابعا: المنـــاخ.

### -أولا: الموقع الجغرافي والفلكي:

تقع اليمن بالقسم الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية[1]، هاته الأخيرة تقع بقارة آسيا، ومحاطة بها المياه من ثلاث جهات، وتقدر مساحتها بثلاثة ملايين (كلم[2])[2]، يحيط بها بحر القُلزم (البحر الأحمر)* من الغرب وبحر الهند من الجنوب وبحر فارس من الشرق والفرات من الشمال[3]، لذلك أطلق عليها العلماء العرب تجاوزا اسم جزيرة العرب، وتعتبر أكبر شبه جزيرة بالعالم[4].

أما حدود اليمن فيتفق أغلب الكتاب الجغرافيين والمؤرخين القدامى والمعاصرين أنه يحدها من جهة الجنوب خليج عدن وبحر العرب**، وغربا يحدها بحر القُلزم، ويختلف في حدودها الشرقية والشمالية، حيث يتغير وضعها من مرحلة تاريخية لأخرى ومن عهد سياسي لآخر منذ عهد الممالك اليمنية لعصرنا الحالي، فمن الجهة الشرقية تمتد الى خليج عمان، في حين تمتد الحدود الشمالية من الشرق الى الغرب مقسمة لثلاثة أجزاء (شرقي وأوسط وغربي) تخضع في الأخير الحدود لما ترسمه

---

[1] جواد مطر الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم (خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي)، ط1، دار الثقافة العربية، الشارقة، 2002، ص 42.

[2] جودة حسنين جودة، شبه الجزيرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988، ص 5.

[3] محمود شكري الألوسي البغدادي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، مج 2، ج1، تح: محمد بهجت الأثري، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2009، ص 187.

* **بحر القلزم**: سماه اليونان والرومان بهذا الاسم وأطلقوا عليه أيضا اسم الخليج العربي، وسموا جزئه الشمالي من ناحية شبه الجزيرة العربية اسم خليج ايلة والأيالين، للمزيد أنظر: William. Smith's, dictionary, Adictionairy of the Bible, comprising its antiquities biography, geography and natural history, vol I, P 1009.

[4] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، ج1، جامعة بغداد، 1993، ص 140.

** **بحر العرب**: بحر واسع تقدر مساحته بحوالي 4.832 مليون كلم[2]، وتحيط به اليابسة من ثلاث جهات، شمالا الجزيرة العربية، وشرقا الأرض الهندية والباكستانية، وغربا شرق افريقيا، للمزيد أنظر: جمال شاهر آغا، جغرافيا البحار والمحيطات، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2002، ص 400.

الكيانات السياسية المتعددة حسب مصالح التوافق والتحالف أو نزاع الصراع والحروب[1]، وعدم وضوح الحدود الشمالية أيضا نظرا لطبيعة شبه الجزيرة العربية إذ لا توجد حواجز طبيعية تفصل اليمن بوضوح لتشكل فاصلا لها يميز حدودها الشمالية[2].

جاء ذكر اليمن في العديد من كتابات المصادر الكلاسيكية[3]، وعرفت عندهم باسم العربية السعيدة (Arabia Felix)، أو الأرض الخضراء نتيجة لوفرة محاصيلها[4]، فهي أكثر أقسام الجزيرة رقعة، ويري أكثر الكتاب اليونان والرومان أنها تبدأ من مدينة هيروبوليس (Heropolis) القريبة من مدينة السويس الحالية، ثم تخترق الصحراء وصولا لمناطق أهوار كلديا عند موضع تابسكس (Thapsacus) وهناك بعض الكتاب جعلوا هذه الأهوار ضمن حدود اليمن، ومنهم من جعلها خارج حدودها[5]، وتمثل اليمن الجزء الجنوبي من شبة الجزيرة العربية وتشمل كل من اليمن وحضر موت في الشرق، وتصل أراضيها الى الربع الخالي في الشمال وتنتهي عند بلدة **سيحوت**[*][6].

---

[1] صالح علي باصرة، حدود اليمن، الموسوعة اليمنية، مج، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 1008.

[2] حمود العودي، البيئة اليمنية، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 562.

[3] كوفيني هيلين، اليمن السعيد لدى الكلاسيكيين ولادة أسطورة، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 67.

[4] إسماعيل حلمي محروس، الشرق العربي وحضاراته ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997، ص 189.

[5] علي جواد، المفصل...، ج1، المرجع السابق، ص 164.

[6] خليل يحي نامي، العرب قبل الإسلام (تاريخهم-لغاتهم-آلهتهم)، دار المعارف، القاهرة، 1986، ص 15.

[*] **سيحوت**: هي مدينة يمنية تقع في محافظة المهرة، تقع جهة الشرق محاذية للحدود العمانية، للمزيد أنظر: عبد الله يوسف محمد، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف، صنعاء 2003، ص 2887.

كما وصفها هيرودوت (Hérodote) بأنها آخر البلاد المسكونة بالجنوب وهي المنتجة الوحيدة للبان والبخور[1]، وذكر سترابون(Strabon) أن العربية السعيدة تمتد نحو 12000 ستاديون* نحو البحر الأطلنطي**[2]، ويذكر ديودور الصقلي ( Diodore de Sicile) أن اليمن تقع بين سوريا ومصر، ويسكنها العديد من الشعوب[3]، وتختلف أرضها تماما عن باقي الجزيرة العربية لكثرة نباتاتها وزروعها ووفرة ثمارها[4].

---

[1] Hérodote, III, 107-112./ أحمد صالح محمد العبادي، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية 485-ق.م-100م، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص 87.

[2] Strabon, XVI, 4, 2.

* **ستاديون**: وحدة قياس يونانية قديمة للأطوال والمسافات، فحسب هيرودوت: 1 ستاديون تساوي 600 قدم و201 متر، أنظر الرابط: https://cutt.us/o41O5، تاريخ التصفح: (2020/12/20 سا 23:00).

** **البحر الأطلنطي**: هو المحيط الأطلسي وذكر إسمه (Atlas) في الأساطير اليونانية تقريبا عام 450 ق.م، وسمي في العصور الوسطى ببحر الظلمات والبحر الشاسع، وهو ثاني أكبر محيطات العالم مساحة بعد المحيط الهادي، أنظر الرابط: https://www.almrsal.com/post/588593، تاريخ التصفح: (2020/12/20 سا 23:45).

[3] Diodore de Sicile, II,48

[4] Diodore de Sicile, III,49

وحسب إراتوسثينس*((276-196،Eratosthenes) ق.م) فإن الصحراء تشكل حدود اليمن من الشمال، والخليج العربي من الشرق، والبحر الأحمر من الغرب، والبحر العظيم (الإريثري)** من الجنوب[1]، وحدد باطليموس ( Klaudios Ptolemais) (121-151 ق.م) أن حدودها تبدأ بحوالي 10 كلم من جنوب العقبة، وتمتد شرقا حتى الخليج العربي، وجنوبا حتى البحر العربي[2]. واعتبر العربية السعيدة هي جزيرة العرب كلها ماعدا المناطق النبطية والصحراء بين سوريا والعراق، وإستمر الإلتباس يسري حول العربية السعيدة مع الإعجاب بها، وتتسع حدودها الشمالية على حد قول "لوسيان الساموسي" (Lucien de Samosate) (120-180م) أنها تصل إلى غاية حيرابوليس (Hierapolis) منبج، بأعالي الفرات[3]، حيث كانت الممالك اليمنية يمتد نفوذها السياسي لخارج اليمن بمسافات طويلة[4]،

---

[1] أحمد صالح محمد العبادي، المرجع السابق، ص 116.

* **إراتوسثينس**(Eratosthenes)، عالم جغرافي وفلكي يوناني شغل منصب أمين مكتبة الاسكندرية القديمة عهد بطليموس الثالث يوإرجيتيس،أنظر:محمد السيد محمد عبد الغني، شبة الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة(دراسة وثائقية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999، ص ص129-130، وقد قسم بلاد العرب الصحراوية وبلاد العرب الميمونة وتكلم عن سكانها وممالكها من الشمال إلى الجنوب حسب الحياة الاقتصادية، أنظر: أحمد أمين سليم، جوانب من تاريخ حضارة العرب في العصورالقديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1997،ص 51.

** **الإريثري**: وهو الاسم الذي كان يطلق على الأجزاء الشمالية والغربية للمحيط الهندي بفرعيه الخليج العربي والبحر الأحمر، للمزيد أنظر: أحمد صالح محمد العبادي، المرجع السابق، ص 116.

[2] عبد الله يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990، ص 185.

[3] ماكسيم رودونسون، بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (كتاب ثقافي شهري)، تر: حميد العواضي وعبد اللطيف الأدهم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2001، ص 52.

[4] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، ج2، جامعة بغداد، 1993، ص 121.

كما ذكر "سترابون" أن السبئيون وصل نفوذهم إلى جنوب سوريا قبل أن تحتل من طرف الرومان[1]، وإمتداد حكم المعينيون إلى غاية فلسطين[2]، كما وصلت حدود بعض الممالك إلى شواطئ إيران[3]، وقد عثر أيضا على نقوش يمنية شرق الكويت بالقرب من حدود بلاد بابل، وإمتداد الممالك خارج حدودها كان بغرض تأمين مصالحها التجارية وهو ما تؤكده

الآثار المكتشفة بأقصى الجهة الشمالية الغربية لبلاد العرب، تحديدا في العلا*[4]، والتي سمتها النقوش المعينية التي اكتشفت فيها بإسم (ديدان-ددان)**[5]، والتي كانت مستوطنة معينية ثم استقلت بعد ضعف معين[6].

---

[1] Strabon, XVI, 4, 21.

[2] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 121.

[3] محمد يحيي الحداد، الوحدة السياسية في اليمن الطبيعية عبر التاريخ، مجلة الحكمة، ع1، صنعاء، 1971، ص 15.

[4] فرتزل هومل، التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، تر: فؤاد حسنين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958، ص 56.

* **العلا**: منطقة تقع شمال غرب المملكة العربية السعودية تحديدا ما بين المدينة المنورة شمالا بنحو 370 كلم ومدينة تبوب جنوبا بحوالي 470 كلم، سميت بالعلا نسبة لنخلات عاليات بين عينان مشهورتان بالماء هما (تدعل والمعلق)، للمزيد أنظر: محمد بن معاضة بن معيوف الشهري، فخار دادان خلال الموسمين الخامس 1429هـ والسادس 1430هـ (دراسة تحليلية)، سلسلة دراسات علمية محكمة رقم 27، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، 2014 ص 31.

[5] Hassan Abdallah al scheiba, die ortsnamen in den altsudarabischen inschriften, marbury, lahn, 1982, p 67.

** **ددان**: اسم مشتق من اسم المعبود (دود) الوارد في نقش (متع ال كبير ددن)، وعرفت مملكة ددان في التوراة والكتابات الآشورية وكذا العربية القديمة، أنظر: عبد الرحمان الأنصاري وحسين أبو الحسن، العلا ومدائن صالح حضارة مدينتين سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 2002، ص 14.

[6] محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1993 ص 227.



الخريطة رقم1: موقع اليمن القديم حسب رسم باطليموس

المرجع: أنظر للرابط: https://m3luma.com، تاريخ التصفح: (12/ 02/ 2022 سا 22:00).

أما المصادر العربية وكتابات المؤرخين والجغرافيين المسلمين فقد استفاضوا في وصف وتحديد حدود اليمن بشيء من الدقة[1]، واعتبروا مساحتها كبيرة تصل ثلثي بلاد العرب[2] فقد ذكر "الهمداني" أن اليمن محاطة بالمياه من المشرق إلى الجنوب ومن الجنوب الى الغرب، ويفصل بينهما وباقي جزيرة العرب خط يأخذ من حدود عمان ويبرين[*]، لحد ما بين اليمن واليمامة، وصولا لحدود الهجيرة وتثليث[**]، وأنهار جرش وكتنة منحدرا لجبال السراة[***]على شغف عنز إلى تهامة على أم جحدم إلى البحر بالقرب من جبل كدمل المحاذي لحمضة حتى ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة، وأول إحاطة البحر باليمن[3].

---

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 430.

[2] جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمات تاريخ المستبصر لإبن المجاور، ط2، تح: سكر لوففرين، دار التنوير، بيروت، 1986، ص 39.

[3] الهمداني، صفة...، المرجع نفسه، ص 90.

[*] **يبرين**: منطقة منقطعة بين الرمال تقع شرق اليمامة، للمزيد أنظر: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، ط1، صنعاء، 1990، ص 278.

فحسبما جاء في معجم البلدان "للبكري" أن هذه المواضع كلها يمنية[1]، تبدأ من خلف تثليث وما قاربها الى صنعاء*** وما والاها من البلاد الى حضر موت والشحر وعمان وما بينهما اليمن وفيها التهائم والنجود التي ترجع كلها لليمن[2]

أما عند "ابن حوقل" و"الأصطخري" و"ابن المجاور"، يشتمل اليمن على كل مناطق تهامة ونجد وعمان ومهرة حضر موت وبلاد صنعاء وبلاد عدن وسائر مخاليف اليمن[3].

فاليمن بلد طويل عريض حسب ما ذكره "المسعودي" في كتابه مروج الذهب، تمتد حدوده من مكة للموضع المعروف بطلحة الملك، على بعد سبعة مراحل*****،

---

** **تثليث**: وهي منطقة تقع شرق إقليم عسير وسميت بتثليث لأنها تشكل مثلث لثلاث طرق (نجران-نجد-الحجاز) وقيل هي مثلث لثلاثة أودية (بيشة-تثليث-الدواسر)، للمزيد أنظر: عمر بن غرامة العموري، منطقة تثليث وما حولها عبر العصور، دار الطحاوي للنشر، الرياض، 2003، ص 41.

*** **صنعاء**: مدينة يمنية سميت قديما (أزال)، ووردت في النقوش اليمنية بلفظة (صنعن) التي مازالت تنطق لليوم، أنظر: إبراهيم السامرائي، في أعلام الجغرافية اليمنية، منشورات دار المشرق، ع1، (د. ب)، 1997، ص 171.

وعدة مؤرخين يعيدون سبب تسمية صنعاء بهذا الاسم لكثرة الصناعات الرائجة فيها كالحصيروالسيوف والرماح منذ آلاف السنين، أنظر: زهورعبدالله، الصناعات الحرفية في اليمن، ضمن كتاب تراث الحرف اليدوية فن الشعوب، السلسلة التراثية الثقافية، مركز زايد للدراسات والبحوث، ع261 يوليو 2021، ص38.

***** **جبل السراة:** يعد من أعظم جبال العرب وأشهرها يمتد من اليمن الى الشام وسمته العرب حجازا لأنه حجز بين الغور وتهامة، أنظر: محمود عرفه محمود، العرب قبل الإسلام، أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، دار الثقافة العربية، (د. ب)، 1998، ص 21

[1] البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، ط1، تح: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1945، ص 138.

[2] البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، ط3، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1983، ص 9.

[3] أبي القاسم ابن حوقل النصيبي، كتاب صورة الأرض لابن حوقل، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص 29/ الاصطخري أبو إسحاق بن محمد الفارسي، مسالك الممالك، بريل، ليدن، 1927، ص 14/ ابن المجاور، صفة...، ط2، المرجع السابق، ص 39.

***** **مراحل**: المرحلة تساوي من خمسة الى ستة فراسخ والفرسخ يساوي ثلاثة أميال أو 5555 مترا، أنظر محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، مج 7، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1971، ص 168.

ومن صنعاء الى عدن تسع مراحل، والحد الثاني من وادي وحا إلى ما بين مفازة حضر موت وعمان عشرون مرحلة في ستة عشر مرحلة[1]، ويوافقهم "الدمشقي" في شساعة اليمن وشهرتها، وذكر أن عمان تمثل حدودها الشرقية، وبحر العرب من الجنوب، والحجاز شمالا، وفي الغرب بحر السويس وهي مقسمة لأربعة (تهامة-اليمن-نجد اليمن-الأحقاف)[2].

ليصفها "القلقشندي" في كتابه (صبح الأعشى) بأن اليمن قطعة من جزيرة العرب يحدها من الغرب بحر قلزم ومن الجنوب بحر الهند ومن الشرق بحر فارس، وشمالا حدود مكة حيث الموضع المعروف بطلحة الملك[3]،

---

[1] المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مج2، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1989، ص 89.

[2] الدمشقي ابي بكر بن بهرام، جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير، ط1، ج5، تح: مسعد بن سويلم الشامان، إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 2007، ص 40.

[3] القلقشندي أبو العباس بن احمد بن علي بن احمد بن عبد الله، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج5، ط1، تع: نبيل الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص 4.

كما حددها "ياقوت الحموي" نقلا عن "الأصمعي" و"البكري"، هي المناطق المحصورة ما بين عمان إلى نجران* تفصلها بينونة** التي لا تدخل ضمن الأراضي اليمنية[1].

وتذكر أحد النقوش المسندية*** التي تعود للمكرب السبئي (يثع أمر بين) خلال القرن الثامن قبل الميلاد، هاجم مملكة معين وقتبان وانتصر عليهم، وأخضع القبائل والمدن التي لم تكن خاضعة تحت سلطة سبأ حتى أرض نجران[2].

بهذا امتدت حدود اليمن في الشرق من عمان الى غاية ساحل البحر الأحمر في الغرب، أي من الجانب الغربي إلى الجانب الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية بما في ذلك الشحر وعمان[3].

---

[1] ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج 5، (د. ط)، دار صادر، بيروت، 1977، ص 447.

* **نجران**: منطقة تقع في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، يحدها غربا منطقة عسير وشرقا المنطقة الشرقية وشمالا الرياض وجنوبا اليمن، تتميز بمناطقها السهلية على ضفتي وادي نجران والمنطقة الجبلية المحيطة بها والمنطقة الصحراوية (الربع الخالي) جهة الشرق وهي صحاري قاحلة ينتهي إليها وادي نجران، للمزيد أنظر: عبد الرحمان الأنصاري وصالح آل مريح، نجران منطلق القوافل، سلسلة قرى ظاهرة على طريق البخور، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض 2003، ص 11.

** **بينونة:** موضع بين البحرين وعمان أنظر: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مج1، ط1، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992، ص 246.

[2] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 283.

*** **خط المسند**: كلمة مسند تعني نقش أو لوح نذري عليه نقش، وفي المصادر العربية الإسلامية عرف بأنه الخط الذي كتبت به النقوش اليمنية القديمة، يحتوي على 29 حرف يفصل بينها وبين الكلمة والكلمة خط قائم (مستند)، ويرجع تأريخ أقدم النقوش بين القرنين 13 و10 ق.م، للمزيد أنظر: محمد مسعد الشرعي، الطغراء في اليمن القديم (دراسة في أشكالها الكتابية ودلالات مضامينها)، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة صنعاء، 2014، ص ص 7-9.

[3] عمر فروخ، تاريخ الجاهلية، ط2، دار الملايين، بيروت، 1984، ص 35.




الخريطة رقم2: حدود اليمن عند المؤرخين العرب

أنظر الرابط: https://mawdoo3.com/، تاريخ التصفح:(12/ 02/ 2022 سا 23:00).

أورد أيضا المؤرخ النمساوي "غلاسير" (glasser) بأن الرقعة الجغرافية لليمن تمتد من عسير إلى المحيط الهندي، ومن البحر الأحمر إلى الخليج العربي[1].

كذلك ذكر المؤرخ اليمني "سعيد عوض باوزير" في كتابه (معالم تاريخ الجزيرة العربية) ان المؤرخون العرب عندما يذكرون اليمن يقصدون الجزء الجنوبي الغربي من جزيرة العرب فقط، أما المؤرخون اليونان عندما يذكرون اسم اليمن او العربية السعيدة يقصدون بها البلاد الواقعة بين خليج العرب من الشرق، وبحر العرب من الجنوب، والبحر الأحمر من الغرب، وبادية الشام والعراق من الشمال، فيدخلون في بلاد اليمن معظم الجزيرة العربية[2].

[1] عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية دراسة إقليمية، ط1، دار جامعة عدن، 1997، ص ص 7-8.

[2] سيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية، منشورات مؤسسة الصبان وشركائه، عدن، 1966، ص 35.

وعموما فحدود اليمن شمالا الحجاز ونجد والخليج العربي، وجنوبا خليج عدن، وشرقا خليج عمان، وغربا البحر الأحمر[1].

فحدود اليمن حسب مسميات البلدان الحالية، يحدها المملكة العربية السعودية من جهة الشمال، وسلطنة عمان من جهة الشرق، ومن الجنوب البحر العربي، ومن الغرب البحر الأحمر[2].




خريطة رقم3: حدود اليمن الحديثة وباب المندب

أنظر الرابط: https://2u.pw/mNnSJ، تاريخ التصفح: (12/ 02/ 2022 سا 23:08)

أما فلكيا فتقع شبه الجزيرة العربية بين خطي عرض 12° شمالا و2° جنوبا، وخطي طول 4 و58° شرقا[3]، وتقع اليمن في قلب العروض المدارية إذ تمتد بين خط العرض (30-12°) جنوبا و(30-17°) شمالا تقريبا، أما بالنسبة لخطوط الطول فإنه

---

[1] حسين بن علي الويسي، اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولووجي تأريخي، ج1، ط2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1991، ص 20.

[2] صلاح عبد الواسع الخرباش ومحمد إبراهيم الأنبعاوي، جيولوجية اليمن، ط1، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1996، ص 23.

[3] محمود طه أبو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ج1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1956، ص 5.

يقع بين خطي (30–42°) شرق خط غرينيتش، ما يدل على وقوع البلاد في قلب القارات متأثرة بخصائصها الطبيعية[1]

كما حدد "الويسي" موقع اليمن الفلكي معتمدا في ذلك على وصف "الهمداني" في تحديد موقع اليمن والذي اعتبره أصح وأدق الأقوال وأيده الكثير من المعاصرين والدارسين لجغرافية المنطقة، إذ أنها تقع بين 12.5° شمال خط الاستواء الى 21° من دوائر العرض، وبين 43° شرق خط غرينيتش إلى 60° من خطوط الطول[2].

أيضا حدد موقعها الفلكي "عبد الله محمد أحمد"، في كتابه (جغرافية اليمن الطبيعية)، تقع بين خطي عرض 12 و19 شمالا وبين خطي طول 42 و53 شرقا، هذا الموقع الجغرافي أعطاها أهمية إستراتيجية كبيرة، فهي تطل على جهتين بحريتين هما البحر الأحمر في الغرب وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي في الجنوب، إضافة لقرب اليمن من نقطة إلتقاء جغرافي بين قارتي آسيا وإفريقيا هامة وهي باب المندب* والذي لا يزيد اتساعه عن 32 كلم[3]، وقرب المسافة هذه جعلها تشكل همزة الوصل بين قارتي آسيا وإفريقيا ومعبرا للجماعات البشرية إلى جنوب القارة

[1] جمال شاهر آغا، جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق، 1983، ص 7.

[2] حسين بن علي الويسي، المرجع السابق، ص ص 19-20.

[3] عبد الله محمد أحمد، جغرافية اليمن الطبيعية، ط1، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء، 2001، ص 6.

* **باب المندب**: مضيق يقع جنوب البحر الأحمر والذي يتراوح اتساعه ما بين 19-22 كلم، ويتصل مباشرة بإفريقيا عبر برزخ السويس الذي أعتبر بوابة كبرى لعبور الهجرات من شبه جزيرة العرب إلى مصر وبلاد المغرب، للمزيد أنظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار النفائس لبنان، 2009، ص 12/ سعد زغلول عبد الحميد، في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، 1975، ص 64.

الآسييوية، فعبر هذا الطريق عبرت الجماعات الآسيوية إلى القرن الإفريقي ومن ثم بقية أجزاء القارة الإفريقية شمالا وجنوبا[1].




الخريطة رقم 4: الموقع الفلكي لليمن

المرجع: قاعدة بيانات الجهاز المركزي اليمني للإحصاء، انظر للرابط: https://cutt.us/dUt7E، تاريخ التصفح: (14/ 06/ 2021، سا 22:30).

من خلال هذه الأهمية لموقع اليمن القديم الجغرافي والفلكي وكذا طبيعة أراضيه الخصبة ومواردها المائية مقارنة بباقي مناطق الجزيرة ظهر جليا مدى تقدم حضارتها وثرائها ورغد عيشها بفضل انتاجها الزراعي ونشاطها التجاري الذي جعلها مركزا مهما ساهم في تاريخ الحضارة الإنسانية[2]، وشكلت مركز الثقل السكاني بالجزيرة العربية[3]

---

[1] شهاب محسن عباس، جغرافية اليمن الطبيعية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1998، ص 2.

[2] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 90.

[3] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية (عوامل التباين والتآلف في البيئة اليمنية)، جامعة صنعاء، 2004، ص 24.

فموقع اليمن شكل همزة وصل تجارية بين الهند وجنوب شرق آسيا وشرق افريقيا ودول البحر الأبيض المتوسط من خلال الموانئ البحرية وباب المندب[1]، هذا المضيق البحري جعل لليمن أهمية جيوسياسية وجيوإستراتيجية وإقتصادية بحكم النشاط التجاري البحري[2]، ما فرض سيطرتهم وإحتكار التجار اليمنيين البضائع النفيسة سواء المحلية أو التي كانت تجلب من الهند والشرق الأقصى وافريقيا ما زادهم ثراء كون أغلب المنتوجات باهضة الأسعار كالبخور والطيوب التي تستعمل في المعابد وإسترضاء الآلهة[3]، وانتقال التأثيرات الحضارية عن طريق التجارة مع العالم الخارجي، كما شكلت الحدود البحرية لليمن حاجزا محصنا وآمن من الهجمات الخارجية[4]، وهذا ما يبرز الأهمية الكبرى لليمن من عدة نواحي مناخيا واقتصاديا وسياسيا[5]،

دون شك فإن حدود اليمن في التاريخ القديم نشأت مع ميلاد الدولة اليمنية القديمة في القرن العاشر قبل الميلاد[6]، وذلك بعد الاستقرار الأول والتدريجي والمتمثل في النواة الأسرية الأولى، التي كرست شكل التجمعات الزراعية، ليظهر بعد

---

[1] حسين بن علي الويسي، المرجع السابق، ص 28.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1987، ص 17.

[3] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 25.

[4] إبراهيم يوسف أحمد الشتلة، حملات الرومان على الجزيرة العربية، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1983، ص 104.

[5] عبد العباس فضيخ الغريري، الشخصية الموقعية الاستراتيجية لليمن، دراسة في الجيوبولتكس، مجلة الجمعية اليمنية، ع1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، صنعاء، 2002، ص 125.

[6] صالح علي باصرة، حدود اليمن عبر التاريخ، دراسة تاريخية موجزة، مجلة سبأ، ع 19، جامعة عدن، 2000، ص 172.

ذلك مستوطنات واضحة المعالم لها حدودها السياسية في صورة دويلات أو ممالك سواء بالواحات أو المناطق الجبلية[1].

## -ثانيا: أصل التسمية:

لقد سمى العرب ومؤرخيهم بلادهم باسم جزيرة العرب[2]، وسماها الجغرافيون بنفس الاسم مجازا لأن بلاد العرب ليست جزيرة وإنما شبه جزيرة محاطة بالمياه من ثلاثة جهات[3]، وهذا القول يؤكده أيضا صاحب كتاب الصبح الأعشى، في قوله ان اليمن أرض من جزيرة العرب يحدها من الشمال حدود مكة، ومن الجنوب البحر الهندي، وشرقا الخليج العربي، وغربا البحر الأحمر[4].

وقد قسم المؤرخون اليونان شبه جزيرة العرب الى ثلاثة أقسام، معتمدين على الوضع السياسي خلال القرن الأول ميلادي، فأطلقوا على القسم الأول اسم العربية الصخرية Arabia beataأو Arabia Eudaimon [5]، سميت بهذا الاسم نسبة لطبيعتها الصخرية، وهو القسم الذي قامت فيه مملكة الأنباط في الشمال الغربي من جزيرة العرب [6]، أما القسم الثاني، يسمى العربية الصحراوية Arabia Erema Deserta[7]،

[1] ناجي جعفر بن مرعي الكثيري، نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، الإمارات العربية، الشارقة، 2001، ص 109.

[2] السيد عبد العزيز سالم السيد، تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 6.

[3] محمود شكري الألوسي البغدادي، بلوغ الأرب...، المرجع السابق، ص 187.

[4] القلقشندي، المرجع السابق، ص 6.

[5] محمد عبد الحميد حمد، حضارة طريق التوابل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،2007، ص 347.

[6] علاء الدين عبد المحسن شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ج1، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1998، ص 16.

[7] Strabon, XVI, 3, 1.

وأطلق عليه اليونانيون اسم Arabia eremos، ويقصدون بها البادية التي تفصل بين الشام والعراق، المسماة بادية الشام[1]، والقسم الثالث يطلق عليه العربية السعيدة Arabia Felix، ويذكر "أحمد العبادي" أن هذا المصطلح أول من أطلق هذه التسمية على جنوب الجزيرة العربية هو العالم الفلكي والجغرافي اليوناني "إراتوسثينس"[2]، ويقصد به بلاد اليمن وتسمى أيضاً الأرض الخضراءالسعيدة[3]، لكثرة مزارعها ونخيلها وثمارها[4]، وفيها يقول "أبو الحسن الكلاعي": .

| | |
|---|---|
| هــي الخضـــراء فســأل عــن رباهــا | يخـــــبرك اليقـــــين المخبرونـــــا |
| ويمطـــــرها المهيمـــــن في زمـــــان | بـــــه كـــــل البريـــــة يظمؤنـــــا |
| وفي أجـــــبالها عـــــز عزيـــــز | يظـــــل لــــه الــــورى متقاصرينـــــا |
| وأشجـــــار منـــــورة وزروع | وفــاكــهـــــة تـــروق الآكليـنـــــا |

وقال "الكلاعي" أيضا أن اليمن تنقسم لثلاثة أقسام، قسم براري سهلة، وقسم جبال وعرة، وقسم بحر، فمن البراري السهلة بالجهة الشرقية مأرب ونجران وحضر موت، وجوف همذان وبيحان، ومن الجهة الغربية زبيد وعسير وسردد ومورا، وفي هذه البراري والسهول فضائل وخير لا يحصى له عدد ولا يبلغ له أمد، وعد من قمم

---

[1] خليل يحي نامي، المرجع السابق، ص 30.

[2] أحمد صالح محمد العبادي، المرجع السابق، ص 44.

[3] حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج1، ط7، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1964، ص 4.

[4] سعد زغلول عبد الحميد، المرجع السابق، ص 69.

جبال اليمن المشهورة بالشموخ والسعة والخصب، تيس ومسورة والشرف وجبل هنوم[1].

أما المصادر العربية فقد قسموا الجزيرة لعدة أقسام، فمنهم من قسمها إلى(الحجاز واليمن)[2]، ومنهم من قسمها لثلاثة، جنوب ووسط وشمال(الحجاز-نجد الحجاز-اليمن)، وهناك من قسمها إلى خمسة أقسام (تهامة-الحجاز-العروض-نجد-اليمن)، وهناك من قسمها لستة أقسام (نجد*-اليمامة**-الحجاز***-العروض****-تهامة*****-اليمن)[3].

والتقسيم الراجح لدى الجغرافيون والكتاب العرب، والأكثر شيوعا هو التقسيم الخامس[4]، معتمدين في ذلك على المظهر التضاريسي واعتنائهم بالتفريق بين تلك

---

[1] محمود شكري الألوسي البغدادي، المرجع السابق، ص 203.

[2] ناصر خسرو علوي، سفر نامة، ط2، تر: يحي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993، ص 141.

[3] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 85.

* **نجد:** في اللغة ما ارتفع من الأرض وهي قطعة عظيمة من جزيرة العرب تحد شمالا ببر الشام وشرقا بعراق العرب والإحساء وجنوبا بالأحقاف واليمامة وغربا بالحجاز، للمزيد أنظر: محمود شكري الألوسي البغدادي، تاريخ نجد، ط1، تح: بهجة الأثري، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد، 2007، ص ص 16-18.

** **اليمامة:** سميت قديما (جوّا) واسم اليمامة نسبة الى اليمامة بنت سهم بن جديس وبعض المؤرخين اعتبروها من نجد، أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، المرجع السابق، ص 442.

*** **الحجاز:** هي منطقة جبلية تقع غرب تهامة وتمتد من جنوب البحر الأحمر الى الشمال وسميت حجازا لأنها تحجز بين ساحل البحر الأحمر وتهامة، أو أنها تحجز بين الشام واليمن، أنظر: محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 102.

**** **العروض:** موقعها جنوب نجد وشمال الربع الخالي وتشمل أراضي اليمامة والبحرين والإحساء وما يليها، وسميت بالعروض لأنها تعترض بين اليمن ونجد والعراق، أنظر: ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج4، دار صادر، بيروت لبنان، 1984 ص 112.

***** **تهامة:** وهي المنطقة الممتدة من غرب جبال السراة إلى ساحل البحر الأحمر، ومن العقبة شمالا إلى عدن جنوبا، وسميت تهامة بهذا الاسم من التهم وهو شدة الحر، للمزيد أنظر: عبد الله يوسف الغنيم، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة، جامعة الكويت، 1981، ص 27.

[4] محمود عرفه محمود، المرجع السابق، ص 18.

الأقاليم من واقع إختلاف المناخ ففرقوا بين حرارة تهامة وبرودة نجد، وفي هذا الصدد يقول أحد شعراء العرب:

نـذق بـرد نجـدٍ بعـدما لعبـت بنـا    تهامـــة في حمامهـــا المتوقـــدِ[1].

أما تسمية اليمن فهو محل خلاف، حيث يرى البعض أن اسم اليمن نسبة لموقعها الجغرافي يمين الكعبة الذي هو الركن الجنوبي من أركان الكعبة المشرفة والمسمى الركن اليماني وهو رأي أغلب الروايات العربية والمؤرخين المسلمين[2]، وقيل سميت بذلك قبل أن تعرف الكعبة نظرا لوقوعها يمين الشمس[3]، في حين يرى أخرون أنها سميت باليمن لبركاتها وخيراتها ويمنها[4]، بضم (الياء) بمعنى الرخاء[5]، وهناك من يرجح أن كلمة اليمن مشتقة من كلمة (يمنت) التي وردت في النقوش المسندية، وهناك من الباحثين من كتبها (يمنات أو يمانة)[6]، بدون دليل يعتد به[7] ويمنات أو يمنت يقصد بها جنوبي[8]، وجاءت هذه اللفظة بصبغتين مذكر (يمن) وتعني جهة اليمين ومؤنثة (يمنت) وتعني جهة الجنوب[9] عكسها لفظة (الشاميت) التي يقصد بها

---

[1] عبد الله يوسف الغنيم، المرجع السابق، ص.27

[2] المسعودي، مروج الذهب، المرجع السابق، ص 337.

[3] عبد الله يوسف الغنيم، المرجع السابق، ص 37.

[4] نافع محمد مبروك، عصر ما قبل الإسلام، ط2، مطبعة السعادة، القاهرة، 1952، ص 19.

[5] توفيق برو، تاريخ العرب القديم، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996، ص 22.

[6] محمد عبد لله باسلامة، بحث في الحضارة اليمنية القديمة والمنقولات الأثرية للخارج، مجلة الاكليل، العدد 28، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء 2002، 53

[7] محمد عبد القادر بافقيه، في العربية...، ج1، المرجع السابق، ص50.

[8] Hassan Abdallah al scheiba, op cit, p 159.

[9] محمد عبد القادر بافقيه، نقوش ودلالات، مجلة ريدان، ع 6، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والاثار والمتاحف، عدن، 1994، ص7.

الشمال[1]، وهناك من يرى أنها لفظة جديدة لم ترد لا في النقوش المسندية ولا في المصادر الكلاسيكية وقد يأتي زمان يعثر فيه العلماء على كتابات تحمل هذه الكلمة[2]، وعلى غرار ذلك فقد ذكر الباحث "القيلي" أن أول نقش يرد فيه كلمة يـمنت يــؤرخ إلى عهد الملك السبئــي (شاعر أوتر) وهو ملك سبأ وذي ريدان[*]، دلت فيــه على جهة الجنوب[3]، كما وردت لفظة (يمنن) بصيغة المذكر والتي تدل على جهة اليمين في نقش آخر[4]، كما ذكر في نقش آخر يؤرخ إلى القرن الرابع قبل الميلاد أن حرب قامت بين (ذي يمنت وذي شامة) بمعني بين أهل الجنوب وأهل الشمال[5].

ومع حلول القرن الرابع الميلادي اصبحت يمنت تدل على اسم منطقة ذات حدود سياسية[6] حيث بدأت تذكر ضمن اللقب الملكي بحيث يؤكد الملك سيطرته على منطقة محدده في الجزيرة العربية وهي اليمن[7].

---

[1] صافي نايف عبد محمد التميمي، هجرة القبائل العربية من جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وأماكن استيطانها، مجلة آداب المستنصرية، ع76، 2016، ص 177.

[2] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 530.

[*] **ريدان**: إسم لجبل أقام فيه أسياد حمير قصرا لهم حمل الإسم نفسه، ومن ثما عرف أصحاب ذلك القصر باسم (بني ذي ريدان) أ أصحاب قصر ريدان، أنظر: نبيل عبد الوهاب عبد الغني السروري، الحياة العسكرية في دولة سبأ دراسة من خلال نقوش محرم بلقيس، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء (6)، 2004، ص 28.

[3] محمد علي حزام القيلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة صنعاء، 2003، ص 139.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، نقوش...، المرجع السابق، ص7.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة دراسات تاريخية قصيرة، ج2، مركز الدراسات والبحث اليمني، صنعاء، 1993، ص 271.

[6] عبد الله حسن الشيبة، محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، دار الآفاق، صنعاء، 1995، ص46.

[7] عبد الله يوسف محمد، مدخل، اليمن في بلاد ملكة سبأ ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص15.

هذه الأخيرة كلمة عربية قديمة كما أثبتته النقوش اليمنية واللغة العربية الفصحى، ليتوسع فيما بعد مدلول الكلمة منذ القرن السادس للميلاد، حيث تجاوز معناها اللغوي إذ صارت اصطلاحا يطلق بدقة على قطر بعينه يقع في جنوب الجزيرة العربية محدد المكان والسكان والكيان السياسي والهوية الثقافية للجنوب العربي أي بلاد اليمن[1]، كما سمي أيضا باب صنعاء الجنوبي بباب اليمن أي باب الجنوب، وظل الكثير من أهل اليمن لوقتنا الحاضر يطلقون على جهة الجنوب لفظ اليمن[2].

لكن المستشرقين المهتمين بالبحث في تاريخ اليمن القديم لم يعوا دقة هذا المدلول وظلوا يطلقون عن اليمن اسم العربية الجنوبية بحجة انهم لا يعرفون ماذا كان يسمي سكان المنطقة أنفسهم آنذاك[3]، وهذا ما جعل الكثير من الكتاب العرب يرددون ويكتبون ما كتبه المستشرقون بدعوى الحجة نفسها[4]، ومنهم من يذكر أن اليمن إسم لولد "قحطان بن الهميسع بن يمن بن ثابت بن إسماعيل"[5]، وهناك من قال ان "قحطان" نفسه كان يسمى بـ: يـمن[6].

ويذكر الكاتب "المجاهد الشماخي" في كتابه "اليمن الإنسان والحضارة" أنه ظهر مؤخراً خلال الإحتلال البريطاني لمنطقة "عدن" من حاول أن يقصُرَ اليمن على القسم المتوسط من الشطر الجنوبي للجزيرة فقط، فيحدد اليمن من الشمال بعسير

---

[1] عبد الله يوسف محمد، تسمية اليمن، مجلة التاريخ والآثار، ع 3، صنعاء، 1993، ص 15.

[2] الوصابي وجيه الدين الحبيشي، تاريخ وصاب المسمى الإعتبار في التواريخ والآثار، ط1، تح: عبد الله محمد الحبيشي، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، 1979، ص 82.

[3] عبد الله يوسف محمد، تسمية اليمن...، المرجع السابق، ص 24.

[4] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 100.

[5] أبي الضيا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تح: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة السلفية، القاهرة، (د، ت)، ص 30.

[6] القلقشندي، المرجع السابق، ص4.

ومن الجنوب بلحج، والمحميات الشرقية وهذا ما روجت له بريطانيا خلال احتلالها لجنوب اليمن الذي أطلقت عليه إسم (الجنوب العربي) ولتغلب هذه التسمية المغرضة سخرت بريطانيا كل الوسائل وبذلت ملايين الجنيهات وإستخدمت الكثير من المنظمات والصحافة والشخصيات، ويذكر الكتاب نفسه "ولكم تصارعنا مع هذه المنظمات في المؤتمرات والأندية والصحافة منبهين إلى ما تحمله هذه التسمية (الجنوب العربي) من جناية على اليمن، ولم نجد لهذه التنبيهات آذان صاغية"[1].

أما "الكلبي بن السائب" فيقول سميت اليمن لأن "يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح" أقبل بعد خروج ثلاثة عشر ذكرا من ولد أبيه، فنزل موضع اليمن[2] فقالت العرب تيمن بنو يقطن فسموها اليمن[3]، وقال ياقوت سميت اليمن لتيامنهم إليها لما تفرقت العرب من مكة، كما سميت الشام لأخذهم الشمال والبحر[4]، وهو نفس رأي تسمية اليمن كونها يمين الكعبة، وتسمية الشام شاما لأنها شمال الكعبة[5]، رغم ما في هذا القول من نظر لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار، فإذا كانت اليمن عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع، إلا أن يريد بذلك من يستقبل الركن اليماني[6].

---

[1] القاضي عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماخي، اليمن الإنسان والحضارة، ط3، منشورات المدينة، بيروت لبنان، 1985، ص 28.

[2] منذر عبد الكريم البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980، ص ص 74-75.

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ط3، تح: العمري حسين عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1989، ص 70.

[4] محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، مج10، دار الفكر، بيروت، (د. ت)، ص 954.

[5] العمري حسين عبد الله وآخرون، في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1990، ص 137.

[6] إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص 180.

وعموما فاليمن هي جنوب الجزيرة والشام هي شمالها، وربما فصلا فقيل الحجاز ونجد فيما بينهما، ويسمى عرب الشمال أهل الشام، وعرب الجنوب يسمون أهل اليمن[1]، فاليمن إذن أهل الجنوب تقابل الشام بمعنى الشمال، وفي هذا الصدد يقول أحد الشاعر:

عـــدا بيننـــا عـــرض الـــبلاد وطولهـــا فـــداري يمانيهـــا ودارك شـــاميها[2].

## - ثالثا: التضاريس:

بعد حصول الانقسام لشبه الجزيرة العربية عن القارة الأفريقية في الزمن الجيولوجي الثالث أصبحت اليمن تشكل الجزء الأكبر من الحدود الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية التابعة لقارة آسيا، والتي كانت قديما جزءا من القاعدة الافريقية فإن التطور الجيولوجي والجغرافي لليمن منذ القدم، وتلك التغيرات كانت بداية من الزمن الثاني وبلغت قمتها في الزمن الثالث والرابع[3]، ويمكن لنا تقسيم طبوغرافية اليمن إلى أربعة أقسام طبيعية واضحة منذ استقرار الأوضاع الجغرافية لشبه الجزيرة العربية بعد انتهاء آخر العصور الجليدية المسماة فورم (wurm)، في نحو 15000-10000 ق.م[4]، وهي عبارة عن أقاليم ممتدة من الغرب إلى الشرق ساهمت في التنوع التضاريسي ومنه تنوع أنماط معيشة السكان ونشاطاتهم الاقتصادية مما أدى لبروز المظاهر الحضارية لليمن وهي كالآتي[5]:

---

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 15.

[2] ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، ج4، ط2، دار صادر، بيروت، 1995، ص 435.

[3] جمال شاهر آغا، جغرافية...، المرجع السابق، ص 12.

[4] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص 48.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، دار حماد، الأردن، 1996، ص 6.

## 1- السهول الساحلية:

وتسمى هذه السهول بتهامة أيضا، وتمتد بموازات البحر الأحمر، وبعرض يتراوح ما بين 30-60 كلم وترتفع كلما اتجهنا نحو المرتفعات الغربية[1] بإرتفاع يقدر بـــ: 760 متر عن سطح البحر[2]، ويرتفع هذا الإقليم عن سطح البحر ما بين 150-200 متر[3]، به العديد من الوديان كوادي مور وسردد وسهام وزبيد[4].

أما السهول الجنوبية فهي توازي بحر العرب، إذ تمتد من خليج عدن[5] حتى الساحل العماني شرقا[6]، ويتراوح عرضها ما بين 10-60 كلم[7]، تمتاز بالأراضي الرملية لقربها من الساحل وكلما توغلنا شرقا تقل الكثبان الرملية، مع وجود عدة مناطق سبخية، وما يميز الجزء الجنوبي الأراضي الحصوية ذات نسبة ملوحة مرتفعة[8]، كما يتميز هذا السهل الساحلي بوجود عدد من الرؤوس الصخرية المنحدرة نحو

---

[1] خالص الأشعب، اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والإقتصادي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982، ص 30.

[2] كلاوس شيبمان، تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربية، تر: فاروق إسماعيل، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2002، ض 14

[3] حسين بن علي الويسي، المرجع السابق، ص 18.

[4] Hassan Abdallah al scheiba, op cit, p 13.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 8.

[6] عبد الله يوسف الغنيم، المرجع السابق، ص 40.

[7] عدنان ترسيسي، بلاد سبأ وحضارة العرب الأولى، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1990، ص 121.

[8] جمال شاهر آغا، الأقاليم الطبيعية، مجلة دراسات يمنية، ع 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982، ص 24.

الشواطئ مثل رأس عمران ورأس العارة ورأس معاشيق ورأس فرنك[1]، وعموما فأراضي هذا الإقليم يغلب عليها الخصوبة بسبب كميات الأمطار الموسمية[2].

**2-المرتفعات الوسطى أو إقليم المرتفعات:**

يتميز هذا الجزء من سطح اليمن بأنه كثير الأودية التي حفرت لنفسها مجاري عميقة من شدة جريانها خصوصا بالمواسم، كما تكثر أيضا ظاهرة المدرجات الجبلية التي تعتبر أحد أهم المظاهر الأصلية لليمن، ويمكن تقسيم هذا الإقليم الى الأجزاء الآتية[3]:

**2-1-المرتفعات الغربية:**

تقع غرب السهول الساحلية وشرق الربع الخالي وتشمل أو تغطي نسبة كبيرة من جبال السراة الممتدة من عسير في الشمال إلى عدن في الجنوب[4] وتشمل المرتفعات الغربية كل من الجبال الممتدة من الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية، حيث يصل ارتفاع بعض اماكنها الى 4000 م عن سطح البحر، مثل قمة النبي شعيب عليه السلام، والبعيدة حوالي 50 كلم جنوب غرب صنعاء[5] والتي تعتبر من أعلى القمم الجبلية بشبه الجزيرة العربية، وعموما يصل عرض هذه الجبال من الشرق الى الغرب ما بين 90-100 كلم[6]، كما نذكر سلسلة جبلية أخرى مهمة تعرف باسم (سراة

---

[1] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 44.

[2] أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع العاشر قبل الميلاد الى القرن العشرين) دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة، ط2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1964، ص 17.

[3] خالص الأشعب، المرجع السابق، ص 32.

[4] صالح علي باصرة، حدود اليمن...، المرجع السابق، ص 181.

[5] توفيق برو، المرجع السابق، ص 22.

[6] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 10.

اليمن)، و سميت بهذا الاسم تمييزا لها عن السروات الشمالية في عسير والحجاز تمتد مع طول الساحل الغربي المطل على البحر الأحمر من أقصى جنوب اليمن إلى أطراف بوادي الشام في الشمال، ويصل ارتفاعها إلى حوالي 3 كلم[1]، كما ترتفع بعض قمم تلك الجبال ارتفاعا كبيرا يسمح بتكوين الثلوج وتساقطها عليها كجبل دباغ[2].

وهناك الجبال الداخلية التي تتفرع في الحقيقة من الجبال الغربية، ولكنها غير وعرة وأقل ترابط وانتظام من سابقتها[3]، أما أكثر المناطق الجنوبية ارتفاعا فتقع شرق يريم، منها جبل ألوني البالغ ارتفاعه 3200م فوق سطح البحر، وجبل سمارة 3100م، وجبل صبر الواقع جنوب تعز البالغ ارتفاعه 3006م، وجبل مسورة الواقع جنوب شرق مدينة حجة والبالغ طوله حوالي 3240م، وتوجد بين هذه القمم والمرتفعات مجموعة من الأحواض أو القيعان الغنية بمياهها الجوفية التي تعد من أخصب المناطق اليمنية بتربتها الصلصالية[4].

**2-2-السهول الجبلية (الداخلية):**

وتأخذ صفة الإمتداد الشمالي الجنوبي، تمتاز بإرتفاعها الذي يفوق 4000 قدم*، وتعرف هذه السهول بالقيعان، وتضم أهم المناطق الزراعية ومراكز الاستيطان باليمن[5]، وتتميز أراضيها بأودية ذات تربة خصبة تكونت بفعل البراكين[6]، يصل

---

[1] توفيق برو، المرجع السابق، ص 20.

[2] نافع محمد مبروك، المرجع السابق، ص 25.

[3] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 10.

[4] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 53.

[5] خالص الأشعب، المرجع السابق، ص 33.

[6] Barton, George Aaron, Semitic and Hamitic Origins, London, 1934, p. 56.

عرضها ما بين 20إلى150 كلم، وعموما يتميز هذا الجزء ككل بعدم وجود وديان عميقة تفصل بين الجبال[1].

### 3-الهضاب الشرقية:

تقع شرق الجبال الداخلية، وما يميزها العديد من الأودية كوادي حجر وميفعة الواقعان جنوب حضر موت ووادي دوعن ووادي عمد في الشرق، وما يميز أيضا إقليم الهضبة الشرقية، فهو منطقة رملية صخرية يتراوح ارتفاعها ما بين 1100 الى 2000 متر فوق سطح البحر[2]، ويقل ارتفاعها كلما إتجهنا نحو الشرق، وتعرف الهضبة الشرقية بهضبة حضر موت، وهي استمرار للبنية التضاريسية المتكونة من الأجزاء الغربية[3]، ويقصد بالهضبة الشرقية تلك المناطق الهضبية التي تشكل الأراضي المعروفة محليا باسم الجول (JOL) في المنطقة الشرقية من أرض اليمن، وتوصف هذه المنطقة أنها هضبية ذات تكوينات جيولوجية تتسم بالحداثة مقارنة مع القسم الغربي من أرض اليمن بوجه عام[4]، وكما ذكرنا تكثر فيها الوديان شبه المغلقة وكذا المياه الجوفية ما أكسب أغلب مناطقها خصوبة وملائمة للزراعة[5]، وتتكون الهضبة الشرقية من قسمين أو هضبتن هما:

---

[1] محمد بن على الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، ط2، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، 1982، ص 35.

[*] **القدم**: يقدر بـ 30.48سم أي قرابة ثلاثة أقدام تساوي واحد متر، أنظر الرابط: https://cutt.us/zmDnj، تاريخ التصفح (2021/06/20، سا 23:30).

[2] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 12.

[3] نفسه، ص 29.

[4] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 55.

[5] أحمد قائد بركات، جيولوجية اليمن، الموسوعة اليمنية، ج4، موسوعة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 947.

**3-1-الهضبة الجنوبية:**

تأخذ شكل قوس إلتوائي يمتد من الغرب حتى رأس فرتك في الشرق لمسافة 400 كلم، وتنحدر من الغرب إلى الشرق حيث يبلغ متوسط إرتفاعها في الغرب 1230م، ومتوسط ارتفاعها في الشرق حوالي 615م، وتنحدر نحو الشمال ناحية وادي حضر موت وجزعة ونحو الجنوب بإتجاه الأودية الجبلية والمرتفعات، كما يمتاز الجزء الغربي من الهضبة الجنوبية بصعوبة تضاريسه بسبب تعرض الهضبة لحركات تصدع مختلفة الإتجاهات[1].

**3-2-الهضبة الشمالية:**

هي الجزء الثاني من هضبة حضر موت والتي تمتد من رملة السبعتين أو الجوف غربا، حتى إقليم ظفار شرقا على مسافة 800 كلم، حيث جبال القارة، فهي اكثر امتداداً من الهضبة الجنوبية[2]، حيث يصل متوسط ارتفاعها في الغرب حوالي 1350م، وفي الشرق حوالي 500م، وتميل نحو الشمال بإتجاه الربع الخالي ونحو الجنوب بإتجاه وادي حضرموت وجزعة، أما تضاريسها لا تتسم بالوعورة لأنها لم تتعرض للتصدعات الإنكسارية مثل الهضبة الجنوبية[3]، ويفصل بين الهضبتين الجنوبية والشمالية حوض حضر موت الذي هو عبارة عن ثنية مقعرة (Syncline) تمتد هذه الثنية من الغرب إلى الشرق حيث يشغل جزء منها وادي حضر موت ووادي جزع حيث تمتد من رملة السبعتين في الغرب حتى خليج القمر في الشرق، وهذا يعني ان وادي المسيلة ليس له علاقة اطلاقا بالثنية المقعرة، ويعتقد أن وادي المسيلة ينحرف

---

[1] شهاب محسن عباس، المرجع السابق، ص 53

[2] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 98.

[3] المرجع نفسه، ص 53

نحو الجنوب الشرقي على شكل زاوية شبه حادة مخترقا هضبة حضر موت الجنوبية ليصب في البحر العربي[1].

**4-الربع الخالـــي:**

تعددت مسمياته عبر المراحل التاريخية، فسمي بالبحر الرجراج، والبحر الصافي والصحراء اليمنية الكبرى وصحراء الأحقاف[2]، حيث يقع جنوب هضبة حضر موت، ممتدا شملا نحو حدود الحجاز ونجد، إلى غرب المرتفعات الغربية، ومرتفعات عمان في الشرق، وما يميزه الكثبان الرملية التي يصل ارتفاعها ما بين 700 إلى 1000 متر فوق سطح البحر[3]، ويفوق طولها 100 كلم، وتمتاز أيضا الكثبان بتكويناتها الرملية الناعمة والخشنة، وتبقى الرياح قادرة على تحريكها على السطح فتغير معالم التضاريس، وما يميز كذلك هذ الإقليم أنه صحراء مقعرة جافة نادرة المطر، بها عدة عروق منها الكثيب والزيزاء والموادر، نباتاتها قليلة جدا وهي عبارة عن نباتات شوكية لها قدرة التكيف مع الجفاف[4].

لقد ساهمت التضاريس في كونها دفعت باليمنيين لإبتكار طريقة جديدة ألا وهي المدرجات الزراعية على سفوح الجبال وزراعتها لوجود الخصب واصلاحها بشكل هندسي يحافظ على التربة حتى لا تجرفها السيول، كما قام الإنسان بتشييد السدود في مضايق الوديان الواسعة، لأن الطبيعة الجيولوجية والظروف المناخية المتغيرة في اليمن أدت لخلوها من أنهار دائمة الجريان التي ميزت الحضارات الأخرى[5].

---

[1] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 57.

[2] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 42.

[3] أحمد حسين شرف الدين، اليمن...، المرجع السابق، ص 17.

[4] شهاب محسن عباس، المرجع السابق، ص ص 41-42.

[5] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص ص 49-50.




الخريطة رقم 5: تضاريس اليمن

المرجع أنظر للرابط: https://2u.pw/aMiV83، تاريخ التصفح: (21/ 06/ 2021، سا 21:30).

## -رابعا-المـــناخ:

كما لاحظنا موقع اليمن المميز جعلها تتوسط المناطق المناخية والمناطق النباتية بالعالم القديم، فيقع إلى شرقها الإقليم الموسمي، وغربها وشمالها الغربي إقليم البحر المتوسط[1]، والإقليم المداري في الجنوب وبين الساحل المطل على المحيط الأطلسي في الغرب[2]، ودون شك للخصائص الجغرافية كالموقع والتضاريس والمناخ لها تأثيرات مباشرة في نشأة الحضارات سواء من الجوانب السياسية أو الاقتصادية، وهذا ما ينطبق على اليمن وحضاراتها القديمة[3]، وذلك بتنوع الإنتاج في مختلف مناطقها، وهو ما كرسه التبادل التجاري منذ أقدم العصور التاريخية[4]،

---

[1] نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية (من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي)، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص 21.

[2] سالم عبد الفتاح، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 2847.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 19.

[4] نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع...، المرجع السابق، ص 21.

والمناخ باليمن أواخر العصر الجيولوجي الرابع تميز برطوبة، وسميت بالفترة الرطبة الأولى بالعصر الجيولوجي الرابع البلايستوسين (Pleistocene) دامت من 28000 سنة إلى 18000 ق.م[1]، تلتها فترة جفاف من 18000سنة إلى 9000 ق.م[2]، ثم فترة رطبة ثانية من الألف السادسة ق.م إلى غاية الألف الرابعة ق.م[3]، وهو ما أثبتته نتائج الحفريات الأثرية للبعثة الإيطالية بمدينة يلا* (الدريب) من خلال نتائج ترسبات التربة الغرينية ذات اللون البني الداكن والتي وجدت بجميع الأراضي اليمنية[4]، في حين يرى ويلكنسون (Wilkinson) أن الفترة الرطبة حسب الدلائل والإستنتاجات إنتهت في الألف الثانية ق.م الميلاد[5]، وهي نفس الحقبة التي بدأ فيها الإنسان الإستيطان قرب الأودية والمناطق الجبلية، وبدأ بإنشاء حواجز ومصدات

---

[1] كريستوفر إيدينز و ويلكنسون ت ج، جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث (الهولوسين) الإكتشافات الأثرية الأخيرة، ضمن كتاب دراسات في الآثار اليمنية من نتائج بعثات أمريكية وكندية، تر: ياسين محمود الخالصي، مر: نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2001، ص 6.

[2] Othman abdu ghaleb, Agricultural practices in ancient Radman and Wadi al-Jubah (Yemen), A Dissertation of Doctor Presented to the Graduate Faculties of the in Partial Fulfillment of the Requirements for the of Philosophy in Oriental Studies, University of Pennsylvania, 1990, P26.

[3] كريستوفر إيدينز و ويلكنسون ت ج، المرجع السابق، ص 6.

[4] ماري لويز إينيزان، الإنسان الأول في جزيرة العرب، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 22.

***يلا**: منطقة تقع غرب مدينة مأرب وشرق صنعاء، تعرف حالية بـ: الدريب، للمزيد أنظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، 2002، ص 941.

[5] Wilkinson T. J, Holocene environments of the high plateau, Yemen. Recent geoarchaeological investigations Geoarchaeology 12/8, 1997, P 485.

لحجز المياه بالوديان لإستغلال مياه السيول[1]، فاليمن كان أكثر مطرا مما عليه الوضع حاليا ما يطلق عليه بالعصر المطير الذي عاصر حقبة الجليد بأوروبا خلال تلك الفترة[2]، وكما يذكر ويل ديورانت (William Durant) أن المطر هو أحد عناصر المناخ الضرورية لقيام الحضارات لأنه وسيلة الحياة، وربما يكون أهم لها من ضوء الشمس[3].

ففي دراسة ميدانية لفريق فرنسي نهاية الثمانينات من القرن الماضي، كشف عن وجود نظام للأنهار يمثلها نهر رئيسي يجري من أعالي الجوف غربا بإتجاه حضر موت شرقا، ليصب في بحر العرب، وكان يصب في هذا النهر عدة وديان فرعية، كما كشف الفريق عدد من المواقع الأثرية التي تعود للعصر الحجري الحديث والعصر البرونزي في مناطق هذه الوديان الجافة والتي كانت تشكل سيولا بعد تساقط الأمطار[4].

---

[1] Al-Garoo, A. S, Historic Review of Spate Irrigation and its effect on agricultural development. In Subregional Expert Consultation on Wadi Development for Agriculture in the Natural Yemen, Aden (Yemen, D.), 6-10 Dec 1987, 1989, P 34.

[2] سعدية عاكول الصالحي وعبد العباس فضيخ الغريري، البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004، ص 65.

[3] ويل ديورانت، قصة الحضارة، ج1، مج1، ط4، تر: نجيب محمود، مطابع الدحوي، القاهرة، 1997، ص4.

[4] محمد حسين المرقطن، هندسة الري ودورها في نشأة الدولة في جنوب غربي الجزيرة العربية وتطورها، أبحاث ندوة الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ظل الإكتشافات الآثارية، 4-6 ماي الجوف السعودية 2010، مؤسسة عبد الرحمان السديري الخيرية، السعودية، 2013، ص ص 201-202.

[*] **مأرب**: مدينة يمنية إسمها مركب من كلمتين هما: ما، وراب، أي الماء الكثير أو السيل الكبير أنظر حسين بن علي الويسي، المرجع السابق، ص 226، وتقع مأرب بسهل دلتا ووادي أذنه، كانت عاصمة دولة سبأ، سمتها النقوش القديمة باسم مرب أو مريب وتشكل اليوم أحد الحواضر الكبرى لمحافظة مأرب، للمزيد أنظر: عبد الله يوسف محمد، مأرب، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1992، ص 805.

ويظهر حسب نتائج آخر الدراسات الميدانية بواحة مأرب*، التي اهتمت بالتركيز على البيئة خلال عصر الهولوسين، أسفرت عن ثلاثة تقسيمات أو فترات في المنطقة لهذا العصر هي:

-الفترة الأولى من 10000 إلى 4500 ق.م: تميزت بمناخ عالي الرطوبة، مع رياح خفيفة.

-الفترة الثانية من 4500إلى 1500 ق.م: ارتفاع نسبة الجفاف مع الرطوبة، ورياح معتدلة.

-الفترة الثالثة من 1500 ق.م إلى الوقت الحاضر: صار المناخ أكثر جفافا والرياح قوية، والأمطار موسمية[1].

أما درجة الحرارة (Temperature) باليمن تصل لأكثر من 30°م، في سهل تهامة، إلى أقل من 18°م مئوية في المرتفعات، وتصل إلى درجة الصقيع في فصل الشتاء بالمناطق الجبلية التي يفوق ارتفاعها 2500 م عن سطح البحر، كما تؤثر الرياح القادمة من البحر المتوسط وكذا البحر الأحمر والمحيط الهندي على تساقط الأمطار باليمن[2]، التي تعتبر من أغزر مناطق شبه الجزيرة العربية تساقط للمطر[3]، وأخصبها وأكثرها زرعا وأشجارا وثمارا[4]، عكس باقي مناطق الجزيرة التي تعد أغلبها قاحلة[5].

---

[1] Dana pietsch, Peter Cuhn, Thomas Scholten, ueli Brunner, holger hitgen, Iris gerlach, Holocene Soils and Sediments around Ma'rib Oasis, Yemen: Further Sabaean treasures, The Holocene, Vol10, Issue 5, https://2u.pw/nUR9n, 2010, p 787.

[2] صلاح الخرباش ومحمد الأنبعاوي، المرجع السابق، 1996، ص 119.

[3] عبد الجواد عبد الصمد الصليحي، جغرافية المحاصيل الزراعية الرئيسية في اليمن، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1981، ص 217.

[4] توفيق برو، المرجع السابق، ص 22.

[5] Mohammed Raida AL Rahim, Agriculture in Pre-Islamic Arabia: Introduction, Islamic Research Institute, International Islamic University, Islamabad Stable, Islamic Studies, Vol. 10, No. 1 March 1971, p 53.

ويصنف كوبن كوين (koppen. Queen) اليمن ضمن المناخات الجافة الصحراوية السهبية، ويصنفها، دي مارتون (de. martonne) ضمن المناخات الموسمية، ويضعها كل من ثرونث و وايت (throunth. waite)، و وايزمان( h. v. wisman) ضمن المقاطعات المناخية السافانية الشوكية المدارية الصحراوية، أما فلوهن (h. flhn) وضعها ضمن نطاق المناخات الهامشية المدارية ذات الأمطار الصيفية، ويصنفها بنك (A. Penk) ضمن المناخات الجافة[1].

يمثل اليمن بموقعه المميز وتضاريسه الجبلية السهلية نموذجا مناخيا وسط صحاري شبه الجزيرة العربية، ويمثل بلد التناقض المناخي[2]، فالرغم من احاطة الماء باليمن من ثلاث جهات، الخليج العربي في الشرق، والمحيط الهندي في الجنوب، والبحر الأحمر في الغرب[3]، فإن الصفة السائدة في البلاد هي الحرارة الشديدة مع الرطوبة في السواحل، والحرارة الجافة في الأماكن البعيدة عنها، غير أن هنالك أماكن عديدة ذات هواء معتدل وجو لطيف، منها جميع الأماكن المرتفعة على سطح البحر، أما في أواسط الجبال فإنه بالرغم من اشتداد الحرارة في وسط النهار فإنها تكون معتدلة في الليل وفي طرفي النهار، وأشد الحرارة مع الرطوبة تقع في سواحل الخليج العربي وتهامة، وبالأخص ما كان منها واقعا إلى الجنوب[4]، ورغم عدم تخفيف مسطحات الماء التي تحيط باليمن في الشرق وفي الغرب من شدة الحرارة والجفاف[5]،

---

[1] عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 66.

[2] جمال شاهر آغا، جغرافية...، المرجع السابق، ص 232.

[3] Crichton. Andrew, History of Arabia, Ancient and Modern, Vol. 1, New York, 2012, p37.

[4] سيد عوض باوزير، المرجع السابق، ص14.

[5] .PHiLiP. K. Hitti, History of the Arabs, six th. ed., London, 1958, p 17

لوقوع اليمن ضمن المنطقة الحارة من خط الإستواء[1]، إلا أن الإنسان اليمني القديم استطاع استغلال الإمكانات البيئية الجغرافية وعواملها الطبيعية الجيولوجية[2]، فأنتج غذاءه من خلال زرع وحصد الأصناف الحبيبية والنباتات التي تنمو طبيعيا وبذلك نشأت فكرة الزراعة بالمناطق واستأنس معها الحيوانات، وطور مختلف مجالات حياته، فحقق بذلك الاستقرار[3] بإنشائه المدن والبلدان والأمصار التي شكلت أحد مظاهر الازدهار الحضاري[4].

ومن خلال استعراضنا للمناخ والعوامل المؤثرة فيه وعناصره والأحوال السائدة يمكن أن نقسم مناخ اليمن إلى الأقاليم المناخية الآتية:

### 1-إقليم مناخ السهول الساحلية:

ويضم هذا الإقليم سهل تهامة والسهل الساحلي الجنوبي وميزة هذا الإقليم، أنه شبه مداري، وهو مناخ حار، رطب، وحرارته مرتفعة خصوصا فصل الصيف، اذ تتعدى 40°م وفي الشتاء لا تقل عن 25°م، وتصل نسبة الرطوبة لأكثر من 70٪[5]، ويتصف هذا الإقليم بقلة أمطاره، حيث تقدر بحوالي 200 ملم سنويا، يقابلها نسبة

---

[1] زيد بن علي عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، ط1، المطبعة السلفية ومكتبتها، الإسكندرية، 1976، ص 15.

[2] إسمهان سعيد الجرو، نماذج من فن العمارة في اليمن القديم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع1، مج 1، جامعة عدن، جويلية 1996، ص 27.

[3] عبده عثمان غالب، ثقافة مجتمعات العصر البرونزي في اليمن، مجلة المسند، ع1، مج1، دار المستقبل، بيروت، 2001، ص 12/ إسمهان سعيد الجرو، نماذج...، المرجع السابق، ص 27.

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 13.

[5] عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 83.

تبخر تقدر بحوالي 2500 ملم سنويا، لذا اتفق أن هذا الإقليم يعتبر صحراوي ما عدا بعض المناطق[1]، بدليل انتشار النباتات الصحراوية الشبه صحراوية[2].

2-**إقليم مناخ المناطق المتوسطة الإرتفاع:**

يشمل هذا الإقليم الحافة الغربية والشرقية والجنوبية للمرتفعات الغربية، وميزة هذا الإقليم تنوع المناخ نظرا للتغيير في التضاريس، ودرجة حرارته أقل حدة ومعتدلة طوال العام، حيث تتراوح ما بين 25° و30°م في الفصل الحار[3]، وتصل نسبة الأمطار في بعض المناطق لأكثر من 1000 ملم سنويا، أما مناطق الإقليم الجنوبية والشرقية تتميز بالجفاف وارتفاع معدلات الحرارة وقلة التساقط[4]، بعكس بعض المرتفعات في صنعاء والجبال يكون بردها في الشتاء شديد يتجمد فيها الماء[5]، وهناك مناطق تتساقط عليها الثلوج مثل جبل حضور(جبل النبي شعيب عليه السلام)* وعلى غيره[6] من الجبال المجاورة له التي يصل بعض قممها الى 2000 م، كقمة شبام التي تبلغ 2940م، وقمة بريم التي تبلغ 2060 م وجبل ألوني الذي يبلغ 2200م عن سطح البحر، وجبل سمارة الذي يبلغ ارتفاعه 2100م، وجبل منار قرب مدينة إب الذي يبلغ 2250 م، وجبل صبر 2006م وهو اعلى قمة في عموم المنطقة الجنوبية لأرض اليمن، وجبال

---

[1] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 142.

[2] عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 83.

[3] المرجع نفسه، ص 84.

[4] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 143.

[5] غوستاف لوبون، حضارة العرب، تر: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013، ص 45.

[6] محمد بن على الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء...، المرجع السابق، ص 59.

* **جبل النبي شعيب**: يقع غرب صنعاء بحوالي 30 كلم، ويصل ارتفاعه إلى 3760 م عن سطح البحر، أنظر: الأكوع إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988، ص 100.

شهارة أعلى قممه يصل إلى 2620م[1]، بالرغم من ذلك فتتميز مناطق هذا الإقليم الجنوبية والشرقية بإرتفاعها المتراوح ما بين 1500 و2500م وزيادة معدل حرارتها وقلة نسبة التساقط[2].

**3-إقليم مناخ المناطق المرتفعة:**

يشمل هذا الإقليم النطاق الجبلي الأوسط ومعظم مناطقه لا يتعدى ارتفاعها 2500م كما تنحصر بينها مناطق منخفضة (قيعان)، ويتميز هذا الإقليم بإنخفاض نسبة التساقط، والتي تتراوح ما بين 200 و400 ملم، بسبب بُـعد الإقليم نسبيا عن المسطحات المائية وكذا المنخفضات بين الجبال، مع اعتدال درجة الحرارة التي تتراوح بين 15° و20°م[3]،

ويقسم هذا الإقليم حسب الآتي:

**3-1-إقليم غرب المرتفعات:**

يشمل سهل تهامة وهو أكثر المناطق مطرا تتراوح ما بين 400-800 ملم سنويا، ارتفاعه يصل إلى 2000م وأكثر في بعض المناطق، وحرارته ما بين 20°-27°م، وعموما هو إقليم معتدل[4].

**3-2-إقليم جنوب المرتفعات:**

يحتل هذا الإقليم المرتفعات الغربية ويطل على خليج عدن، تتراوح أمطاره ما بين 250-400 ملم، وارتفاع مناطقه تصل إلى 2500م، وهو متوسط درجات الحرارة

---

[1] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 53.

[2] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 143.

[3] عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 85.

[4] جمال شاهر آغا، جغرافية...، المرجع السابق، ص 332.

السنوية، من 25°-30°م، ورغم الإرتفاع إلا أنه يمتاز بإرتفاع درجات الحرارة بسبب موقعه من دوائر العرض وسيطرة الجفاف[1].

**3-3-إقليم شرق المرتفعات:**

يحتل مساحة ثلث اليمن يمثل الوجه الشرقي الجاف لليمن، يطل الإقليم على صحراء الربع الخالي، أمطاره لا تزيد عن 200 ملم، إلا في بعض الأماكن المرتفعة، أما حرارته فتتراوح ما بين 25-30م، وعموما فسمة هذا الإقليم الجفاف[2].

**3-4-إقليم الأوسط:**

يمتد من اليمن إلى حدود السعودية شمالا، وبريم جنوبا، تتدرج مناطقه في الإرتفاع ما بين 1800-2500م، وتصل أعلى قمم جباله إلى 2000م، وتتراوح أمطاره ما بين 200-400 ملم، وحرارته من 18°-20°م[3].

**4-إقليم المناطق الداخلية والشرقية:**

يشمل الأجزاء الشرقية من اليمن وشرق المرتفعات الغربية وشمال هضبة حضر موت[4]، والربع الخالي وصحراء صهيد*[5]، التي تقع بين المنحدرات الشرقية للمرتفعات الغربية وجروف الهضبة الشرقية وهي صحراء رملية حصوية يصل

---

[1] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 91.

[2] جمال شاهر آغا، جغرافية...، المرجع السابق، ص 332.

[3] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 92.

[4] إسمهان سعيد الجرو، تاريخ الأودية وأثرها في تطور النهضة الزراعية، مجلة سبأ، ع4، جامعة عدن، 1988، ص 97.

[5] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 144.

* **صهيد**: وتسمى مفازة صهيد أو رملة السبعتين وهي عبارة عن سهل رملي ملحي منخفض يستقبل العديد من الأودية، للمزيد أنظر: إسمهان سعيد الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003، ص 5.

اتساعها الغربي الشرقي إلى 350 كلم وتقع على ارتفاع يتراوح بين 700 إلى 800 متراً فوق مستوى سطح البحر وهي منصرف للوديان الداخلية وعلى هوامشها كانت تسير خطوط التجارة القديمة ومحطاتها في كل من شبوة قتبان (بيحان)، مأرب، الجوف، كما تتصل صهيد من جهة الشمال بأطراف الربع الخالي الجنوبية التي تقع إلى الشمال من هضبة حضرموت[1].

وميزة الإقليم الجفاف وتذبذب الأمطار التي لا تزيد عن 200 ملم سنويا، بإستثناء بعض المناطق المرتفعة، وحرارته مرتفعة صيفا ومعتدلة شتاء[2]، ويسمى أيضا بإقليم الصحاري[3] لأنه يمثل منطقة شاسعة عبارة عن صحراء مترامية الأطراف، أكبرها صحراء الربع الخالي، والتي تشغل حوالي ربع مساحة الجزيرة العربية ككل، أي حوالي 250 ألف ميل مربع على شكل كثبان رملية، بعضها ثابتة وبعضها كثبان رملية متحركة، تسمى بالعروق أو السيوف (Sief dunes)، يصل إرتفاعها الى 115م، وما بين هذه الكثبان أراضي مستوية من الحصى تدعى الشقوق، كما تشاهد أيضا صحاري مستوية تغطيها رمال خشنة من الحصى والحصباء تسمى الرق، وعلى أية حال فهذا الإقليم يعتبر صحراء جافة مقفرة ونادرة الأمطار[4].

ورغم الجفاف فقد قامت حضارة زراعية بهذا الإقليم[5]، ورغم تأثير المناخ على الحياة الاقتصادية والإنتاج الزراعي فقد كان محفزا للإنسان وجعله يبحث عن

---

[1] قادري عبد الباقي أحمد، الإمكانات الطبيعية للتنمية الزراعية في اليمن وأبعادها البيئية، الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، الوحدة العربية من خلال التنوع الجغرافي، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة 20-23 نوفمبر، 2000، ص 6.

[2] عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 86.

[3] عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، المرجع السابق، ص 141.

[4] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص 60.

[5] محمد بن على الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء...، المرجع السابق، ص 60.

الوسائل التي تخرجه من هذه السيطرة[1]، وكان أحد أسباب تحضر الناس واستقرارهم بالقياس إلى عرب الشمال، وأكثرهم تعاونا وتكافلا فيما بينهم، مصداقا لقول النبي (ﷺ) (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا)[2].

ان طبيعة وأرض اليمن مقارنة بمناطق الجزيرة الأخرى، تتميز بمناخ حارا رطبا في تهامة اليمن، وجوا معتدلا في المرتفعات، وجوا لطيفا في الجبال، وأمطاراً موسمية تهب أرضهم نباتات كثيرة تتناسب مع هوائها[3].

ويتضح مما سبق، وحسب تغير المناخ منذ بدايات الألف الرابعة قبل الميلاد بصورة تدريجية حيث قلت مياه الوديان وبدأت في الجفاف وتناقصت النباتات[4]، مشكلة بذلك جملة الأحداث التاريخية لهذا البلد، فكانت الجغرافيا كعامل أساسي جمع شمل مكوناته ووحدته وضمان نموه وازدهاره، فكل قطعة من جغرافيا اليمن تظهر كأنها قطعة مكملة وأساسية لبقية المناطق الأخرى، يظهر هذا التكامل أمام العوامل المناخية والبيئية والظروف القاسية التي تكمل بعضها البعض على الإنسان اليمني[5]، وفي هذا الصدد يقول الدكتور (صادق عبده) في كتابه الهوية السياسية والحضارية لليمن: "وقدعرفت الحضارة* اليمنية مظاهر التكاتف والتعاون الجماعي،

---

[1] إبراهيم مشهداني، محاضرات في جغرافية العالم العربي، ج1، مطبعة أسعد بغداد، 1969، ص 14.

[2] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص 58.

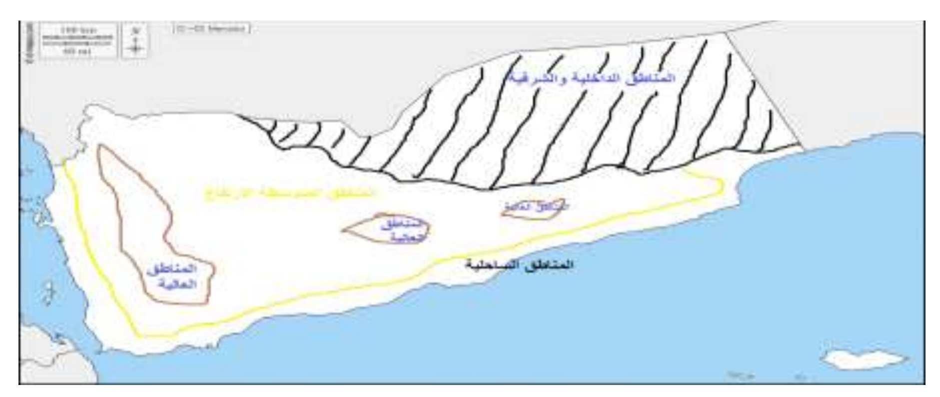
[3] علي جواد، المفصل...، ج1، المرجع السابق، ص 216.

[4] برونر أولي، بدايات الري، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص53

[5] أحمد الملجمي، اليمن قديما وحديثا الهوية وقدر الجغرافيا، أنظر الرابط: https://2u.pw/Fj3NI، (تاريخ التصفح: 2021/05/10، سا 21:00).

* **الحضارة:** هي ثمرة كل جهد يقوم به الانسان لتحسين ظروف حياته سواء أكان المجهود المبذول للوصول لتلك الثمرة مقصودا أم غير مقصود وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية، أنظر: حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول قيامها وعوامل تطورها، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص 13.

علىٰ أسس طوعية متكافئة، معززة بروح الواجب والمسؤولية المشتركة التي تفرضها قوىٰ الطبيعة القاسية، وضرورات الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتبادل المصالح والمنافع المشتركة علىٰ النطاق الاجتماعي..."، ومن أجل ذلك سخر اليمنيون الأقدمون علىٰ اختلاف فئاتهم وتفاوت طاقاتهم الذهنية والجسدية، للتغلب علىٰ المعضلات الطبيعية والقاسية، فأقاموا المنشآت العامة والخاصة كالسدود والمدرجات الزراعية والطرق وحفر الآبار والبرك والصهاريج[1]، والأبنية العالية والمدن المسورة المحصنة والمؤسسات الدينية التي ترعىٰ المسائل الروحية التي دلت علىٰ الرقي الحضاري لبلاد اليمن أكثر من أي مكان آخر بجزيرة العرب[2].




الخريطة رقم6: الأقاليم المناخية

إعداد الباحث نقلا عن: عبد الله محمد أحمد، المرجع السابق، ص 84.

[1] صادق عبده علي قائد، الهوية السياسية والحضارية لليمن في التاريخ القديم وعصر الإسلام (دراسة في تطور الهوية السياسية والحضارية في اليمن منذ العصور القديمة وحتى أواخر العصور الوسطى)، ج1، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص ص 76-77.

[2] علي جواد، المفصل...، ج1، المرجع السابق، ص 218.

# الفصل الثاني

## دراسة بشرية وحضارية لممالك اليمن القديم

-أولا: الاستيطان خلال العصور الحجرية

-ثانيا: مواقع ومستوطنات العصر البرونزي

-ثالثا: العنصر البشري ونظام الدولة

-رابعا: عصر الممالك:

-سبأ.معين.أوسان.قتبان.حضرموت.حمير

-خامسا: أفول الحضارة اليمنية القديمة

## - تمهيد:

تأخرت الدراسة الأثرية في اليمن نوعاً ما عن مثيلاتها في بلدان الشرق الأدنى القديم الأخرى وخاصة الدراسات المتعلقة بالممالك التي ازدهرت منذ بداية الألف الأول ق.م، وهي الفترة التي ظهرت فيها كيانات سياسية متعددة، حيث كان لجغرافية المنطقة والعوامل البيئية دوراً بارزاً في بداية الاستيطان البشري باليمن القديم[1] ولاتزال والآثار المنتشرة في ربوع اليمن خير دليل على سطوة الإنسان اليمني القديم وقدرته الجبارة على قهر القوى الطبيعية وإنتاج حضارة عريقة تضاهي نظيراتها في الشرق الأدنى القديم[2].

إن جل ما كُتِب عن تاريخ اليمن القديم أستمد من المصادر الكلاسيكية والدينية والآثار والنقوش وكذا من الإشارات الواردة في الكتابات الآشورية والمصرية القديمة والمصادر العربية التاريخية والجغرافية[3]، حيث عكست تلك المعلومات الواردة في المصادر مدى الرقي والتقدم الذي وصلت إليه حضارة اليمن القديم النابعة من مدى فهم اليمني القديم طبوغرافية منطقته والذي أدى بدوره إلى بناء نظام اقتصادي ثابت وقوي يتوافق مع نظام حضارته، فجذب أنظار العالم لها مما جعل الرحالة الكلاسيكيين يتحدثون عنها بأعجاب وانبهار ووصفت بأنها واحدة من أكثر مناطق الكون إثارة ودهشة[4].

---

[1] عبد الحكيم شايف، الانثروبولوجيا الطبيعية واهميتها لعلم الآثار، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الخرطوم، السودان، 1997، ص6.

[2] عبد الله يوسف محمد، مدخل...، المرجع السابق، ص 15.

[3] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص ص14-24.

[4] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص37.

قُسم تاريخ النشاط البشري في اليمن القديم لفترتين أساسيتين اعتماداً على مراحل حضارية مختلفة، هما فترة ما قبل التاريخ والفترة التاريخية، ضمت كل فترة منهما عدداً من العصور[1]، وهي على النحو الآتي:

1-**فترة عصور ما قبل التاريخ**

**قسمت إلى:**

-العصر الحجري القديم 450000-300000سنة[2].

-العصر الحجري الوسيط من منتصف الألف التاسع ق.م، إلى أواخر الألف السابع ق.م[3].

-العصر الحجري الحديث أواخر الألف السادس ق.م، إلى أواخر الألف الرابع ق.م[4]

-العصر النحاسي من الألف الخامس ق.م، حتى الألف الرابع ق.م[5].

-العصر البرونزي من نهاية الألف الرابع ق.م، إلى الألف الثاني ق.م[6].

---

[1]عبده عثمان غالب، تعز: نطاق جبلي للعبور والتواصل بين القارتين، مؤتمر تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، ج1، وزارة الثقافة، تعز،2009، ص 2.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص48.

[3]كريستوفر إيدينز و ويلكنسون ت ج، المرجع السابق، ص 14.

[4]ولكنسن وغيبسن، آثار المرتفعات اليمنية (تسلسل زمني تمهيدي)، ضمن كتاب دراسات في الآثار اليمنية (من نتائج بعثات امريكية وكندية)، تر: ياسين الخالص، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، صنعاء،2001، ص111.

[5] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص49.

[6]عبده عثمان غالب، ثقافة...، المرجع السابق، ص 9.

2-**الفترة التاريخية**

**وقسمت إلى:**

-العصر الحديدي من منتصف الألف الثاني ق.م، إلى الألف الأول ق.م[1].

-عصر الممالك (سبأ، معين، أوسان، قتبان، حضرموت) الألف الأول ق.م، من 950 ق.م، إلى 115ق.م[2].

-عصر سبأ وذي ريدان (حمير) من 115ق.م إلى 525م[3].

-عصر الاحتلال الحبشي والفارسي من 525م إلى 598م[4].

## أولا-الاستيطان خلال العصور الحجرية:

اختلف الباحثون في تحديد بداية الاستيطان الحضري في اليمن القديم، ومن هم صانعي هذه الحضارة، ولمعرفة ذلك يستوجب العودة إلى السجل الأثري الخاص بحضارة اليمن القديم الذي يُظهر وبوضوح أن المجتمعات الزراعية التي ظهرت منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد والتي نشأت في الوديان الكبيرة المحاذية لصحراء الربع الخالي، وأن الممالك اليمنية القديمة قد قامت على بقايا مدن أقدم منها، حيث نمت وتطورت بشكل سريع نتيجة لاعتمادها على نمط اقتصادي متميز لذا استطاعت هذه الممالك توفر قدرة إنتاجية عالية حققت لسكانها أمانا اقتصاديًا[5].

---

[1] عبده عثمان غالب، فرضيات الفجوة الثقافية والتوطن القديم في اليمن، مجلة الإكليل، العددان(35-36)، وزارة الثقافة، صنعاء، 2010، ص 15.

[2] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص90.

[3] فاطمة بنت علي باخشويش، التوحد عند السبئيين في عصورهم المختلفة حتى القرن السادس الميلادي، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، 2015، ص 1187.

[4] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص 86-87.

[5] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص ص 15-16.

فقد شكلت اليمن المحطة البرية لعبور وانتقال الإنسان "منتصب القامة" إلى قارة آسيا. وكان "وصول منتصب القامة" إلى اليمن قبل حوالي مليون وخمسمائة سنة، عبر مضيق باب المندب ومنها أنتشر إلى شرق قارة أسيا وقارة أوروبا وقد استطاع الأثريون العثور على أدواته في منطقة باب المندب وفي وادي "دوعن" بحضرموت وتعز ونجران[1]، وهذا دحض النظريات والآراء التي ظهرت حول وجود فراغ استيطاني حضري في اليمن القديم قبل الألف الأول قبل الميلاد وحُدد هذا الاستيطان إلى بداية الألف الأول قبل الميلاد، وأن الجذور الأساسية لهذه الحضارة كانت مستوردة من خارج اليمن وأنها نتاج أقوام مهاجرة من المناطق الشمالية من الجزيرة العربية، أو مناطق الهلال الخصيب أجبرتهم التغيرات المناخية وزيادة النمو السكاني للهجرة إلى جنوب الجزيرة وأن النتاج الحضاري الذي ظهر خلال الألف الأول قبل الميلاد جلبته معها تلك الأقوام المهاجرة من موطنها الأصلي، وأن هذا التطور بشقية الثقافي والاقتصادي في بداية النصف الثاني من الألف الأول نتيجة لتوسع التبادلات التجارية بين اليمن وبلدان الشرق الأدنى القديم واليونان[2].

قدم كُلا من "فون فيسمان" (Von Veissman)، و"جاكلين بيرين"( Jacqueline perrin)، (يعتبران من أبرز الباحثين في هذا المجال)، تسلسل تاريخي(كرونولوجي) للمراحل التاريخية للحضارة اليمنية القديمة اعتمادا على ترتيب التسلسل الزمني للنقوش المسندية المكتشفة حتى الآن[3] وهذا التسلسل مازال قيد الدراسة، لكن هذه المحاولات في وضع تسلسل زمني للحضارة اليمنية زاد الوضع صعوبة وتعقيدا،

[1] عبده عثمان غالب، تعز...، المرجع السابق، ص1.

[2] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص ص 7-8.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص51-52.

بسبب عدم اعتماد التسلسل الزمني التاريخي في تأرخة هذه النصوص، والتي تعود إلى فترة ما قبل الميلاد بالإعتماد على أسماء الملوك أو البارزين في الدولة أو اعتماداً لطقس ما أو أحداث رئيسية اجتماعية أو تاريخية، بينما تم الاعتماد على التسلسل الزمني في تأرخة هذه النصوص منذ بداية القرن الثاني ميلادي[1].

ولكن الباحثين والدارسين في مجال الدراسات الأثرية والجيمورفولوجية أكدوا اعتمادا على الأدلة الناتجة عن أعمال المسح والتنقيب الأثري، أن استمرارية الاستيطان البشري والثقافي المتعاقب منذ الألف الرابع قبل الميلاد وحتى الألف الأول ميلادي[2]، في حين يذكر "هارور"(Harrower) بناء على عملية مسح للبقايا الأثرية والمناظر الطبيعية في صنعاء التي شكلتها المجتمعات البشرية باليمن القديم من هياكل إدارة مياه ومقابر فإنها تعود للألف السابعة ق.م[3].

تميز جنسهم بالوسامة ومتوسط الطول وذو بشرة ناعمة وأنوف قصيرة مستقيمة، كانوا يعيشون في منازل متعددة الطوابق، يشاهدون القوافل المارة من خلال ألواح النوافذ المرمرية المقطعة إلى شرائح رقيقة جدا، وفقًا لإحدى الروايات، بحيث يمكن لمن هم داخل المنزل أن يميزوا أشكال الطيور التي تحلق في سماء المنطقة[4].

---

[1] روبان كرستيان، التسلسل التاريخي ومشكلاته، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص60.

[2] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص21.

[3] MaCorriston.Joy, Michael J. Harrower, Landscape History of Hadramawt: The Roots of Agriculture in Southern Arabia (RASA Project 1998-2008), cotsen insttute ofArchaeology Archaeology Press, the University California of States of America, 2020, P407.

[4] Rhea Talley Stewart, A Dam at Marib, of the, print edition of Saudi Aramco World, V29. N2, April- March 1978, p 24. /https://cutt.us/zV6jr (تاريخ التصفح: 2021/05/22، سا 22:00).

**عصور ما قبل التاريخ في اليمن (مواقع العصر الحجري القديم والأوسط والحديث):**

شغلت مواقع الممالك القديمة جُل اهتمام البحوث والدراسات في تاريخ اليمن القديم، واغفلت مواقع العصور السابقة لها لذلك مازالت المعلومات المتوفرة عن تاريخ هذه الفترة في اليمن قليلة جداً يسودها الغموض وكل ما يتوفر عن هذه الفترة من دلائل هو صناعات حجرية يعود أقدمها إلى حقبة البليستوسين الأدنى والأوسط، ولم يتم أيضا العثور على بقايا صانعيها في اليمن، وهذا ما جعل بعض العلماء يرجح الفكرة التي تقول بأن الانسان القديم من سلالة انسان منتصب القامة كما ذكرنا سابقا، انتقل من مهده في شرق افريقيا إلى اليمن ومنها إلى أوروبا إبان العصر الحجري القديم الأسفل عبر باب المندب قبل ما يزيد عن المليون سنة من الآن[1].

شكلت اليمن خلال عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية شريان اتصال بين ثقافات مجتمعات جنوب غرب شبة الجزيرة العربية بحسب الفرضية التي تقول ان باب المندب كان عبارة عن حاجز صغير للمياه ضيق جداً في عصر البليستوسين[2]، مع ذلك أكدت أنه في الألف الثالث قبل الميلاد ركب اليمنيين القدماء البحر وأقاموا

[1] ماري لويز إينيزان، المستوطنات الأولى في عصور ما قبل التاريخ، أنظر الرابط: https://cutt.us/DUq9J، تاريخ التصفح: 2021/05/22، سا23:00/ ريمي كراسار، عصور ما قبل التاريخ في اليمن، أنظر الرابط: https://cutt.us/dmSPe، تاريخ التصفح: 2021/05/22، سا 23:30/ كريستوفر إيدينز وويلكنسون ت ج، المرجع السابق، ص ص 2-3.

[2] عبده عثمان غالب، تعز...، المرجع السابق، ص10.

علاقات مع الجانب الافريقي وأنشاؤا فيها مستوطنات شكلت مع مرور الزمن النواة الأولى لقيام مملكة أكسوم في الألف الأول[1].

نظراً لقلة الدراسات والأبحاث الأثرية المهتمة بهذا العصر في اليمن، ورغم المادة الأثرية الدالة عليه من مواقع متفرقة باليمن لفترة العصر الحجري القديم ومنها مناطق السهول القريبة من الشريط الساحلي الموازي للبحر الأحمر والسهول الجبلية ومنطقة المرتفعات الغربية والمناطق القريبة من المرتفعات الجبلية الشرقية والممرات الموازية لوديان تهامة ووادي حضرموت[2]، جاءت غير مكتملة ولا تساعد على إعادة بناء تصور حياة الانسان خلال هذه الفترة[3].

كشفت البعثة السوفيتية في 1984 م في كهف القُزة ووادي دوعن[4] في حضرموت على أدوات حجرية أشولية ومتحجرات لبقايا عظام أُرِّخت إلى العصر الحجري القديم واكدت أنه استعمل كسكن لفترات زمنية طويلة[5]، بينما أكدت البعثة السوفيتة اليمنية أن حضرموت مرت بفترات تاريخية موغلة في القدم تعود إلى ألاف السنين[6].

وأجرت كيتون طومسون (Keaton Thompson) في 1938م تنقيبات في وادي حضرموت وعثرت على عدد من الأدوات الحجرية صنعت من حجر الصوان أرخت إلى العصر الحجري القديم وأداة أرخت إلى العصر الحجري الحديث، كما قام

---

[1] عبده عثمان غالب، تعز...، المرجع السابق، ص1.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص49

[3] المرجع نفسه، ص13.

[4] إبراهيم المقحفي، دوعن، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العفيف، صنعاء، 2003، ص 1322.

[5] عبد الرحمن السقاف، تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة صنعاء، 2007، ص24

[6] بطرس قريازنفتش وعبد العزيز بن عقيل، حضرموت القديمة والمعاصرة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار، أعمال البعثة السوفيتية اليمنية، الأعمال الميدانية، اليمن، 1987، ص18.

"لانكستر هاردينج" (Lancaster Harding) بعمل مسح أثري سنة 1962م في محمية عدن، وعثر على أدوات مواد أثرية أرخت إلى العصر الحجري القديم، وعثر أيضا "جيوفاني جاربيني" (Garbine Giovanni) في 1969م على أدوات مصنوعة من حجر الاوبسيديان أرخت إلى العصر الحجري الأوسط، ويرى دو (Dou) أن موقع جبل تلع* أقدم المواقع التي أرخت إلى عصور ما قبل التاريخ وقد عثر على أوتاد ذات شكل مقبض تشبه نمط الصناعة الأشولية ووصف صانعيها أنهم أقدم من أستوطن جنوب الجزيرة العربية[1].

كما دلت نتائج الأعمال الأثرية والجيمورفولوجية التي تمت في مناطق مختلفة من اليمن كمنطقة المرتفعات والهضبة الوسطى ومنطقة حضرموت عن وجود عدة مواقع صغيرة ذات طبقات استيطانية قليلة العمق وكانت عبارة عن معسكرات مؤقته سكنت لفترة قصيرة بالقرب من الوديان عثر بها على أدوات حجرية وبقايا عظمية حيوانية، ولكن لم يعثر فيها على فخار أو أي دليل على أن ساكنيها عرفوا الزراعة حيث اعتمدوا على الصيد وجمع القوت ورعي الماشية في نظامهم الاقتصادي لتكشف أعمال البعثة الإيطالية في منطقة خولان* مجموعة من المواقع أرخت إلى العصر الحجري الحديث[2]، سكنوا في أكواخ صغيرة ذات شكل

---

[1] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص47-48.

* **جبل تلع**: جبل يقع على بعد 30كم شمال مدينة لحج، أنظر: كلاوس شيبمان، المرجع نفسه، ص47.

[2] كريستوفر إيدينز وويلكنسون، جنوب شبة الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث (الهولوسين) الإكتشافات الأثرية الأخيرة، ضمن كتاب دراسات في الآثار اليمنية (من نتائج بعثات امريكية وكندية)، تر: ياسين الخالص، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، صنعاء،2001، ص ص 12-18.

* **خولان**: تقع جنوب شرق صنعاء تمتد أراضيها من نعاء حتى قرب مأرب، أنظر: إبراهيم المقحفي وعبد الجواد الصليحي، خولان، الموسوعة اليمنية، ط2، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص ص 1277-1278.

بيضاوي أو مستدير[1]، كما عثر على مواقع هذا العصر في منطقة تهامة وتميزت هذه المواقع بملامح مطابقة لمواقع العصر الحجري الحديث في الصحراء الداخلية وقد أرخت هذه المواقع إلى أواخر الألف السابع قبل الميلاد وحتى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد[2]

أكدت الأعمال الأثرية السابقة وجود تنوع إقليمي ومعيشي في مواقع العصر الحجري الحديث في اليمن، وميزة مواقع هذا العصر في المرتفعات تختلف عن نظيراتها في الوديان الشرقية والمناطق الساحلية وقد أختلف الآثاريون في تفسير هذا التنوع الذي أرجعه البعض إلى قدرة المجتمعات على التأقلم المرن مع الموارد الطبيعية وتنويع استراتيجية معيشتها بما يتوافق مع مواردها الطبيعية[3].

## - ثانيا: مواقع ومستوطنات العصر البرونزي:(الألف الثالث-الألف الثاني ق.م)[4].

كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية الحديثة باليمن عن معلومات وأدلة أثرية هامة عن ثقافات قديمة لمجتمعات حضرية عاشت ما بين الفترة الواقعة بين العصر الحجري الحديث والعصر السبئي، وجد معظمها في مناطق المرتفعات الشمالية الشرقية، والوسطى، والشمالية الغربية من هضبة اليمن الغربية، بينما العدد الأصغر منها وجد في الوديان الكبيرة الواقعة على تخوم رملة السبعتين وفي هضبة حضرموت،

[1]عبده عثمان غالب، دراسات في الآثار اليمنية، مجلة ثوابت، ع 33، صنعاء، اليمن، 2003، ص 58.

[2]كريستوفر إيدينز وويلكنسون، المرجع السابق، ص 17.

[3]عبده عثمان غالب، دراسات...، المرجع السابق، ص 58.

[4] آلساندرو دي ميغري، فجر التاريخ في مناطق اليمن الداخلية، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 50.

وأرخ جميعها للفترة ما بين الربع الأخير من الألف الرابع ونهاية الألف الثاني قبل الميلاد (العصر البرونزي المبكر والعصر الحديدي المبكر)[1].

بدأ اهتمام علماء الآثار المتخصصين بالبحث عن ثقافات مجتمعات فترة العصر البرونزي باليمن متأخرا وذلك بمطلع الثمانينات من القرن الماضي، وكان فريق البعثة الأثرية الايطالية في طليعة المستكشفين لثقافة ومستوطنات مجتمعات هذا العصر، ففي عام 1981م بدأً الفريق أعماله الاستطلاعية في الجزء الشمالي الشرقي من الهضبة اليمنية الغربية (مناطق خولان والحدأ)[2]، والتي أسفرت عن عثورها أدوات فخارية وحجرية تعود للعصر البرونزي، وأن المخططات المعمارية التي وجدت فيها هي بقايا مساكن استوطنت لفترات زمنية قصيرة، أرخت بواسطة نتائج تحليلات كربون 14 المشع إلى الفترة ما بين نهاية الألف الثالث ومطلع الألف الثاني قبل الميلاد[3]، وأنهم كانوا يمارسون نشاطات زراعية والرعي وصناعة الفخار، والتعدين و صناعة الأدوات الحجرية[4].

لقد تم تمييز نوعان من مواقع العصر البرونزي في المرتفعات الشمالية الشرقية، والمرتفعات الوسطى، والمرتفعات الشمالية الغربية من الهضبة الغربية، الأولى منها عبارة عن مستوطنات صغيرة تبلغ مساحاتها حوالي 1000م$^2$ أو أقل ضمت وحدات سكنية دائرية وبيضاوية الشكل بنيت بصف واحد من الأحجار الغير منتظمة، بشكل

---

[1] عبده عثمان غالب، دراسات...، المرجع السابق، ص 59.

[2] آليساندرو دي ميغريه، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدأ، المعهد الايطالي لدراسة الشرقين الأوسط والأقصى، مركز الحفريات والدراسات الأثرية، تر: عثمان خليفة وماك أبرة، روما، 1990، ص9.

[3] قسطنطيني لوريتز، الزراعة والعلاقة البيئية البشرية لمجتمعات ما قبل التاريخ في المرتفعات اليمنية الوسطي، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدأ، المعهد الايطالي لدراسة الشرقين الأوسط والأقصى، مركز الحفريات والدراسات الأثرية، تر: عثمان خليفة وماك أبرة، روما، 1990، ص ص 131-135.

[4] عبده عثمان غالب، دراسات...، المرجع السابق، ص 59.

مستقيم بوسطها عمود حجري لحمل السقف، تحيط هذه الوحدات بساحة مكشوفة، مارس سكانها الزراعة والرعي مع استمرار الصيد كنظام اقتصادي، وقد شكلت هذه المستوطنات لمعسكرات موسمية خالية من أي ملامح تدل على وجود تمايز اجتماعي بين سكانها أو سيطرة مجموعة بشرية على مجموعة أخرى، وقد مثلت مرحلة انتقالية من مجتمع قرية زراعية إلى مجتمع حضري متعدد الوظائف، أما النوع الثاني فيمثل قرى كبيرة تشغل مساحة واسعة تراوحت بين 10000م$^2$ و2500م$^2$، ذات استيطان دائم ويتواجد بعضها في المرتفعات الوسطى والمرتفعات الشمالية الشرقية وفي مأرب، ووادي الجوبة، وفي شبوة، ووادي بيحان، وحضرموت، والجوف، وتظهر بشكل تجمعات لعدة وحدات معمارية من النوع الأول مكونة مجمعا سكنيا بدائيا، بنيت فيها الوحدات المنفردة متلاصقة جنبا إلى جنب، في حين يلاحظ في بعض الحالات الأخرى درجة كبيرة من التكامل تتضح من خلال المخططات الأساسية لهذه المواقع والمستوطنات أحيط بعضها بسور حجري سمكه حوالي متر إلى متر ونصف[1]. كما تم تحديد العمق الزمني للاستيطان بقرى العصر البرونزي اعتمادا على اختلاف أو تماثل النمط المعماري، والقراءات المقارنة، وكذا الكربون 14، وتحليلات الفخار الذي جُمع من مواقع هذا العصر، ما بين نهاية الألف الرابع ق.م إلى نهاية الألف الثاني ق.م[2].

وبالاعتماد على المعطيات العلمية السابقة تم تحديد نوعان من المباني السكنية في قرى قسمت لمجموعتين القرى الصغيرة والقرى الكبيرة، حيث وجد أن هذه القرى*

---

[1] عبده عثمان غالب، ثقافة...، المرجع السابق، ص ص 11-12.

[2] كريستوفر إيدينز وويلكنسون، المرجع السابق، ص ص 27-28.

* **القرى:** جمع قرية وهي كل مكان اتصلت به الأبنية المتخذة للسكن، قال تعالى:﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾، سورة الفرقان، الآية 15، للمزيد أنظر معجم قاموس المعجم الوسيط، على الرابط: https://cutt.us/TzlJJ، تاريخ التصفح: (19-09-2021، سا 19:25).

لم تكن في مراحلها الأولى تتجاوز في تطورها مرحلة النمط الاستيطاني البدائي فقد سادت القرى الأحادية المعزولة والمتباعدة عن بعضها البعض، بينما واصلت عدد من القرى تطورها وتوسع الاستيطان بها، مثل السبال، وحمة القاع في مرتفعات الهضبة الوسطى[1]، والدريب في وادي يلا[2]، ومدينة مأرب القديمة في وادي أذنة، وهجر الريحاني في وادي الجوبة[3]، ومدينة شبوة في وادي عطوف، وتمنع وهجر بن حميد في وادي بيحان، وريبون في وادي دوعن في حضرموت[4]، وصبر في منطقة لحج[5]، حيث تأهلت لتصبح مدن ومراكز إدارية وسياسية تخضع لها بقية المناطق وأصبحت عواصم ممالك الألف الأول قبل الميلاد[6].

---

[1] آليساندرو دي ميغريه، حضارة...، المرجع السابق، ص ص 15-29.

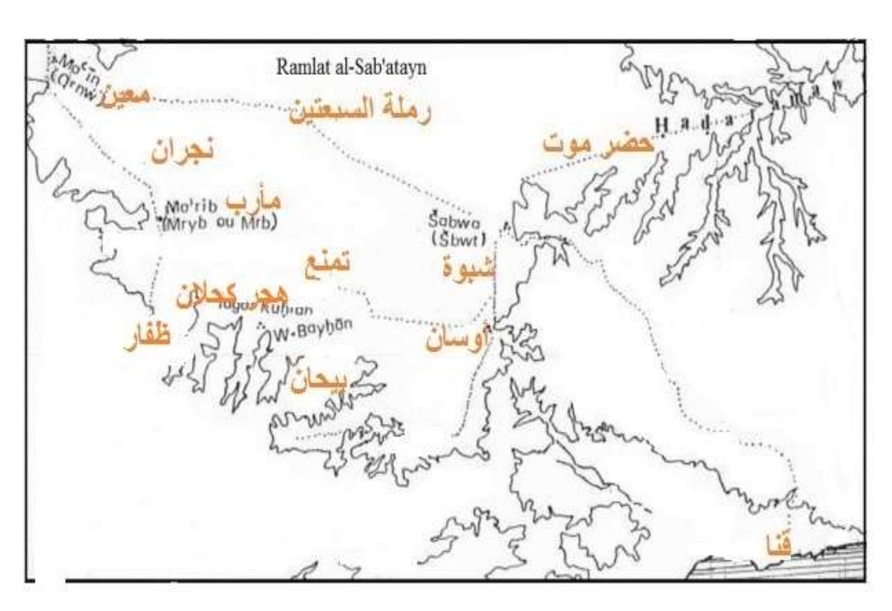
[2] دي ميغري وكريستيان روبان، التنقيبات الإيطالية في يلا معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الاسلام، تر: منير عربش، معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والاسلامي، مارسيليا، فرنسا، 1989، ص ص 2-3.

[3] Othman abdu ghaleb, op.cit, pp 184-272.

[4] فوكت بوركهارد، نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 30-33.

[5] بوركهارد فوكت وألكسندر سيدوف، ثقافة صبر على الشاطئ اليمني، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 42-48.

[6] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص 14.




الخريطة رقم8: المراكز الحضارية برملة السبعتين

إعداد الباحث نقلا عن: اسمهان سعيد الجرو، النهضة...، المرجع السابق، ص 3.

## - ثالثا: العنصر البشري ونظام الدولة:

لقد أطلق عالِمُ النقوش بيستون (Beeston) على الحضارة اليمنية القديمة خلال الألف الأول ق. م، اسم (ثقافة صيهد) نسبة إلى قيام كل الحواضر الرئيسية القديمة حول تلك الرملة[1]، التي اتسمت طبيعة الاستيطان فيها على أساس تجمُع عدد من الأُسر ألفت نظاماً قبلياً يرأسهُ رئيس أو شيخ من أبنائها، وتقطن تلك القبيلة مكاناً مُعيناً يُسمى باسمها ثم اتحدت مجموعة القبائل وكونت ما يسمى بـــ:

[1] محمد عبد القادر بافقيه، توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحِمير وحضرموت من القرن الأول إلى الثالث الميلادي، ط1، تر: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، صنعاء، 2007، ص 22.

(الشعب)* الذي يعني القبيلة المستقرة أو المتحضرة، واستوطن كل الشعب مدينة يُنسب إليها أعضائها سياسياً وتُمثّل المركز الإداري للشعب الأقوى أطلق على تلك المدينة (الهَجَر)**[1]، إضافة لذلك فقد كتبت المدينة في النقوش المسندية باسم (هجر) دون تعريف و(هجرن) بالنون[2]، ومن تلك القبائل المسيطرة تكوّنت الممالك اليمنية القديمة كوحدات سياسية كُبرى وفي مُقدمتها مملكة سبأ، ومن الدلائل على أسبقية مملكة سبأ في هذا الجانب الدراسات الجيومورفولوجية للترسبات الطمئية لسد مأرب التي أثبتت أن بداية تأريخ نظام الرّي والزراعة في حوض مأرب يعود إلى نهاية الألف الثالث، وبداية الألف الثاني ق.م[3]، وهذا الأمر لم يكن ليتم إلا بوجود نوع من النظام المركزي يتولى عملية الإشراف على ذلك العمل، مثلت فيه سبأ عمود التاريخ اليمني القديم، ويُنظر إلى الممالك اليمنية الأخرى على أنها كيانات سياسية مُعاصِرة لها اندمجت معها أو انفصلت عنها من وقتٍ لآخر، وذلك حسب قوة السلطة المركزية في

---

[1] بيستون ألفريد وآخرون، المعجم السبئي (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار نشيرات بيترز لوفان الجديدة، بيروت، لبنان، 1982، ص 56.

* **الشعب**: اسم يطلق في النقوش اليمنية القديمة على الوحدات الاجتماعية ذات طابع حضري وحضاري، مثل شعب سبأ وشعب حمير، ومؤلفة بعدد وحدات كبير من القرى والبلدان والمدن، ويطلق على مجموعة سكان كل وحدة اسم (ش ع ب والجمع: أ ش ع ب)، للمزيد أنظر: إبراهيم محمد الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مج 32، ع 2، جامعة صنعاء، 2009، ص 34.

** **الهجر**، حسب اللغة اليمنية القديمة هي المدينة الكبيرة والصغيرة، مثل هجر قنا، وهجر شبوة، وهجر مأرب وهجر قرناو، حيث كانت منطلق النشاطات الثقافية والزراعية، عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 341.

[2] أبو العيون بركات، المدينة اليمنية القديمة، مجلة كلية الآداب، مج 43، جامعة الإسكندرية، 1994-1995، ص 199.

[3] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص 11.

سبأ أو ضعفها[1]، وبمفهومٍ آخر فقد كانت التجمعات السكانية في اليمن القديم مُتعاصِرة وإن لم تكن قد تبلورت في كيان سياسي معيّن، ذلك أنه عندما يتشكل كيان سياسي كمملكة معينة تكون التجمعات السكانية الأخرى عبارة عن قبائل صغيرة تتحيّن الفرص لتكوين كيان سياسي مُنافس[2].

**1-آراء الباحثين حول نشأة الدولة في اليمن القديم:**

يعتبر الباحثون أن الربع الأخير من الألف الثاني ق.م. يُشكل نهاية العصر البرونزي وبداية العصر التاريخي الذي يتميز باستعمال خط المسند وتصنيع نوع جديد من الخزف، وبداية ظهور المدن بشكلها المنظم، لكنهم اختلفوا في تحديد نشأة الدولة في اليمن القديم[3]، وظهر هذا الخلاف لعدم وجود وثائق تاريخية كافية وتعدد وجهات النظر في تفسير ما تم العثور عليه من وثائق حتى الآن، وقدموا عدة أراء حول أصل الدولة في اليمن القديم منها[4]:

– نشأت الحضارة اليمنية القديمة عندما استطاع الإنسان تطويع بيئته واستغلال موقعه الجيد فخلق ركيزتين هامتين لاقتصاده وهما الزراعة والتجارة فكان لابد من وجود سلطة تنظيمية تحمي وتدير هذا النظام الاقتصادي وترعى مصالح السكان[5].

[1] رويدة فيصل موسى النواب، التبادل التجاري للدولة السبئية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع6، السنة الثالثة،2011، ص 197/ عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 198.

[2]عبد الله حسن الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ط1، مكتبة الوعي الثوري للطباعة والنشر والتوزيع، تعز، اليمن، 2000، ص 15.

[3] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص ص 15-16.

[4] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص 58.

[5] المرجع نفسه، ص ص 58-62.

- إن اليمنيين القدماء نظموا أنفسهم في وقت مبكر، بنظامهم القبلي الذي لا تربطه رابطة الدم، وإنما تجمعهم مصالح اقتصادية واجتماعية وسياسية مشتركة[1]، ومعرفة اليمنيين حاكمهم باسم "مكرب" دليل على تشكل الدولة، ما عدى حكام معين فلم يتخذوا لقب مكرب على الإطلاق بل إتخذوا لقلب "ملك" منذ بداية دولتهم حتى سقوطها وكان الحكم بها ملكيا وراثيا مقيدا وغالبا ما يشارك الإبن أباه في الحكم[2]، كما تخلت دول اليمن القديم عن لقب مكرب وأستبدل بلقب "ملك" وهو ما يشير إلى الحكم الدنيوي فقط وإبتعاد الملك عن الحكم الديني، ولم تعلل النصوص المسندية دوافع وأسباب تغيير اللقب القديم[3].

- وإزدادت قوة القبائل بولاء أفرادها التام لها فشكلت بذلك تنظيم ووحدة في حد ذاتها كانت تتمتع بالحكم الذاتي[4].

وكان يرأس كل تنظيم أحد أبنائه، وفي وقت لاحـــق تجمعت هذه القبائل الأنظمة في اتحاد واحد يرأسها شخص واحد سمي (القيل)* وسعى كل اتحاد لبسط نفوذه وفرض سيطرته على أكبر قدر من القبائل وهذا استدعى وجود نظاما سياسيا لتنظيم أمور الاتحاد الذي كان هو النواة الأولى لنشأة الدولة التي أخذت اسمها من اسم القبائل نفسها[5]، كما ذكرت بعض النقوش أن المرأة كان لها الحق في وراثة العرش

[1] مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990، ص 310.

[2] هالة يوسف محمد سالم، نشأة الحضارة اليمنية القديمة وإنتشارها في الجزيرة العربية، رسالة دكتوراه في حضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1996، ص 204.

[3] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، ج 5، جامعة بغداد، 1993، ص 190.

[4] هالة يوسف محمد سالم، نشأة...، المرجع السابق، ص 194.

[5] مطهر علي الإرياني، نقوش...، المرجع السابق، ص 59.

* **القيل**: وصف مذكر مفرد وجمعها أقيال ومثناها (قيلو) وهو مصطلح خاص بأهل اليمن ولم يعرف في أي لغة قديمة أخرى سوى النقوش المسندية، النقش:(Ja 1028/6) وتعني الحاكم ما دون الملك في الرتبة

ولم يكن الحكم مطلقا بل كان مقيدا بمجالس نيابية تشريعية وهو ما يوضحه القرآن الكريم في قصة النبي سليمان مع ملكة سبأ[1]، ويوضح النقش (CIH95) تولي امرأة البلاد فترة من الوقت بعد وفاة زوجها[2].

- كان للدين تأثيراً كبيراً على حياة الإنسان اليمني القديم، فقد كان لكل قبيلة معبودا خاص بها نسب إليه أبنائها وسموا أبناء المعبود وعبيده، وكان كبير القبيلة الذي يعتبر وسيط بين المعبود وعبيده (الكاهن) السلطة الأولى لتسيير شؤون القبيلة دينياً سياسياً فسعى هؤلاء الكهنة مع مشايخ القبائل لجمع كل القبائل التي تدين بنفس المعبود وضمها في اتحاد باسم معبودهم الموحد يرأسه كاهن المعبود، ومع تحول نظام الحكم تم فصل السلطة الدينية عن السلطة السياسية وأصبح الملك يدير شؤون هذا الاتحاد الكبير[3].

- تعتبر العائلة هي نواة المجتمع ونتيجة لتجمع عدد من الأسر كونت القبيلة المستقرة (الشعب) يرأسها شيخ لتسيير أمورها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ونتيجة لقدرة القبيلة على استغلال مواردها الطبيعية بشكل جيد ظهرت التحالفات بين القبائل المتجاورة التي تجمعها مصالح مشتركة لإيجاد التوازن الاقتصادي والاجتماعي فيما بينها[4].

---

القيادية فهم حكام الأقاليم والمدن بمثابة الملوك تتبعهم عدة شعوب دورهم كبير في الأعمال السياسية والإقتصادية والعسكرية، للمزيد أنظر: محمد علي الحاج، الأوضاع السياسية لمملكة حضر موت وعلاقتها بمملكة قَتبان في بداية القرن الأول ق.م، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مج 9، ع 1، 2014، ص 7.

[1] عبد الله أحمد الثور، هذه هي اليمن، مكتبة بني غازي، صنعاء، 1969، ص 192.

[2] مطهر علي الإرياني، نقوش...، المرجع السابق، ص 85.

[3] المرجع نفسه، ص 60.

[4] لوندين أ.ج، المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، ع 7، دار الاجتهاد، بيروت، 1990، ص ص 13-29.

**2-نظام الدولة:**

ذُكرت كلمة الدولة في لغة النقوش بلفظة(دولت- دولة) والتي تعني المملكة[1] إذ كان تشكلها نتاج تجمع بشري تربطهم روابط مشتركة اجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية، قائمة على ثلاثة أركان وهي (المعبود و الشعب و الحاكم)، وترتكز على نظام تناوب السلطة بين القبائل[2]، ووصفت النقوش المسندية هذه التجمعات البشرية بلفظ (الشعب) والتي تعني سكان المدن المستقرة الحضرية، تجمعهم المصالح المشتركة[3] ولم يتم وصفها بالقبيلة البدوية التي تجمعها رابطة الدم فقط، حيث لم تظهر كلمة (قبيلة أو شيخ) في اليمن إلا في فترة بعد الاسلام[4] فقد كان لكل وادي تجمع سكني مكون من عدة بيوت سمي بالشعب، حددت أراضيه ولا يعتدى عليها، وقد تتحد هذه الشعوب مكونة اتحاد ادى لظهور أكثر من مملكة في آن واحد[5].

كان لنشوء المجتمع الطبقي والدولة بنظامها السياسي في فترة الألف الأول ق.م إرتباط وثيق بالمجال السياسي البدائي الذي ساد في فترة الألف الثالث والثاني ق.م فقد شكلت الملكية الخاصة والتطورات الاجتماعية البنية الاساسية لبنية الدولة في اليمن القديم التي قامت على نظامين مزدوجين لعبت الظروف الجغرافية وطبيعة التضاريس(الجبلية ذات الواحات تفصلها اقاليم صحراوية وشبة صحراوية) والتي لا تسمح بقيام دولة مركزية واحدة قوية فأثرت هذه الظروف على التنظيم الإداري

---

[1] بيستون ألفريد وآخرون، المرجع السابق، ص63.

[2] لوندين أ.ج، تطور نظام الدولة السبئية، المجلة الثقافية الجديدة، تر: سيف علي مقبل، وزارة الثقافة، عدن، 1981، ص9.

[3] بيستون ألفريد وآخرون، المرجع السابق، ص 130.

[4] مطهر علي الإرياني، نقوش...، المرجع السابق، ص310.

[5] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص15.

على بنية الدولة في اليمن القديم[1]، فقام النظام الأول والذي يُمثل السلطة المركزية يرأسه المكرب أو الملك مع مجلس الشورى ويدين بمعبود قومي يضم جميع القبائل، وله السلطة المطلقة في سن القوانين وضبط تنظيمات الدولة وبنائها اقتصاديا وحمايتها من أي خطر[2]، في حين هناك من يرى أن نظام حكم الملكية المطلقة الذي ساد في اليمن يرجع للقرن السابع ق.م على أقل تقدير، وهناك من يذكر أن الملك في دول اليمن لم يكن مطلق الصلاحية على العموم بل مقيد ويستعين بمجالس إستشارية ويرى بعض الباحثين أن الحكم في اليمن يستند إلى الشورى[3].

أما النظام الثاني قام على المدن ذات التبعية للسلطة المركزية والاتحاد الأكبر مع احتفاظ كل مدينة بنظامها الإداري ولها معبودها الخاص بها، ويرأسها شيخ يسمى (الكبير أو الملك)، يساعده مجلس شيوخ من أفراد المدينة ولها السلطة الكاملة على أراضيها لكنها تدين بالولاء للدولة المركزية، وفي فترات ضعف الدولة تنشق عنها تلك المدن[4].

هذا ما أكده الباحث (أحمد صالح رابضة) بأن اليمنيين كان لهم السبق في تكوين مجالس الشورى التي أطلق عليها اسم (مسود) والتي كانت تضم لفيف من أعيان البلد وساستها ورجال الفكر والعلم والثقافة وطبقوا نظام المركزية في الحكم، وأنشأوا مجالس محلية بالمدن كانت لها استقلالية مالية وإدارية[5].

---

[1] لوندين أ.ج، المدينة...، المرجع السابق، ص ص 16-17.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 76.

[3] هالة يوسف محمد سالم، نشأة...، المرجع السابق، ص ص 204-207.

[4] لوندين أ.ج، المدينة...، المرجع السابق، ص 28.

[5] أحمد صالح رابضة، اليمن منبت الحضارة العربية القديمة، صحيفة 14 أكتوبر، السبت 8 جوان، ع 9848، عدن، 1996، ص 17.

ومما سبق يتضح لنا أن النظام الاداري في اليمن القديم كان مكون من مجلسين، مجلس الشعوب الخاص بقبائل الاتحاد ومجلس الكبار الاستشاري الذي يختار الملك اعضائه[1]، يتولى هذان المجلسان إدارة وحدات ادارية مكونه من مدينة (الهجر) رئيسية تحيط بها مدن أصغر تتمتع بحكم ذاتي مكونة اتحاد كبير وقوي، حيث يمثل المُكرب أو الملك رأس هذا النظام ولكنه لا يملك السلطة المطلقة في الحكم أو يملك تفويض إلاهي في إدارة هذا الاتحاد، ولكن كان بجانبه مجلس الكبار المكون من أقيال، وسادة قبائل الإتحاد ورجال الدين، فكان المكُرب أو الملك مع مجلس الكبار يديرون شؤون المملكة في جمع الضرائب وسن القوانين المنظمة لشؤون الشعب بمختلف المجالات[2]، التي تكتب غالبا على ألواح برونزية أوحجرية وتعرض في الساحات العامة أو المعابد ليراها الناس[3]، ليتم التوافق بين النظام السياسي الرئيسي والنظام القبلي للمدن التابعة لهذا الاتحاد[4]،

ظل هذا النظام قائما على امتداد الألف الأول ق.م ثم ما لبث في منتصف القرن الأول للميلاد أن ظهرت فوارق طبقية وتوسعت الملكية الخاصة التي أحدثت تحولا في نظام الاتحادات فبدأ تقسيم الدولة حسب ملكية الأرض مع الإحتفاظ بالتقسيمات القبلية فتعاظمت سلطة الدولة وأصبح الملوك يتحكمون في شؤون الدولة، هنا نتج تغيراً كبيراً في نظام مجلس الكبار وظهور ملكان في نفس الوقت للاتحاد الواحد أو توريث الحكم للأبن أو الأخ، ومع حلول القرن الأول والثاني

---

[1] علي جواد، المفصل...، ج 5، المرجع السابق، ص ص 229-230.

[2] لوندين أ.ج، تطور...، المرجع السابق، ص11.

[3] هالة يوسف محمد سالم، نشأة...، المرجع السابق، ص 209.

[4] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص 83.

للميلاد فقد هذا النظام هيمنته وأهميته وأصبحت بنية القبيلة (الشعب) قائمة على الأرض فقط[1].

- **رابعا: عصر الممالك اليمنية:**

شهدت اليمن القديم خلال فترة الألف الثالث وحتي الألف الأول قبل الميلاد تغيرات هامة وجذرية في البيئة وبنيتها المجتمعية ونظامها الاجتماعي والاقتصادي، فنظراً لتغيرات المناخية التي حدثت خلال هذه الفترة ساد فيها المناخ الجاف الذي كان له الأثر البالغ في توزيع الغطاء النباتي والذي أحدث بدوره تغييراً في انتشار المواقع السكنية، حيث أختفي الاستيطان من المناطق الجافة كالربع الخالي، وظهر وأزدهر في مناطق أخرى كالمرتفعات ثم توسع الاستيطان فيما بعد وامتد لمناطق الوديان الشرقية خلال الألف الثاني قبل الميلاد، وُجد فيها الانسان اليمني القديم استقراراً حضاريا متطورا وصل لدرجة النضوج خلال الألف الأول قبل الميلاد، من خلال إنتاجه لجُملة من التطورات الحضارية وابتكار أنظمة فعالة لمواجهة هذه التغيرات، حيث ابتكر وسائل فعالة لإنتاج قوته فأمتهن الزراعة وأنشأ نظام ري متطور أكتسبه من التراكم المعرفي نظير استيطانه الأول في مواطن ومناطق المرتفعات[2]، وهو ما يؤكده "هارور" بعد أكثر من ألفين سنة من الري بالمرتفعات في النواحي الغربية والشرقية باليمن ظهرت المدن الكبرى نهاية الألفية الثانية قبل الميلاد بالمناطق المنخفضة وما يسمى بصحراء رملة السبعتين[3]، فإبان الألف الثالث والألف الثاني قبل الميلاد كانت النتيجة حضارة لا تقل عن نظيراتها من حضارات الشرق

---

[1] لوندين أ.ج، تطور...، المرجع السابق، ص 13.

[2] عبده عثمان غالب، فرضيات...، المرجع السابق، ص13.

[3] Michael J. Harrower, Water Histories and Spatial Archaeology Ancient Yemen and the American West, United Kingdom, Cambridge University Press, 2016، P 40.

الأدنى القديم، اذ نشأـت عدد من الممالك في ذات الوقت قامت على نظام قبلي صارم مستمد من التقاليد والأعراف السائدة وأثر هذا النظام في تكوين هوية السلطة وطبيعة التحالفات السياسية التي تعاونت تارة من الزمن وتنافست تارة أخرى ودانت بالولاء لبعضها فترة من الزمن واستقلت بذاتها فترة أخرى وقد قسمت هذه الممالك حسب جغرافية نشأتها لقسمين[1].

الأولى تسمى ممالك الوديان، والتي ظهرت منذ نهاية الألف الثاني ق.م، حتى القرن الثالث م، وهي الممالك التي نشأت على محيط رملة السبعتين واتخذت عواصم تقع على أطراف الوديان، وقد نشأت أغلب تلك الممالك في حقول وقيعان الهضبة اليمنية الغربية، وعلى ضفاف الأودية التي تنتفع بمياه سيول الأمطار الموسمية والتي وفرت الظروف الملائمة للحياة المستقرة المعتمدة على النشاط الزراعي، فعلى ضفاف وادي أذنه ازدهرت مأرب عاصمة مملكة سبأ، وعلى ضفاف وادي مذاب قامت قرناو عاصمة مملكة معين، وعلى ضفاف وادي مرخة ازدهرت مسورة عاصمة مملكة أوسان وعلى ضفاف وادي بيحان ازدهرت تمنع عاصمة مملكة قتبان[2]، وعند سلسلة وادي عرمة نشأت شبوة عاصمة مملكة حضرموت على مشارف رملة السبعتين عند مخرج أحد الاودية المنحدرة من الجهة الغربية للهضبة الحضرمية[3].

[1] إسماعيل فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العالمية، تعز، 2000، ص ص8-9.

[2] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص ص 95-99.

[3] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت، الموسوعة اليمنية، ط2، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 1118.

أما القسم الثاني تدعى ممالك المرتفعات والقيعان، ظهرت منذ القرن الأول ق.م، حتى القرن الخامس الميلادي[1]، وهي التي نشأت في مناطق مرتفعة ووعرة كمملكة ذي ريدان وعاصمتها ظفار وبعض الشعوب التي حكمتها بعض الأسر وصل بعضها لسدة الحكم كشعب سُمعي، وشعب مأذن، وشعب ذي جُرة، وشعب غيمان[*]...الخ، ولم يكن اختيار قيام العواصم على أطراف الأودية الشرقية جُزافاً أو محظ الصُدفة، وإنما كان لغرضِ السيطرة على الطرق التجارية العالمية كطريق البخور التي تبدأ من الموانئ الجنوبية مروراً بالعواصم اليمنية، ممتدة شمالاً باتجاه الشام حتى تصل إلى ميناء(غزة) على ساحل البحر الأبيض المتوسط، فكانت هذه الطريق هي شريان الحياة الاقتصادية في تلك العصور[2].

وعموما ظهور الممالك اليمنية كممالك ذات كيان سياسي كان مع بداية الألف الأول قبل الميلاد، وشكلت الأساس الطبيعي للانتقال إلى المدن ذات الطابع المعماري المميز لكل مدينة وزاد الاهتمام ببناء المعابد وقصور الحكام ما أدى لتمركز السلطة والتجارة في هذه المدن، وما ميز أيضا هذه المرحلة كثرة مكتشفاتها وغناها المعماري مقارنة بالعصر البرونزي، الأمر الذي شكل أحد أهم وأبرز مظاهر وجودها[3].

---

[1] إسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص9.

[*] **غيمان:** مدينة يمنية قديمة تقع جنوب شرق صنعاء كان لها سور من الأحجار البازلتية ولها سبعة أبواب، وأعتبرت مكان إقامة الملوك والإستجمام إذا أرادوا الخلوة، أنظر أبوالعيون بركات، المدينة...، المرجع السابق، ص ص 208-210.

[2] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص ص220-221.

[3] De Maigret Alessandro, Arbia Felix. An exploration of the archaeological history of Yemen, Stacey international, London, 2002, P 52.

## 1- مملكة سبأ:

لقد أورد الباحث "محمد المبروك الدويب" نقلا عن "سترابون" أن أول من سكن شبه الجزيرة العربية السعيدة (اليمن) هم السبئيون والنبطيون[1]، والعصر السبئي يعتبر من الفترات الهامة في تاريخ اليمن القديم حيث شهدت فيه اليمن جملة من التغيرات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، فسبأ هي عمود التاريخ اليمني القديم وشرفت بذكرها في القرآن الكريم دون سواها من الممالك اليمنية الأخرى لعظمتها وعلو شأنها فجاءت سورة فيه تحمل اسمها قال تعالى ﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٌ... ﴾[2]، ومدلول سبأ يطلق على القوم أو القبيلة التي إتخذت من جنوب غربي بلاد العرب مكان لإستقرارهم وإقامة مملكتهم[3]، وما أكده وذكره "بلين الكبير" بأنها أشهر من عُرف من قبائل العرب، ووصفها "سترابون" أن شعبها كبير التعداد وأن بلادها شديدة الخصوبة وأن مأرب عاصمة السبئيين تقوم على جبل كثيف الأشجار[4]، ورغم ذلك لا توجد معلومات دقيقه حول البدايات الأولى لقيام دولة سبأ، ولكن الدلائل الأثرية(آثار ونقوش) تشير بأن السبئيين نظموا أنفسهم في كيان سياسي قائم على نظام قبلي يضم عدة تحالفات بين جماعات بشرية، وهذه المظاهر الاتحادية هي المرتكز السياسي الذي ارتكزت عليه الحضارة اليمنية يرأس هذا

[1] محمد المبروك الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية (من مصادر التاريخ القديم الكتاب السادس عشر من جغرافية سترابون)، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ليبيا، 2006، ص 93.

[2] سورة سبأ، الآية 15.

[3] عادل حسين الرحامنة، تاريخ دولة سبأ منذ القرن العاشر قبل الميلاد حتى القرن الثاني قبل الميلاد، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1990، ص 14.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985، ص ص52-53.

التحالف رئيس من أبنائه، وأقدم نقش* يرد فيه ذكرها عثر عليه حتى الآن يعود إلى القرن 8 ق.م[1] وأقدم ما ورد من أخبارها في المصادر التاريخية(الكتب السماوية- المصادر الكلاسيكية) تعود إلى القرن العاشر أو الحادي عشر قبل الميلاد[2]، وهناك من يرجع تاريخها للقرن السادس قبل الميلاد[3].

إن أقدم ذكر لسبأ ورد في التوراة بصيغ مختلفة حوالي 23 مرة منذ القرن العاشر قبل الميلاد[4]، ويعود أقدم ذكر لها في المصادر الآشورية في عهد الملك "سرجون الثاني" 715 ق.م، والإشارة الأخرى في عهد الملك "سينحاريب" 685 ق.م[5]، ويتضح موقع سبأ إعتماد على الآثار التي تعود لهذه المملكة المنتشرة في مناطق عديد من اليمن أنها تقع في الشمال الشرقي من اليمن القديم غرب رملة السبعتين وامتدت أراضيها على طول وادي أذنة الذي يعتبر ميزاب اليمن الشرقي[6]، ووصلت حدودها ابان ازدهارها حتى مشارف الربع الخالي و المرتفعات الوسطي اليمنية ووادي صرواح شمالاً، ومنطقة الجوف جنوباً، ورملة السبعتين شرقاً، والأطراف الشمالية الشرقية من

---

[1] نيبس نوربرت، كرب إيل وتار، أول موحد لليمن، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 95-96.

* **نقش النصر**: عثر على نقش النصر في مدينة صرواح يعود تاريخه للقرن الثامن ق.م، دون فيه الملك كرب ايل وتر حملاته العسكرية التي شنها لتوحيد اليمن تحت سيادة الدولة السبئية انظر: نيبس نوربرت، المرجع نفسه، ص 97.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص51.

[3] جمال سليمان علي عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، رسالة ماجستير في حضارات الشرق الأدنى القديم، قسم شبه الجزيرة العربية، جامعة الزقازيق، 2005، ص 12.

[4] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص202.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 55.

[6] إسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص 8.

المرتفعات الجبيلية العالية غرباً[1] وذكر "سترابون" أن أرض سبأ مجاورة لأراضي مملكة معين من جهة الجنوب ومجاورة لأراضي مملكة حضرموت من جهة الغرب، ولأراضي أوسان من جهة الشمال[2].

وفي فترات قوتها امتد حكمها ليشمل اليمن كله[3]، وامتدادها ظل لفترة طويلة وقريبة من ظهور الإسلام[4]،

يعد ما أورده اليوناني ثيوفوراس (Theoforas)، أقدم ما ذُكر عن مملكة سبأ في المصادر الكلاسيكية عن حضارة اليمن القديم فقد أكد أن سبأ وثلاث من الممالك هي مصدر الطيب في جنوب جزيرة العرب، وتتجلى معرفة سبأ بوضوح في قصة زيارة ملكة سبأ لسليمان عليه السلام، وهي القصة التي وردت في القرآن الكريم بتفصيل أكثر[5]، والتي عاصرت فترة النبي "سليمان" عليه السلام، خلال فترة القرن العاشر ق.م، هذا بإجماع المؤرخين، إلاّ أنهم إختلفوا في تحديد تلك الفترة بالتحديد من هذا القرن، فمن الباحثين من يرى أن النبي "سليمان" حكم 974–932 ق.م، ومنهم من حددها ما بين 980–933 ق.م، أو 961–922 ق.م، وهناك من يحددها بين 960–922 ق.م[6]، وهناك من يرى أنها ما بين 973 ق.م–936 ق.م، خلفاً لوالده داود،

[1] عبد الله علي عطبوش، الصراع بين الممالك اليمنية القديمة اسبابه ونتائجه (القرن 7-2 ق.م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2008، ص ص38-39.

[2] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 13.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص203.

[4] خلدون هزاع عبده نعمان، الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في عهد الملك شمر يهر عش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص 28.

[5] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 13.

[6] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص ص 267-268.

وتميز عصره بقلة الخصومات والحروب ووصل بالمملكة اليهودية إلى قمة مجدها[1]، وتجدر الإشارة أن آراء المؤرخين كثيرة فيما يخص هذا الموضوع[2]، وقد أشير لزيارة ملكة سبأ للملك "سليمان" كانت حوالي 950 ق.م[3]، ووردت فقرات في الانجيل تتحدث عن هذه الزيارة: (ملكة التيمن. أتت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان)[4]، وهو دليل على وجود تنظيم سبئي منظم وقوي على رأسه ملكة في القرن العاشر قبل الميلاد[5].

كما تعتبر النقوش التي تعود إلى عصر المكاربة السبئيين أقدم النقوش اليمنية المكتشفة حتى الآن، ولازال الغموض يكتنف هذه المرحلة، والأرجح أن حكام سبأ حملوا هذا اللقب في مطلع الألف الأول ق.م[6]، فقد أبدا المكاربة اهتماما كبيراً بحدود سبأ وإمكاناتها الاقتصادية (زراعة، تجارة) ونحو ذلك، وقاموا بشن حروب شملت اليمن بأسره لتأمينها خلدت بعض من تلك الحروب في نقوش مسنديه مثل: نقش "يثع امر بين" ونقش النصر وتوسعت بشكل كبير جداً وأمتد نفوذها خلال القرن الخامس ق.م حتى بلاد الحبشة (أثيوبيا) وكان ذلك على حساب الشعوب التابعة لها والتي انقسمت إلى قسمين، فالأولى شعوب تابعة لها تبعية تامة وذات سيادة سبئية

---

[1] حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم، ط2، مكتبة الدراسات العليا، بيروت، 1990، ص 83.

[2] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 267.

[3] حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم، المرجع السابق، ص 107.

[4] انجيل متى، الاصحاح الثاني عشر، الفقرة 42، ص 22، أنظر للموقع: https://cutt.us/ElF6B، تاريخ التصفح: (2021/07/25 سا: 22:00).

[5] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 268.

[6] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 42.

كاملة، والثانية شعوب خضعت للحماية السبئية مع تمتعها بالاستقلالية والسيادة التامة على أراضيها، ولكنها ملزمة بدفع الضريبة لسبأ[1].

ويقسم المؤرخين تاريخ سبأ لأربعة أقسام معتمدين في طبيعة التقسيم على نظام الحكم[2]، وهناك من يقسمه إلى ثلاثة عصور بناء على معطيات جغرافية واجتماعية واقتصادية اعتمد فيها الباحثون التقسيم على ترتيب النقوش المسندية لكل مرحلة كالآتي:

**1-1-عصر المكاربة:**

يبدأ من ما قبل الألف الأول ق.م حتى القرن الخامس ق.م وهي فترة نشأت الحضارة وإزدهارها[3]، تميز بهذا العصر سلطة الملوك الدينية والسياسية، وكانت العاصمة في صرواح ثم انتقلت الى مأرب ويسمى بالحكم الثيوقراطي وفيه أقنع الملوك شعبهم أنهم يستمدون شرعية حكمهم من قوة الآلهة لدفع الضر عنهم وجلب الخير إليهم[4].

**1-2-عصر الملوك:**

بدأ عصر الملوك بعد المكرب "كرب ايل وتر" الذي كان مكربا ثم صار ملكا، وانفصلت السلطة السياسية عن الدينية[5]، وحددت بداية هذا العصر من القرن

---

[1] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 76.

[2] الشيخ أحمد مغنية، تاريخ العرب القديم، دار الصفوة، بيروت، 1994، ص 115.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص16.

[4] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 270.

[5] الشيخ أحمد مغنية، المرجع السابق، ص 115.

الخامس ق.م حتى نهاية القرن الثاني ق.م وهي فترة دخول سبأ في الصراع مع الممالك الأخرى وبداية ضعف سيطرتها[1].

**1-3-عصر سبأ وذي ريدآن:**

بدايته من القرن الأول ق.م حتى القرن الثالث ميلادي وهي فترة اندماج سبأ مع مملكة حِمير وحسم فيها الصراع لصالح ذي ريـــدان[2]، وتسمى هـذه الفترة بعصر الدولة الحميريـــة الأولى، وفيه انتقلت العاصمة من مأرب إلى ظفار عاصمة الريدانيين[3].

**1-4-عصر سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:**

وفيه صار يطلق على الملوك بهذا الاسم (ملك سبأ وذي ريدان وحضر موت ويمنت)، لأن سبأ أصبحت تضم المنطقة من باب المندب الى حضر موت[4]، وأطلق الباحثين على هذا العهد بعصر الدولة الحميرية الثانية[5] وفيه انهت سبأ مساعي الدويلات المتمردة بعد هزيمة حضر موت، وصاروا كلما ضموا منطقة يضاف اسمها للقب الملك وهو (ملك سبأ وذي ريدان وحضر موت ويمنت)، ويبدأ هذا العصر بعهد "سمر يهرعش" الذي نسب له أنه وصل حتى أراضي العراق وخرسان في فارس وقاتل "قباذ" ملكهم، وفتح مدنها، وخرب مدينة الصفد، وبعد وفاته تمكن الأحباش من احتلال اليمن سنة 340م، واتخذ نجاشي الحبشة لقب ملك (ملك

---

1 عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص16.

2 محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 272.

3 الشيخ أحمد مغنية، المرجع السابق، ص 115.

4 المرجع نفسه، ص 115.

5 إسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص 26.

أكسوم وحمير وذي ريدان والحبشة وسبأ وصلح، والبحة، وتهامة، وكسو)[1]، وما ميز هذا العصر أيضا دخول اليهودية لليمن في عهد "التُبع أب كرب أسعد" الذي أشتهر باسم "أسعد الكامل"[2]، وهو أحمد ملوك حمير الذي اهتدى الى هذه الديانة عن طريق حبرين من أحبار اليهود هما "كعب" و"أسعد" من بني قريضة[3].

وهناك من يرى حمير إحدى بطون سبأ مثلما ذكر "ابن كثير" عن حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما سئل عن سبأ فبين أن حمير هو أحد أولاد سبأ العشرة[4]، ومن الاخباريين من يوافق ان تاريخ حمير يعتبر كعصر رابع لسبأ، وهناك من تناول عصور سبأ الثلاثة وفصلوا عصر حمير لوحده[5].

كما ذكرنا أن السبئيون في بادئ الأمر إتخذوا صَرّواح عاصمة لهم، ثم ما لبثوا أن نقلوا عاصمتهم إلى مأرب، حيث أصبحت مركزا تجاريًا مهمًا لوقوعها على السهل السبئي على حدود صحراء صيهد وتحكمها بالطريق التجاري الذي كان يمتد من قنأ على ساحل المحيط الهندي عبر حضرموت إلى نجران ثم الى ددان (العلا) ثم إلى غزه على ساحل البحر الأبيض المتوسط، تبلغ مساحتها (1 كم$^2$) ويحيط بها سور

---

[1] الشيخ أحمد مغنية، المرجع السابق، ص 116.

[2] محمد ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2011، ص 530.

[3] محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم)، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، مصر، 1995، ص 193.

[4] ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، ج3، تح: عبد الله محمد عبد المحسن الزكي، هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، 1977، ص 108.

[5] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 510.

عرضه(1م) وله ثمانية أبواب[1]، وقد دلّت الأبحاث الأثرية في السنوات الأخيرة قِدَمها وأصالتها وتسلسلها التاريخي منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصور التاريخية[2].

لقد اعتمدت سبأ في اقتصادها بدرجة كبيرة على (الزراعة والتجارة) فكانت تجارة القوافل البرية التي تنقل الطيوب من حضرموت شرقًا إلى مأرب غربًا، وشمالاً للمناطق العربية القريبة من البحر المتوسط[3]، ما عزز صلات دبلوماسية وتجارية قوية لسبأ مع سكان الجزيرة وبلدان الشرق الأدنى القديم، فسيطروا على تجارة البخور التي لاقت اقبالا كبيـرا من تلك البلدان ما انعكس على حياتهم بالاستقرار، ودفع بهم نحو التقدم والمدنية* في وقت مبكر[4].

وقد ورد في التوراة عن تجار سبأ بإسم (شبأ) وعن قوافل السبئيين أيام سليمان عليه السلام، وقبل أيامه ما يلي: (تجار شبأ ورعمة هم تجارك. بأفخر كل أنواع الطيب وبكل حجر كريم. والذهب وكل أسواقك)[5].

---

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 203.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص68.

[3] جواد مطر الحمد، الأحوال...، المرجع السابق، ص ص 450-451.

[4] مهوب غالب أحمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول قبل الميلاد، مجلة جامعة دمشق، مج27، ع 1+2، 2011، ص ص 357-358.

* **المدنية:** وهي مشتقة من مدن، المدن أي بناها ومصرها، وانتقل من الهمجية إلى حالة الأنس، والتمدن هو التنعم ورقة العيش، أنظر: شحادة الناظور وآخرون، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية والإسلامية مج3، دار الكندي، الأردن، 1991، ص 12/ وهناك من يعرف المدنية أنها الجانب المادي والتقني للحضارة، أنظر: محمد أحمد ربيع، دراسات في الحضارة والفكر، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1990، ص 6/ والإنتقال من البداوة إلى المدنية يحتاج إلى إزدهار إقتصادي، أنظر: قسطنطين زريق، في معركة الحضارة دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها وفي ماهية الحضارة، ط1، دارالعلم للملايين، بيروت، 1964، ص ص 28-29.

[5] التوراة، سفر حزقيال، الإصحاح السابع والعشرون، فقرة 22، ص 1219، أنظر للموقع: https://cutt.us/axjL2، تاريخ التصفح: (2021/07/27 سا 23:00).

وقد جاءت الآثار التي كشف عنها في أراضي سبأ مطابقة لما ذكره القرآن الكريم، والتي تعكس التقدم الكبير الذي حققه السبئيين في مجال الزراعة وهندسة الري، فشرع مكاربة سبأ وملوكها في تنظيم وتوزيع الأراضي، ولا يزال سد مأرب شاهدا على تقدمهم في مجال الهندسة المعمارية، واستطاعوا استغلال مياه الأمطار بحفظها وتوزيعها مشكلين بذلك منظومة مائية عالية التطور[1]، نتج عنها فائض إنتاج وتوفير الغذاء لأصحاب القوافل وما يحتاجونه من مختلف المنتوجات، وهي تقطع رحلات طويلة من جنوبي الجزيرة إلى شمالها الغربي وصولاً إلى البتراء، ومنها إلى غزة والبحر المتوسط ومصر[2].

كانت علاقة سبأ مع بقية الممالك والكيانات السياسية الأخرى تدور في فلك مملكة سبأ ترتبط بها في مراحل قوتها وتتباين أو تنفصل عنها عندما تأنس منها ضعفاً وسرعان ماتعيد سبأ قوتها فتبسط بذلك سيطرتها[3]، ولكن مع الصراع الداخلي الذي عانت منه سبأ أواخر الألف الأول قبل الميلاد والذي أدى إلى ضعف سيطرتها على بقية الممالك وكذلك فقد الطريق التجاري البري قيمته، والتحول للتجارة البحرية بسبب اكتشاف هِبالوس (Habalus) سر الرياح الموسمية في 45 ق.م، التي تساعد على الإبحار في البحر الأحمر كان على سبأ مواجهة الأطماع الخارجية منها الحملة الرومانية للسيطرة على أرض إنتاج اللبان في 24ق.م[4]، ومع حلول القرن الأول للميلاد ظهرت قوة حمير وادعى حكامها حقهم بحكم مأرب واتخذ حكامهم لقب

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص74.

[2] المرجع نفسه، ص 203.

[3] علي محمد الناشري، اليمن الموحد تحت راية سبأ، مجلة آداب الحديدة، ع1، 2010، ص 7.

[4] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 21.

ملك سبأ وذي ريدان وقد انتهى التنافس بين المملكتين سبأ وحمير باتحادهما تحت السيطرة الريدانية في نهاية القرن 3م وبذلك انتقل مركز ثقل الحضارة من الوديان الشرقية إلى القيعان والمرتفعات وتحولت العاصمة من مأرب إلى ظفار وتحول الطريق التجاري من البر إلى البحر[1]، وإجمالا لقد خلَّفت مملكة سبأ حضارة لها مكانتها من حيث البنيان والهندسة المعمارية سواء في المعابد ذات الحجارة المصقولة المنحوتة[2]، أو الإهتمام الكبير بالزراعة من خلال إنشاء السدود والقنوات[3]، وهو دليل على مدى التطور والرقي الذي وصلت إليه الحضارة العربية آنفا[4].

## 2- مملكة قتبان:

ذكرت المصادر أن (قِتبان) هو اسم قبيلة من أهل اليمن سكنت وادي بيحان فسمي باسمها وبذلك أصبحت قتبان اسم قبيلة وأرض ودولة، وقد شكلت قبيلة قتبان مع القبائل المحيطة بها والقريبة منها وهي ردمان و مضحي وخولان الجنوبية حلفاً قبلياً عرف باسم ـاتحاد (ولدعم) إشارة إلى معبودها الفلكي المشترك (عم)[5]، وقد عاصرت قتبان بكيانها السياسي بقية الممالك اليمنية الأخرى ولم يتم بعد تحديد البدايات الأولى لقيام هذه المملكة، فقد تعددت آراء الباحثين في تحديد بدايتها ككيان سياسي في ما بين منتصف القرن التاسع ق.م وبين القرن السابع ق.م، ولكن الوجود

[1] صادق عبده علي قائد، المرجع السابق، ص 97/ عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 204.

[2] منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من 1500ق.م-600م، ط1، عربية للطباعة والنشر (مكتبة مدبولي)، القاهرة، 2002، ص 299.

[3] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 280.

[4] منير عبد الجليل العريقي، الفن...، المرجع السابق، ص 299.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، قتبان، الموسوعة اليمنية، ط2، مج 3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 2376.

الاجتماعي والنشاط الاقتصادي للقتبانيين يمكن إرجاعه إلى أبعد من ذلك بعدة قرون[1]، وهناك فريق من الباحثين يعيدون بداياتها الأولى إلى ما قبل الألف الأول اعتمادا على المصادر النقشية[2]، وتؤكد بعض الدراسات الحديثة قدم الاستيطان البشري في وادي بيحان، وأن الزراعة قد مورست على نطاق واسع هناك منذ الألف الثالث قبل الميلاد، ويرجع ظهورها للقرن السابع قبل الميلاد.[3]

في حين أرجعها "وندل فيليبس"(Wendell Phillips) إلى 865ق.م وألبرايت (Albright) إلى القرن 6 ق.م[4]، وبوجه عام حسب ما تم اكتشافه من نقائش، فإن ظهور قتبان ككيان سياسي ومملكة منافسة لبقية الممالك لا يتعدى القرن 9 ق.م، وأول ذكر لها كمملكة يعود للقرن السابع ق.م في نقش النصر للمكرب السبئي "كرب إل وتر" حيث ذكر أنه وهب قتبان بعض الأراضي التي اقتطعها من أوسان[5]، كما ذكرهم "ثيوفراست" باسم (كِتبان) و"بلين" أطلق عليهم اسم (جبانيين) أما"باطليموس" فسماهم (الكِتبانيين)[6]، ويكاد ينعدم ذكرها في المصادر العربية وهناك إشارة وحيدة لها عند "الهمداني"حيث ذكرها باسم قتبان بن ردمان[7].

---

[1] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص ص34-35.

[2] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 176.

[3] جمال شنيتر، مملكة قتبان اليمنية لم تسلم من نيران الحرب، سن قانون شمر التجاري أهم العلامات الحضارية في تاريخها، للمزيط أنظر: https://cutt.us/5VoPl، (2021/09/03 سا: 16:10).

[4] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص70.

[5] آفانزيني اليساندرا، ممالك طرق القوافل (النفوذ القتباني)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 98-100.

[6] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 234.

[7] الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب، الاكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد الأكوع، ج2، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، 2004، ص 394.

قامت دولة قتبان جنوب شرق دولة سبأ[1]، على أحد أكبر الأودية الشرقية وهو وادي بيحان الذي تحيط به منحدرات صخرية شاهقة تمتد من جهة الشمال الشرقي وينحدر على غرين رملي تجاه الجنوب ويصب في صحاري رملية، ويلتقي هذا الوادي مع وادي حريب الذي يأتي من جهة الغرب والذي يعتبر أيضاً من مناطق قتبان[2]، ويحد قتبان مملكة حضرموت من الشرق، ومعين من الشمال وسبأ من الغرب، وسيطرت على الأجزاء الجنوبية المطلة على البحر الأحمر[3]، كما ضمت عدة أودية منها وادي (مبلقة) ووادي (الأخر)[4].

وأخذت في توسيع رقعتها الجغرافية مع الزمن واتخذت من مدينة تمنع عاصمة لها[5] وقد ذكرها "سترابون" في حديثه عن الممالك اليمنية القديمة (Tamna) أنها عاصمة قتبان[6]، وتسمى حالياً (هجر كحلان)[7] التي تميزت بإنتاج البخور وتجارة الموارد العطرية[8]، وقد استطاع الرحالة جلازر(Glazer) تحديد موقعها في عام 1859م[9] وهي أكبر المدن اليمنية القديمة بعد العاصمة السبئية مأرب، وأورد"بلين" أنها حوت 65 معبداً[10] فقد كان لها أهمية اقتصادية كبيرة لوقوعها على الطريق التجاري وخصوبة

---

[1] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 34.

[2] Doe. Brian, Monuments of south Arabia. Naples. The Falcon press, 1983, p 215.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 36.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، قتبان...، المرجع السابق، ص 2376.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 129.

[6] Strabon, XVI, 4, 2.

[7] عبد الله المقحفي، تمنع، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، مج3، صنعاء، 2003، ص ص 738-740.

[8] Beeston. A. F. Hadramaut in Cyclobidai of Isalm, vol 3, 1971, P 747.

[9] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص35.

[10] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 237.

الأراضي من حولها وامتلاكها لشبكة ري ممتازة تتكون من عدة قنوات تمتد لمسافات طويلة استطاعت من خلالها التحكم بمياه السيول[1] وكذلك كانت بمثابة سوق حرة يتوافد إليها التجار من جميع مناطق اليمن[2].

تعود نواة نشأة شعب قتبان كمملكة كبقية الممالك اليمنية إلى اتحاد مجموعة من الشعوب كونت اتحاد قبلي سياسي ضم كلاً من قبيلة قِتبان وعدة قبائل أخرى منها قبيلة ردمان وقبيلة هصبح وقبيلة حصى وقبيلة مضحي[3] ينسبون أنفسهم إلى المعبود الفلكي (عم) معبود القمر وأطلقوا على أنفسهم أولاد عم[4].

مرت قِتبان بثلاثة عصور تاريخية عاشت فيها أطواراً مختلفة وانعطافات تاريخية متباينة وهي كالآتي:

**1-عصر المكربين:**

حددت هذه الفترة اعتماد على ما قد تم الكشف عنه من مصادر نقشيه إلى ما بين القرن السابع وحتى القرن الخامس ق.م، اذ انطوت فيها قتبان تحت السيادة السبئية وأشهر مكربيها "سمه على وتر"[5].

**2-عصر الإزدهار:**

يبدأ من القرن الرابع ق.م، حتى بداية القرن الثاني ق.م، امتد فيها نفوذ قتبان حتى شمل الشريط الساحلي الممتد من باب المندب إلى ما وراء عدن، وتميزت فيها

---

[1] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 37.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، قتبان، الموسوعة اليمنية...، المرجع السابق، ص ص 2377-2378.

[3] محمد عبد القادر بافقيه وكريستيان روبان، نقش اصبحي من حصي، مجلة ريدان، ع2، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1979، ص 20.

[4] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 240.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 34.

بالاستقلالية وتغير فيها اللقب الملكي من مكرب إلى ملك ومن أشهر حكام هذه الفترة هو المكرب "يدع أب ذيبان"، الذي لقب نفسه بالملك[1]، وتوسعت بشكل كبير جداً حتى وصل نفوذها إلى المحيط الهندي ووصلت حتى مشارف العاصمة السبئية مأرب[2].

**3-عصر الضعف والأفول:**

يبدأ من القرن الثاني ق.م حتى نهاية القرن الثاني ميلادي، عانت فيها قتبان الضعف والانقسامات والحروب المتكررة مع سبأ وحضرموت وفقدت سيطرتها على الطريق التجاري[3].

وأكدت نتائج الدراسات التي قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان التي أجرتها في العاصمة القتبانية (تمنع)* أن تاريخ الاستيطان فيها يعود إلى 1100ق.م و 900 ق.م كما تم العثور على مخربشات كتابية أرخت إلى القرن 12ق.م[4]، ودلت النقائش التي عثر عليها في مناطق متفرقة من الأراضي القتبانية أن دولة قتبان شهدت عبر تاريخها الطويل الذي أمتد من بداية الألف الأول ق.م حتى نهاية القرن الثاني ميلادي أدواراً مختلفة من التوسع والانكماش، فقد كيفت سياستها نحو جيرانها بما يتفق ومصالحها بين صداقة أو عِداء أو حياد، حيث لزمت الحياد أثناء حروب سبأ

---

[1] المرجع نفسه، ص ص 34-35.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 70.

[3] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 136-138.

[4] فيلبس وندل، مملكتا قتبان وسبأ (استكشاف الممالك القديمة الواقعة على طريق التوابل المذكورة في العهد القديم)، تر: الفاضل عباس، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2002، ص251.

* **تمنع**: أهم مدن قتبان تقع بوادي ديجان بمنطقة خصبة وفي مكانها حاليا توجد خرائط كحلان، للمزيد أنظر: عون عبدون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، تاريخ-ممالك-دول-حضارة، ج1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004 ص 108.

ضد الأوسانيين وبهذا أمنت على أراضيها وحصلت أيضاً على أراضي أوسان القريبة من البحر الأحمر بعد تعرضها للانكماش في بداية الألف الأول ق.م حين استولت دولة أوسان على جزء من أراضيها وبسطت نفوذها على مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية الخصبة في قتبان[1]، إلا أنه نتيجة لتحالف قتبان مع المملكة السبئية في عهد المكرب "كرب أيل وتر" تمكنت قتبان من الاستيلاء على عدد من الأراضي والمناطق التابعة لـ(أولاد عم) وهي: (أوسان – دثينة* – دهس – يافع – تبنو – بتن)[2]، التي كانت تحت السيطرة الأوسانية قدمها لها المكرب السبئي "كرب إيل وتر" مكافأة لتحالفها معه ضد الأوسانيين وبذلك أصبحت قتبان تسيطر تماماً على كافة الشريط الساحلي الممتد بمحاذاة المحيط الهندي[3]، غير أن تلاصق حدود الدولتين سبأ وقتبان أشعل نار الحرب بينهما، وفي نهاية المطاف تمكنت قتبان من حسم الصراع لصالحها ومدت نفوذها السياسي إلى مساحات شاسعة من الأراضي السبئية[4]، وقد استمرت سيطرتها على هذه الأراضي حتى عام 285 ق.م، بعدها قامت جيوش الملك السبئي "يثع أمر بين" من استرداد كل الأراضي السبئية منها، كما أن سبأ شنت حرباً على معين حليفة قتبان في القرن الأول ق.م وبذلك خسرت قتبان كل حلفائها[5]، وقد شهدت قتبان فترة ازدهار أخيره في عهد الملك "شهر هلال" في بداية القرن الأول

---

[1] اسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص 18.

[2] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص131.

* **دثينة**: حاضرة تعود لزمن الممالك اليمنية القديمة، تقع شرق مدينة عدن، كانت تعبرها قوافل الجمال المحملة بمنتوجات اليمن والبلدان الخارجية الأخرة، أنظر: إبراهيم السامرائي، المرجع السابق، ص 160.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص36.

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 136.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 43.

ق.م، ثم تألبت عليها قبائل حمير وردمان[1] المنتشرة في الأراضي الأوسانية ونجحت في جمع كلمتها وبيتت النية على الاستقلال عن قتبان وقد نجحت في تحقيق هدفها في النصف الأخير من القرن الأول ق.م بسيطرتها على جميع المناطق الساحلية وبذلك فقدت قتبان سيطرتها على الطريق التجاري البحري[2]، كما تعرضت قتبان لهجوم من جارتها الشرقية حضرموت التي بسطت نفوذها على الأجزاء الشرقية منها، ما بين عام(90- 100 ق.م) وهجمت واحرقت العاصمة تمنع ودمرتها تدميراً عنيفا[3]، بالرغم من ذلك صمد القتبانيون في سبيل البقاء واكتفوا بأراضيهم الغربية وسكنوا عاصمة جديدة تسمى (هجر بن حُميد)[4]، وانتهت قتبان كمملكة على يد حضرموت في 50 ق.م[5]، لكن انهيارها بصورة كلية كان مع نهاية القرن الثاني للميلاد حين وجه لها السبئين والحميريين ضرباتهم الساحقة لها لتنطوي قتبان تحت السيادة السبئية[6].

ما ميز نظام الحكم في قتبان أنه وراثي وقد يشترك ولي العهد مع الملك في الحكم بهدف تثبيت احقيته في العرش ولتدريبه على إدارة شؤون الدولة[7]، لكن الملك لم يستحوذ بالحكم بل كان إلى جواره مجلس يشاركه في سن القوانين يسمى (مسود) يتكون اعضائه من عدة فئات من الإتحاد، وقد عبد القتبانيون كباقي الممالك اليمنية الأجرام السماوية ويعتبر عثتر(الزهرة) هو المعبود القومي في المقام الأول لإتحاد قتبان

---

[1] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 70.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص35.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 136.

[4] إبراهيم المقحفي، هجر، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، مج4، صنعاء، 2003، ص 3060.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 44

[6] المرجع نفسه، ص36.

[7] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 36.

والذي يعتبر إله الخصب والحرب[1]، ويعتبر عم (أله القمر) هو المعبود الذي ينتسب إليه جميع شعوب قتبان ويطلقون على انفسهم أولاد عم، ثم المعبود (أنبي) و(حوكم) ويعتبران صور أخرى للمعبود القمر[2].

اهتم القتبانيون بالتجارة فشقوا الطرق وعبدوها، أهمها الطريق الذي يربط بين وداي بيحان ووادي حريب الذي نحت على منحدر صخري سمي بــــ:(ممر مبلقة) حيث يبلغ عرضه ما بين 12–15 قدم وطوله 1000 قدم، أما ارتفاعه عن الوادي فيبلغ 1000 قدم، وهو يشكل منطقة عبور استراتيجية لإجبار القوافل التجارية القادمة من عدن إلى مأرب مرورها بالأراضي القتبانية[3]، كما سنوا القوانيين التي تنظم الحركة التجارية ومن أهمها قانون "شهر هلال" الذي نقش على مسلة حجرية ووضع في وسط سوق العاصمة تمنع، واهتموا أيضا بالزراعة وأحسنوا استغلال أراضيهم وأقاموا المنشآت المائية [4]، حيث قاموا ببناء شبكة ري ضخمة في وادي حريب تمتد لمسافات طويلة، وشقوا لها القنوات وبنوا السدود وحفروا الصهاريج، التي لايزال الكثير من آثارها شاهدة لليوم[5].

### 3- مملكة أوسان:

مملكة أوسان إحدى الممالك اليمنية القديمة التي لم تنل حظها من الدراسة والبحث بشكل كافٍ ولم يكشف عن مدنها وأراضيها التي امتدت على نطاق واسع من وادي مرخة وما جاوره فيما بين بيحان وشبوة، فكانت مملكة عظيمة ما لبثت أن

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص59.

[2] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص75.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 37.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 36-37.

[5] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص ص 40-41.

دمرت نهائياً على إثر حملة الملك السبئي "كرب ايل وتر" في نهاية النصف الألف الأول من الألف الأول ق.م، وطمست مدنها ومعابدها ومآثرها، ورغم ذلك بقي منها آثاراً هامة عثر عليها بالصدفة منها تماثيل ملوك أوسان وبعض النقوش الكتابية التي حفظت ذكر هذه المملكة، وأوسان اسم لقبيلة سكنت وادي مرخة عبدت المعبود (بلو)[1]، ولكنها ظلت مجهولة المكان والزمان لفترات زمنية طويلة نظراً لسقوطها المبكر الذي غيبها عن المشهد الحضاري اليمني في وقت مبكر جداً، حتى تم الكشف عن أحد النقوش التي يرد فيه ذكرها، وهناك نقش أوساني كتب على واجهة صخرية في منطقة (نِصَاب) يعود تاريخه إلى نهاية القرن الثامن ق.م لحاكم أوساني لقب بالمكرب اسمه "ذكـر إ ل لحيان بن عم يكرب"، وتكمن أهمية هذا النقش في ذكره أن لمكرب أوسان ابن اسمه "مرتوم"، وهو الذي شن عليه "كرب آيل وتر" حملته الشهيرة، وفي عهده دمرت أوسان عن بكرة أبيها، يحتمل أنها كانت في النصف الأخير من القرن 5ق.م[2].

كما أن الدراسات الأثرية أسهمت كثيراً في كشف بعض غموض تاريخ هذه المملكة التي وقفت أمام المد السبئي، ومن أهم هذه الدراسات أبحاث "جاكلين بيرين" التي استطاعت تحديد موقعها الرئيسي في وادي مرخة[3]، الذي انطلق منه الأوسانيون ليبسطوا نفوذهم على امتداد اقليم زراعي شديد الخصوبة وغني بالغيول والأودية وهو جزء من الهضبة المنحدرة إلى الشمال باتجاه المنخفض الرملي (رملة

[1] كرستيان روبان، أوسان، الموسوعة اليمنية، ط2، ج1، تر: علي محمد زيد، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص ص 427-428.

[2] حمود جعفر السقاف، أول نقش يذكر مكرب أوسان، مجلة ريدان، ع 6، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، عدن، 1994، ص ص112-114/ محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 21.

[3] كرستيان روبان، أوسان...، المرجع السابق، ص 427.

السبعتين)[1]، ورغم ذلك لا يُعرف حتى يومنا هذا بالتحديد بداياتها الأولى، وأقدم ذكر لها في المصادر النقشية المكتشفة يعود إلى نهاية القرن الثامن ق.م[2]، وقد ذكرت في نقش الملك السبئي "كرب ايل وتر"685 ق.م في إشارة لملك أوسن أو أوسان مرتع-مرتوم[3].

أما المصادر العربية والاسلامية فقد غفلت عن ذكر هذه المملكة حيث أنها لم تذكر في أي مرجع أو معجم، بإستثناء الإشارة الوحيدة لدى لسان اليمن "الهمداني"[4] حيث أرجع نسب أحد شيوخه وهو "محمد بن أحمد الأوساني" إلى ذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن حضرموت بن سبأ الأصغر، فحملت هذه الإشارة بعض المؤرخين والباحثين يعتقدون أن أوسان فرع من حضرموت وأن قبائلها أنشقت من حضرموت وسكنت وادي مرخة لكن النقائش التي تم الكشف عنها في منتصف القرن العشرين لم تذكر أوسان إحدى شعوب مملكة حضرموت بل ذكرت شعب أوسان باسمه وشعب مستقل[5].

أما بالنسبة إلى المراحل التاريخية لمملكة أوسان سياسياً ورغم شح النقوش الأوسانية وقلة الدراسات الأثرية فقد قسم الباحثين مراحلها التاريخية حسب ما ورد ذكرها في المصادر النقشية التي تم الكشف عنها حتى الآن كمايلي:

---

[1] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص145.

[2] السقاف حمود جعفر، المرجع السابق، ص112.

[3] نعمان محمود جبران وروضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، 1998، ص 108.

[4] الهمداني، الاكليل...، ج2، المرجع السابق، ص 5.

[5] الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء...، المرجع السابق، ص391

**1-مرحلة المملكة القديمة:**

وتمتد من نهاية القرن التاسع وبداية القرن الثامن ق.م[1]، وهي فترة إزدهار، بسطت خلالها أوسان نفوذها لعدة مناطق وسيطرت على الطريق التجاري الساحلي ومن أشهر ملوكها هو "ذكر ايل لحيان بن عمي كرب".

**2-مرحلة السيطرة القتبانية على أراضيها** (مرحلة الضعف):

وتمتد من القرن الخامس ق.م، حتى القرن الثالث ق.م، وفي هذه المرحلة اختفت أوسان من الساحة السياسية للحضارة اليمنية نهائياً[2].

**3-مرحلة الظهور الجديد:**

حسب "بيرين" و"ريتينس" فإن ظهور أوسان من جديد يعود لمطلع القرن الأول للميلاد كانت عبارة عن دولة ذات إطار صغير يتكون من تجمع قبلي لبقايا قبائل اتحاد أوسان[3].

**4-مرحلة الانهيار التام والاختفاء:**

إن أخر نقش عثر علية يرد فيه ذكر أوسان هو النقش السبئي للملك (شعرم أوتر) الذي يؤرخ إلى القرن الثالث للميلاد، وورد ذكرها كقبائل تابعة لحلف مملكة حضرموت[4].

---

[1] عبد الباسط محمود، مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة،2012، ص ص16-19.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 69.

[3] المرجع نفسه، ص 70.

[4] كرستيان روبان، أوسان...، المرجع السابق، ص 428.

رغم ذلك لم يستطع الباحثين تحديد موقع عاصمة المملكة الأوسانية حتى وقتنا الحاضر حيث تعددت آرائهم حول تحديد اسمها، فحسب "جاكلين بيرين" أنها (مسورة)[1] التي تسمى حالياً (هجر السعدة) الواقعة في إقليم وسر في وادي مرخة[2]، ويرى "بريتون وبرونر" أنها (هجر يهر) والتي تسمى حالياً (أبي زيد) وتقع في نهاية وادي مرخة ولكن لا يزال هذا مجرد أفتراضاً[3]، ويرى "فيلبي" (Philby) وآخرون أنها هجر ناب أو نائب (منوبام قديماً) الواقعة على وادي مرخة[4].

واستطاع الباحثون التعرف نوعاً ما على الأراضي التابعة لمملكة أوسان ورسم خارطتها الجغرافية والتاريخية من خلال ما عثر عليه من نقائش أثرية وفنية[5*]، وما قامت به "بيرين جاكلين" عام 1981م، من مسح أثري للتحقق من أراضي مملكة أوسان ووصف ما بقي من آثارها الثابتة، حيث شملت الأراضي الأوسانية كل من وادي مرخة ووادي همام ورافده ووداي ضرا وعبدان والحجر[6] حيث امتدت من

---

[1] Pirene Jacqueline, Prospection Historiqye dans Laregion du royaume dy Awsan, Dans Raydan, vol 3 Louvain 1980, P P 238-239.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 69.

[3] كرستيان روبان، أوسان...، المرجع السابق، ص 429.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 23.

[5] ويل إرنست، الفنون في مدرسة اليونان وروما، الدين، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 200-201.

[*] **إكتشاف** أهم ثلاثة تماثيل تعود لملوك أوسانيين (الأب والأبن والحفيد) وتعتبر من أنفس ما تم العثور عليه، وأول تماثيل تعود للملوك تم الكشف عنها مصنوعة من حجر الرخام، للمزيد أنظر: ويل إرنست، المرجع نفسه، ص ص 198-204.

[6] جاكلين بيرين، استطلاع تاريخي في منطقة مملكة أوسان، مجلة ريدان العدد 3، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والأثار، عدن، 1980، ص ص 71-72.

[**] **أبين**: منطقة في عدن سميت برجل من حمير ويقال لها عدن ابين، أنظر، طه حسين هديل، ابين في كتابات الرحالة والجغرافيين في العصر الإسلامي (من القرن الثالث حتى العاشر هجريين)، مجلة دراسات تاريخية، ع5،2020، ص46

الجهة الشرقية إلى وادي حجر ووادي عرمة ومن الغرب حتى أبين**، وإلى وادي جردان ومرخة من الشمال، وإلى سواحل أبين وأحور وميفعة من الجنوب[1] وبذلك أصبحت تحدها مملكة حضرموت من الشرق وقبيلة دهس وتبن من الغرب ومفازة صيهد ومملكة قتبان من الشمال والبحر العربي وخليج عدن من الجنوب[2]، وسيطرت على كل المنطقة الساحلية حتى مدينة عدن[3] كما أنها تمكنت من انتزاع بعض أراضي الدولة القتبانية والحضرمية، ومع هذا التوسع ازداد خطر أوسان على الممالك المجاورة لها وعلى رأسها سبأ فقد أُحُكم عليها الخناق كونها أصبحت أوسان منافسا قويا لسبأ في فرض سيطرتها على الطريق التجاري، وقد وصفها المكرب السبئي "كرب ايل وثر" في نقشه أنها خصم خطير يهدد الهيمنة السبئية على الطريق التجاري وإستطاعت أن تحتكر التجارة البحرية وخاصة السلع الأفريقية وذلك من خلال سيطرتها على الأجزاء الساحلية من الشاطئين (اليمني والأفريقي)[4]، حتى صار جزء من ساحل شرق إفريقيا يُعرف بالساحل الأوساني[5].

دفع ذلك سبأ لشن حرباً واسعة على جميع أقاليم أوسان وحلفائها من مشارف مدينة شبوة إلى مشارف مدينة عدن واكتسحت جميع أراضيها ونتج عنها هروب ملكها المسمى "مرتع" والعفو عن اعضاء مجلس الأعيان الأوساني وقتل من جنودها

[1] ناصر يسلم صالح حبتور، وحدة اليمن القديم بين ذكر ال وكرب إل، مجلة سبأ، ع 8، جامعة عدن،2003، ص 22.

[2] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص 54.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 69.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 21-22.

[5] عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2010، ص95.

16 الف وأسر 40 ألف ودمر قصرها (مسور) وأُزيل كل النقوش منه ومن معابدها[1]، فبعدما كانت مملكة أوسان الحليفة الرئيسية لسبأ في القرن 8 ق.م أصبحب العدو الأول لسبأ والسبب على ما يبدوا أن أوسان إتخذوا لقب (المكرب –الموحد) محاولين بذلك السيطرة على أراضي واسعة كافئتها بها سبأ في القرن8 ق.م، فشن السبئيون حربا لدرجة الإبادة الكلية[2]، في حدود القرن 5 ق.م، ولم تقم لها قائمة كمملكة بعد أن سُحقت على يد السبئيين وأحرقوا مدنها وسلبوا ممتلكاتها، وقسمت أراضيها بين حضرموت وقتبان الحليف الجديد، وبذلك حلت مملكة قتبان في القرن الخامس قبل الميلاد محل أوسان، وصار ملوكها يحكمون قبائل وأراضي مملكة أوسان هذه الأخيرة أصبحت جزءا لا يتجزأ من قتبان واسمها ضمن المناطق الخاضعة لحكم قتبان حسب ما أكدته الكثير من النقوش القتبانية، وبالرغم من ذلك ظلت باقية كشعب ما لبث أن ظهرت كتجمع قبلي ذات إطار سياسي صغير في حدود القرن الأول للميلادي[3]، وقد ظهر ملوك أوسانيين لهم صفة القدسية يلقبون بأبناء الآلهة مثل الملك (يصدق ال فرعم شرح عث بن ودم)، وهي ظاهرة لم تكن تعرف عند حكام دول اليمن الأخرى، واستطاع هؤلاء الحكام أن يثوروا ضد قتبان وينفصلوا عنها، وعادت أوسان للوجود في ظِل متغيرات استغلتها لصالحها، ويفترض "فيلبي" (Philby) أن النهاية السياسية لدولة أوسان في القرن الثاني ق.م، أما "جاكلين بيرين" فترى ان

---

[1] كرستيان روبان، أوسان...، المرجع السابق، ص 428/ عبد المنعم عبد الحليم سيد وعبد المنعم محمد مجاهد، تاريخ وحضارة العرب القديم، (د.د)، (د.ب)، 2008، ص70، أنظر الرابط: https://cutt.us/4dWG9، تاريخ التصفح: (2021/08/05 سا 23:40).

[2] منير عريش ومحمد علي الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن السابق قبل الميلاد، مجلة أودوماتو (Adumatu)، ع36، يوليو 2017، ص 34.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 70.

دولة اوسان مستمرة إلى قبيل ميلاد المسيح، وهناك من يراها انها لم تعد كيان سياسي منذ القرن الثالث ميلادي وأصبحت بهذا التاريخ تابعة بشكل نهائي للدولة الحميرية[1].

وهناك من يرى أن آخر ذكر لمملكة أوسان في النقوش المسندية يعود لعهد حكم الملكين "سعد شمس أسرع" وابنه "مرثد" ملكي سبأ وذو ريدان حيث جاء فيه أن الملكين قاما بشن حرب ضد ردمان وقتبان وحضرموت، ودمرا واخضعوا خلال هذه الحرب الشاملة كل مدن قبيلة أوسان وتحصيناتها، ومن هذه المدن الأوسانية هجر حلزوم وشيعان ومنوبم (هجر الناب بوادي مرخة)[2] ليختفي ذكرها نهائياً منذ القرن الأول للميلاد من التاريخ اليمني[3].

لقد ساعدت الطبيعية الجغرافية لأراضي أوسان على انتعاشها الاقتصادي وذلك بسبب ماهيأته لها الظروف الطبيعية من أرض خصبة وموقع استراتيجي حساس جعلها مسيطرة على جملة من الطرق التجارية في تلك المنطقة براً وبحراً[4] إضافة إلى نشاطها الزراعي كانت أوسان تسيطر على مساحات زراعية شاسعة وأودية غنية بالمياه ما ميزها بإنتاج المر، وقد كشفت الأبحاث الأثرية عن آثار منشآت مختلفة في مواقع كثيرة من الأراضي التابعة لأوسان[5]، كما أنها أحسنت استغلال موانئها البحرية الممتدة على سواحلها الجنوبية حيث اشتهرت بعلاقاتها التجارية مع المناطق الممتدة

[1] نعمان محمود جبران وروضة سحيم حمد ال ثاني، المرجع السابق، ص 110.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للثقافة والفنون والآداب، تونس، 1985، ص ص 207-213.

[3] كرستيان روبان، أوسان...، المرجع السابق، ص 430.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 22.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 15.

على الساحل الشرقي الأفريقي كما أشرنا[1]، فكانوا من أهم الشعوب المصدرة للبخور الثمين الذي كان يقدم للملوك والآلهة من أجل كسب رضاهم[2]، والملفت للانتباه أيضا أن أوسان اشتركت مع مملكة معين في عبادة معبود واحد يدعى "ود" ويمثل معبود القمر، إذ لم تتفرد أوسان بمعبودها الخاص كباقي الممالك اليمنية الأخرى ولا يعرف سبب ذلك حتى الآن[3].

## 4- مملكة معين:

يرى بعضُ الباحثين أن مملكة معين هي أول حكم سياسي عُرف في اليمن ووصفت أنها دولة تجارة وسلام لا تملك أي دوافع حربية توسعية[4] وهي أكثر الممالك اليمنية إتصالا بمناطق شمال شبة الجزيرة العربية لسيطرتها على الطريق التجاري الممتد من حضرموت إلى نجران ثم غزة في فلسطين، وقد اختلفت أراء الباحثين في تحديد البداية السياسية لمعين كمملكة وحصرت فيما بين القرنين 6 ق.م وبداية القرن 4 ق.م[5]، ومعين اسم لقبيلة ومملكة سكنت وادي الجوف الذي يعتبر من أخصب الأراضي اليمنية تحيط به الجبال وتصب فيه أربعة أودية أهمها وادي الخارد أكبر أودية اليمن القديم[6].

---

[1] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 69.

[2] أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، ط5، دار الحرية، بغداد، 1981، ص 270.

[3] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 24.

[4] محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي، (تاريخ اليمن قبل الإسلام)، ط2، ج1، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة، 1968، ص34.

[5] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص44.

[6] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 25-26.

ظلت هذه المملكة مجهولة حتى منتصف القرن18 ميلادي، حين بدأ الرحالة والمستشرقون زيارة اليمن وكشفوا للعالم آثارها ونقوشها التي تعكس مدى ازدهارها وعظمة تطورها ومجدها الذي ساد العالم القديم، وفي مقدمة هؤلاء الرحالة المستشرق "جوزف هاليفي" (Halevy Joseph) الذي يعتبر أول من شاهد خرائب دولة معين وكشف اثارها[1] وجمع منها أكثر من80 نقشا معينياً[2] ومع توالي الإكتشافات قام معهد الدراسات الشرقية بمدينة (نابولي) الإيطالية بإصدار مدونة النقوش المعينية والتي تضم 467 نقشاً معينيا، نسقها وجمعها العالم الإيطالي" جيوفاني جاربيني" ( Garbine Giovanni)[3].

يعود أقدم ذكر لمملكة معين إلى القرن الرابع ق.م[4]، بينما يرد أول ذكر للمعينيين في أحد النقوش المسندية الذي يؤرخ إلى القرن السادس ق.م، للملك السبئي "يثع أمر بين سمه علي ينوف"[5] والذي يذكر فيه أن سبأ ألحقت هزيمة بمدن الجوف وأوسان، أما أقدم نقش ملكي لمعين فيؤرخ إلى القرن الرابع ق.م، عثر عليه في مدينة يثل[6]، كما ورد ذكرها في سفر الاصحاح(26) بقوله (أعان الله على الفلسطينيين وعلى العرب المقيمين بجوار بعل وعلى المعينيين)[7]، وذكرت المصادر الكلاسيكية مدى ثرائهم

---

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 115.

[2] أحمد حسين شرف الدين، اليمن....، المرجع السابق، ص55.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص212.

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص165.

[5] عبد الله يوسف محمد، معين، الموسوعة اليمنية، تر: علي محمد زيد، ج1، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 2769.

[6] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 77.

[7] عن/محمد يحيى الحداد، تاريخ...، المرجع السابق، ص 39.

ومهارتهم في التجارة فقد ذكرهم "بلين" أنهم أول من مارس التجارة أكثر من غيرهم من الأقوام الذين عاشوا في اليمن[1].

أما "سترابون" فذكر المعينيون ضمن أكثف الأمم عددا بالجزء المطل على البحر الأحمر[2]، وأعتبرو ضمن المدن التي اجتاحتها الحملة الرومانية على اليمن في 26-25ق.م[3] ويذكر مؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتيري أن المعينيين والجرهائيين كانوا هم من يحملون اللبان والطيب إلى البتراء عاصمة الأنباط[4].

لقد ورد اسم المعينين في المصادر اليونانية والرومانية فسماهم "سترابون" و"ديودور الصقلي" و"بلين" معيني minaei[5] ووصفهم "بطليموس" بأنهم شعب عظيم[6]، بالمقابل فإن ذكر معين قليل جداً في المصادر التاريخية العربية والاسلامية سوى اشارة ذكرها لسان اليمن "الهمداني" حيث ذكر خرائبها ومدنها[7]، ولكنه لم يذكرها كمملكة، رغم ذلك نادى "جلازر" بنظرية أن معين هي أقدم الممالك في اليمن القديم وقال أنها أقدم من مملكة سبأ وقد وافقه "فيلبي" هذا الرأي وقام بنشر قوائم بأسماء ملوك معين وعددهم 22 ملكا موزعين على خمس (05) أسر حاكمة[8]،

---

[1] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص26.

[2] Strabon, XVI, 4, 2.

[3] أليساندرو دي ميغريه، يثل، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 138.

[4] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2797.

[5] جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، ط2، مطبعة الهلال، بيروت، 1922، ص 30.

[6] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 31.

[7] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص280.

[8] أحمد حسين شرف الدين، اليمن...، المرجع السابق، ص 56.

وأرجعا بداية دولة معين إلى القرن 12 ق.م[1]، وأيدهم كذلك "هومل" (Hummel) الذي أرجع الأبجدية المعينية إلى منتصف الألف الثاني ق.م[2].

فتشكل بذلك خلاف بين العلماء حول البدايات الأولى لقيام مملكة معين وظهورها ككيان سياسي في التاريخ اليمني ولكن الخلاف لا يشمل ظهور معين كشعب متواجد في اليمن منذ فجر التاريخ[3] وبالرجوع إلى الأعمال الأثرية التي تمت خلال القرن العشرين وإعادة النظر فيما تحويه المصادر النقشية يتبين أن مدن الجوف الواقعة على وادي مذاب ووادي الخارد (نشان، نشق، كمناهو،هرم، قرناو، يثل) التي اخضعتها سبأ خلال حروبها في القرن الثامن والسابع ق.م، لم تكن بعد قد كونت مملكة بل كانت ما زلت مدن تحت السيادة السبئية[4]، وملوك سبأ هم من بنوا العديد منها وأقاموا لها أسوار حسب بعض النقوش السبئية، كقيام ملك مدينة كمنة (كمناهو قديماً) وهو من اتباع سبأ ببناء الأجزاء الأولى من سور المدينة وأكمله من بعدة مكرب سبأ كما أحاط "كرب ايل وتر" مدينة (يثل) بسور آخر بيضاوي[5] وتذكر نقوش معبد مدينة نشان(معبد بنات عاد) الذي يعود إلى القرن السابع ق.م، أن من قام ببنائه هو ملك مدينة نشان المسمى "يفع ييسرن بن لبؤان"ولا يوجد أي نقش فيه يذكر مملكة معين[6]، ومما سبق يتضح أن الشعب السبئي والشعب المعيني سكنوا

---

[1] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2768

[2] هومل فرتز، التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، ضمن كتاب ديتلف نيلسن التاريخ العربي القديم، تر: فؤاد حسين علي وزكي محمد محسن، مكتبة النهضة، القاهرة، 1985، ص65.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 213.

[4] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2769.

[5] جان فرنسوا بروتون، مدن وحواضر (ممالك طرق القوافل)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 104.

[6] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2768.

الجوف وكانوا معاصرين لبعضهم[1]، أما سياسياً فالرأي القائل بقدم مملكة سبأ على معين هو الأصح بدليل أن المصادر الكلاسيكية القديمة من خارج اليمن كالاشورية والتوراة تكلمت عن سبأ ولم تشير إلى معين، والمصادر الرومانية واليونانية أخبرت عن سبأ أكثر ما أخبرت عن معين، وكذا إيجاد الدراسات الأثرية الحديثة الكثير من الشواهد الدالة على ذلك منها نقش النصر لمكرب سبأ "كرب ايل وتر" من صرواح والذي يعود إلى ما قبل منتصف الألف الأول ق.م وربما يعتبر أقدم النقوش اليمنية القديمة يذكر دولا مثل أوسان وحضرموت وقتبان كممالك ذات كيان سياسي بجانب سبأ، ولم يرد فيه ذكر معين بل ذكر مدن الجوف كمدن سبئية، ومن جهة أخرى أثبتت دراسات تطور خط المسند أن أقدم شكل للخط عثر عليه في مأرب وصرواح وأن أقدم نقش عثر عليه في مدن الجوف مكتوب باللهجة السبئية ولم يكتب باللهجة المعينية، فأقدم ما يعرف عن مملكة معين لا تتعدى القرن الخامس ق.م، بينما ذكر سبأ يسبق ذلك بعدة قرون[2].

سكن المعينيون وادي الجوف والذي تمتد معظم البقايا الأثرية لمُدنهِ بخط واحد من الغرب إلى الشرق بطول خمسة أميال[3]، يحده من الغرب المرتفعات الغربية التي تصب مياهها فيه من خلال عدة أودية، ويحده من الجهة الشرقية صحراء الربع الخالي ومن الشمال سلسلة من الجبال تبدأ بجبل (اللوذ) و(الشعف) شرقاً، ومن جبل (برط) غرباً أما جنوباً فتحده سلسلة جبال (يام) و(سليام)[4] إلى شمال مملكة سبأ على

---

[1] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص82.

[2] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص214/ إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 165.

[3] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 26.

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 163.

مفترق طرق القوافل القادمة من حضرموت شرقًا وسبأ جنوبًا، وتتجه منها القوافل البرية إلى الشمال وامتد نفوذها السياسي حتى وادي الدواسر[1]، أما نفوذها الاقتصادي فقد وصل نشاطها التجاري إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط وأقامت العديد من المحطات والمستعمرات على طول الطريق التجاري لحمايته منها الفاو و دادان في الحجاز، وأمتد نفوذها التجاري إلى معظم الجزيرة العربية، وبعد الحرب التي شنتها سبأ ضد أوسان ومدن الجوف خلال القرنين الثامن والسابع ق.م، والتي أسفرت عن تدمير كبير لمدن الجوف إستولت عليها بشكل كامل وانطوت تحت سيادتها واختفى ذكرها[2]، ومع بداية القرن الخامس ق.م استطاعت استرداد كيانها وأنشأت مملكة قوية[3]، وذلك بعد تولي مدينة (يثل) قيادة مدن الجوف في السعي لإستقلالها عن سبأ في نهاية القرن الرابع ق.م وقد استطاعت السيطرة على الطريق التجاري الذي يمتد من ميناء قنأ بالسواحل الجنوبية اليمنية حتى ميناء غزة الواقع على سواحل البحر المتوسط[4]، وذلك بمساعدة من مملكة حضرموت وقتبان بغرض تضييق الخناق على مملكة سبأ وأصبحت تسيطر على الطريق التجاري مع حضرموت[5]، واتخذت من مدينة قرناو*(خِربة معين حاليا)[6] عاصمة لها وكونت دولة مزدهرة دامت ما يقارب

---

[1] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2769.

[2] محمد يحيي الحداد، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 35-36.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص44.

[4] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص2770.

[5] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص77.

* **قرناو**: تقع بالجهة الشرقية من الجوف وقد بنيت بشكل مستطيل بمساحة 100000م2 ولها سور ضخم يضم مدخلين مازال باقي إلى اليوم، للمزيد انظر، محمد يحى الحداد، تاريخ...، المرجع نفسه، ص 44.

[6] المرجع نفسه، ص 44.

ثلاثة قرون واتبعت سياسة الحياد التام مع جميع الممالك وأولت التجارة جُل اهتمامها ولم تكن لها أي اطماع عسكرية كبقية ممالك اليمن القديم[1].

فحسب تسلسل الملوك الـذي أورده "فيلبي" تعاقبت خمس أسر على حكم معين حكمها 22 ملكاً اتخذوا في البداية لقب (المزود) يعنى الذي يزود المعابد بالقرابين وظل هذا اللقب يستعمل حتى فترة متأخرة من حكم معين، ثم أتخذ لقب الملك[2]، وأشهر من تلقب به هو أب يدع، وياسر ريام، وكان نظام الحكم في معين وراثي يغلب عليه المظهر الديني[3]، ولكنه حكم اللامركزي بين المدن المعينية فقد كان لكل مدينة نظامها الخاص، ويلقب القائم بشؤونها بـــ: (الكبير)[4]، وهو من يمثلها في مجالس تدبير شؤونها في السلم والحرب باسم (مسود) السابق الذكر[5]، ورغم أن الملك كان على رأس السلطة الدينية والسياسية لم يكن له حق الانفراد في الحكم وتميز ملوكها بإتخاذ عدة ألقاب ظهرت جانب أسمائهم، مثل (يطوع) أي المخلص، و(صدوق) أي العادل، و(نبط) أي المضيء، و(وقة) أي المطيع، و(يشو) بمعنى المستقيم و(ريام) أي المتعالي[6]، ولقب الملك كان يجوز أن يتلقب به اثنان في آن واحد من أبناء أو اشقاء الملك[7]، كما نجد طبقتان من الموظفين كان لهم حق حكم شؤون المياه وتوزيعها[8].

---

[1] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص ص2770-2771.

[2] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 45.

[3] محمد يحيى الحداد، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 39-40.

[4] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 46.

[5] السيد عبد العزيز سالم السيد، المرجع السابق، ص 124.

[6] هومل فرتز، المرجع السابق، ص 66 / عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 46.

[7] السيد عبد العزيز سالم السيد، المرجع السابق، ص 124.

[8] محمد يحيى الحداد، تاريخ...، المرجع السابق، ص41.

بلغت معين أوج ازدهارها في القرن الثالث ق.م، فعملت على استثمار أراضيها الزراعية وأقامت مشاريع الري فكانت أراضيها خضراء من كثرة أشجارها، لكن اقتصادها اعتمد بشكل أساسي على التجارة التي إنتشرت شيئًا فشيئًا، وامتدت خارج بلاد اليمن فوصلت إلى مصر وإلى حوض البحر الأبيض المتوسط كونها لعبت دور الوسيط التجاري بين بلدان الشرق القديم من خلال تجميع البضائع التجارية من مختلف المناطق اليمنية بالإضافة إلى البضائع القادمة من الهند وشرق أفريقيا وتصديرها لبلدان الشرق القديم ونتيجة لشهرتهم التجارية نسب إليهم نوع من البخور وسمي بالبخور المعيني، ما جعل "بلين" يقول أنهم أول من مارس التجارة في اليمن القديم[1].

وبحكم موقعها الشمالي ظلت معين أكثر اتصالاً بطرق التجارة الشمالية الرئيسية وأقامت المحطات والجاليات المعينة على طول الطريق التجاري البري الممتد إلى العقبة وما يتفرع منها إلى سيناء وغزة وذلك بهدف رعاية قوافلها التجارية وما ساعدها في ذلك هو الوهن الذي أصاب مملكة سبأ وسيطرة قتبان على معظم اليمن القديم[2]، وأهم هذه المستوطنات هي مستوطنة (ددان) العُلا أكبر هذه الجاليات[3]، والتي ذكرت في الكثير من النقوش المعينية، وقد زاد نفوذها السياسي بشكل كبير وأصبحت تذكر كحليف لمعين خلال القرن الثالث ق.م وأطلق عليها لقب(مصران)[4].

---

[1] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص45.

[2] كرستيان روبان، ثروة معين (ممالك طرق القوافل)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 102.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص215/ عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 47

[4] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص46.

كما عُثر على نقش بالخط المعيني لتاجر معيني يدعى "زيد إيل بن زيد"، أرخ إلى 264ق.م[1] مكتوب على تابوتهِ في منطقة منف في مصر تاريخ وفاته في سنة 22 من حكم الملك بطليموُس الثاني لمصر الذي كان يقوم بتوريد المنتجات العربية لمصر[2] وعثر على نقش معيني في جزيرة ديلوس (Delos) اليونانية يؤرخ للنصف الأخير من القرن 2 ق.م[3]، وعثر أيضا على عدة نقوش معينية في جزيرة كريت (Crete)، ويوجد ختم معروض بالمتحف البريطاني في لندن صنع من الأحجار الكريمة أرخ للقرن 9 ق.م نقش عليه صورة رجل على راسه تاج باسم "نبط كرب بن دردا" كتب بالطريقة القديمة (خط سير المحراث)[*][4]، وهناك العديد من النقوش تذكر علاقة معين مع صيدا وعمون ومؤاب في بلاد الشام[5].

ليستمر العصر الذهبي لمملكة معين وازدهارها الاقتصادي حتى القرن الأول قبل الميلاد وبازدياد نفوذ وقوة مملكة الأنباط[**] فقدت معين مستوطناتها الشمالية وخاصة مستوطنة (ددان) التي كانت من أهم مراكزهم، كما تسبب اكتشافات البطالمة لسر اتجاهات الرياح في البحر الأحمر إلى انتعاش الملاحة البحرية ما أنعكس ذلك سلباً على الطريق البري مما سبب لمعين الوهن الشديد بسبب تحول طريق التجارة، كما أنها لم تعد تقوى على صد هجمات البدو والأطماع الخارجية[6]، منها الحملة الرومانية

---

[1] محمد عبد القادر بافقه، تاريخ...، المرجع السابق، ص27.

[2] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص48.

[3] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص.28.

[4] أحمد حسين شرف الدين، اليمن...، المرجع السابق، ص 59-60.

[*] **خط سير المحراث**: يمثل المرحلة الأولى لخط المسند للمزيد انظر: إسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص58.

[5] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2770.

[6] آليساندرو دي ميغريه، يثل...، المرجع السابق، ص 138.

[**] **الأنباط:** شعب عربي سكن شمال الحجاز، أقاموا دولة امتدت من مدين على ساحل البحر الأحمر إلى المواضع الجنوبية والشرقية من فلسطين، أنظر: عرفات محمد حمو، مواسم العرب الكبرى، ج1، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، 1999، ص 133.

للسيطرة على مناطق إنتاج اللبان بقيادة اليوس جاليوس في 25ق.م، والتي اجتاحت المدن المعينية دون أي مقاومة ولم يبق لها أي سلطة ولكن ما لبثت أن تحطمت هذه الحملة على أبواب مأرب العاصمة السبئية وباءت بالفشل[1]، رغم ذلك اعتبر "سترابون" العرب أمة تجارة وبيع وشراء وليسوا أمة حرب لا في البر ولا في البحر[2]، وهذا تناقض لأنه يروي فيما بعد معركة حامة الوطيس وقعت عند عودته من طريق نجران[3].

استغلت قتبان ضعف مملكة سبأ وقامت بشن حرب على معين وأخذت جزء من أراضيها لتضييق الخناق على سبأ لذلك شنت سبأ حربا قوية على معين ودمرت عاصمتها واستولت على جميع أراضيها ولم ينته القرن الأول ق.م، إلا ومعين وكل مدنها تنطوي تحت سيادة مملكة سبأ من جديد، ورغم الانهيار السياسي لمعين لم يتوقف نشاطها التجاري نهائياً بل ظل المعينيون يمارسون نشاطهم التجاري تحت رعاية سبأ حتى القرن 2 ميلادي[4]، ورغم زوال مملكة معين لم تستطيع سبأ السيطرة على الطريق التجاري الذي كانت تسيطر عليه معين بسبب ظهور مملكة الأنباط في ددان ما خلف عداوة بين سبأ والأنباط[5].

كما تميزت العلاقة بين معين وحضرموت بعلاقات خاصة (هل كان حلفاً تجاريا أو حلف إخاء جمع بينهما)، فقد ذكرت نقوش معينية عثر عليها في بعض مدن الجوف أن هناك أسرة حضرمية حكمت كلاً من حضرموت ومعين في القرن الرابع ق.م

[1] عبد الله يوسف محمد، معين...، المرجع السابق، ص 2771 / كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 80.

[2] Strabon, XVI, 4, 23

[3] Ibid, XVI, 4, 24

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص168/ عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص48.

[5] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 79.

وابرز ملوكها هو"صدق إل" الذي حكم كلاً من معين وحضرموت، ثم قام ولداه باقتسام المُلك فحكم أبنه "شهر علان" حضرموت، وحكم "يفع يثع" معين، هذا الأخير قام حفيده "إل يفع ريام" بتوحيد المنطقتين مرة أخرى تحت حمكه مكونا حلفا بحيث أصبحت حضرموت تسيطر على مناطق إنتاج اللبان ومعين تسيطر على الطريق التجاري كما تميزت علاقة معين بقتبان بأنها علاقة تجارية بحته فقد عاصرت معين قتبان ما يزيد عن ثلاثة قرون وتم توطين بعض الجاليات المعينية في تمنع للإشراف على أعمال التجارة حيث ذكرت بعض النقوش التي عثر عليها في تمنع قيام بعض المعينيين ببناء بعض المنشآت العامة في تمنع لا يعرف هل كان تطوعاً منهم أم كفرض ضريبي وهذا يدل على مدى الثراء الذي وصلت إليه معين وبالمقابل عثر على نقش قتباني لجالية قتبانية في براقش (Barakish)*[1]، وتميزت علاقة معين مع سبأ بالتبعية التامة رغم أن قوافلها حلت محل القوافل السبئية في حمل التجارة فقد كانت القوافل التي تقوم بالتجارة في البداية سبئية خالصة حتى نهاية القرن الخامس ق.م، ثم حلت معين محل سبأ حتى القرن الثاني ق.م، إلا أن معين كانت تتجنب أي احتكاك عسكري بسبأ لضمان سلامتها[2]. وما يفسر هذا التأمين، ذاك السور الذي ضربت به تمنع من حجارة الجرانيت المشذب على شكل بيضوي يغطي مساحة 19.5

[1] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 29-30.

* **براقش**: هي مدينة يمنية سميت قديما (يثل)، تقع على وادي الفرضة في الجوف وعلى طريق البخور جنوب غرب معين، اعتبرها (جلازر) مدينة صناعية، وسماها سترابون (أثرولا)، وأعتبرها المعينيين مركز ثقافي وديني لإحتوائها معبد الإله عثتر، للمزيد أنظر: فاطمة سيد علي سيد الخطيب، نصوص الخط المسند من اليمن القديم (دراسة تاريخية حضرية لنتائج الرحلة العلمية لعالم الآثار أحمد فخري باليمن)، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة عين شمس، 2018، ص ص 191-192/ عبد الله يوسف محمد، براقش، الموسوعة اليمنية، ج1، المرجع السابق، ص ص 487-489.

[2] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص215.

هكتار، بطول يصل إلى 1850 متر ووقوع المدينة على تل يرتفع 26 مترا عن وادي بيحان[1].

أما دينيا فقد عبد المعينيون كباقي الممالك اليمنية الأجرام السماوية ويعتبر عثتر(الزهرة) المعبود القومي لجميع الشعوب وقد عُبد باسم (عثتر ذو قبضم) وهو الإله المحلي لدى المعينيين و(ودّ) وهو معبود القمر لدى المعينيين و(نكرح) معبود الشفاء[2].

رغم ذلك لم يستطع العلماء إعطاء صورة واضحة لتاريخ مملكة معين السياسي، لذا لايزال تاريخها يسوده الكثير من الغموض[3]، وقائمة الملوك التي تعاقبوا على حكمها غير مؤكدة، لذلك يرى الباحثون أنه من أراد معرفة أصل الحضارة اليمنية عليه أن يدرس مدن الجوف التي لاتزال مطمورة تحت اكوام الرمال ولم تكشف بعد[4].

## 5- مملكة حضرموت:

تعد حضرموت أكبر الممالك اليمنية مساحة، وتقع شرق بلاد اليمن[5]، وردت بعدت اسماء عبر التاريخ فهي عند "ارتوسثنيس" (حضر موتيتاي) وعند "سترابون"(حضر ميتا) وفي التوراة (حزرمافيت)[6]، وقد جاء في معاجم اللغة أن حضرموت إسم مركب (حاضر وميت) وقد ورد معناه اللغوي (دار الموت)

---

[1] PP 93-94. De Maigret Alessandro, op. Cit,

[2] كرستيان روبان، ثروة معين...إلخ المرجع السابق، ص 102.

[3] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص216.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص ص 30-31.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 105.

[6] أوليري دي لا سي، جزيرة العرب قبل البعثة، ط1، تر: علي الغول، وزارة الثقافة، عمان، 1995، ص 115.

والحضور نقيض الغياب والحضر خلاف البدو[1]، وحضرموت اسم لقبلية وموضع، وذكرت في النقوش المسندية كشعب وأرض وهو اسم لشعب

وهب اسمه للأرض التي امتد إليها سلطانه[2]، وهو نفس رأي "الهمداني" الذي نسبها إلى حضر موت بن حمير الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها[3]، وهو اسم يطلق على إقليم واسع في شرق عدن قرب البحر وحول رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وبه قبر النبي "هود" عليه السلام[4].

شغلت دولة حضرموت التي أقيمت على هضبة جبلية يقسمها وادي حضرموت إلى قسمين الشمالي وجنوبي[5]، مساحة جغرافية واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربية، فوصلت حدودها الغربية إلى أراضي مملكة قتبان[6]، وحتى ظفار (عُمان حالياً) شرقاً[7]، ومن صحراء الربع الخالي شمالاً الى البحر العربي وساحل المحيط الهندي جنوباً[8]، وعنــد سلسلـــــة وادي "عرمة" ـنشأت "شبوة" عاصمة مملكة حضرموت[9].

---

[1] ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج2، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ص ص 269-270.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت، الموسوعة اليمنية، ط2، ج4، تر: علي محمد زيد، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 1116.

[3] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 165.

[4] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 65.

[5] عيدروس علوي بلفقيه، المرجع السابق، ص57.

[6] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 109.

[7] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 45.

[8] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 242.

[9] جان فرانسوا بروتون، شبوة: عاصمة حضرموت، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص112.

كما ضمت منطقة واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربية وجمعت في أراضيها الواسعة الجبال العالية والوديان العميقة، منها وادي حضرموت (سررن قديماً)[1]، وسماه بعض الباحثين وادي الأحقاف[2]، ويعتبر من أهم أراضي دولة حضرموت[3]، بل وأنسب المناطق في الجزيرة العربية للاستيطان في العصر البرونزي بسبب اتساعه وقرب مخزون المياه الجوفية فيه من سطح الأرض وتربته الخصبة[4]، وقد قسمت الأراضي الحضرمية قديماً إلى ثلاثة أقسام، أولها القسم الشرقي وتمثله ظفار (تقع بين عُمان والمهرة)، والثاني القسم الأوسط لأرض شعب المهرة*[5]، والثالث القسم الغربي يتمثل في وادي حضرموت وروافده التي قامت على ضفتيه المدن الحضرمية[6].

ظهرت دولة حضرموت نتيجة لاتحاد عدد من الشعوب، شكل شعب حضرموت الشعب الرئيسي في هذا الاتحاد وأكبرها وأخذ اسمه منها بعدما سيطر على كل منطقة السرير[7] الواقعة بين مدينة شبام ووادي المسيلة[8]، وشعب الصدف**[9] الذي سكن منطقـــة الكسر***[10] إلى الغرب من شعب حضرموت ومنه نشأت قبيلة

---

[1] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 242.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1121.

[3] المرجع نفسه، ص 1116.

[4] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص 63.

[5] عبد الله المهرة، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص ص 2885-2887

* **المهرة:** هي إحدى محافظات اليمن تقع وتمتد شرقاً على طول البحر العربي ما بين حضرموت وعمان، للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص ص 2885-2887.

[6] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 49.

[7] محمد عبد القادر بافقيه، توحيد...، المرجع السابق، ص 164.

[8] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1117.

[9] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 166.

** **شعب الصدف:** هي قبيلة من كِندة ولها بقية في حضرموت، للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص 166.

[10] محمد عبد القادر بافقيه، توحيد اليمن...، المرجع السابق، ص 164.

*** **الكسر:** هي منطقة ملتقى الأودية الهابطة من الجنوب إلى الشمال وهو وادي دوعن ووادي العين ووادي عمد، للمزيد أنظر، المرجع نفسه، ص ص 164-165.

كِندة في القرن الرابع للميلاد[1]، وشعب جرمو، وقد ذكر في الكثير من النقوش بجانب شعب الصدف، وشعـب سيبان وما زالت هذه القبيلة محافظة على اسمها إلى يومنا هذا وتمتد من مدينة المكلا* حتى وادي دوعن، وشعب يهبئر وهي قبيلة حضرمية لا يعرف مواطنها، وشعب المهرة السالف الذكر وهو قبيلة حضرمية سكنت وسط حضرموت وسمي المكان بإسمها[2].

لقد ورد ذكر حضرموت كدولة في النقوش المسندية السبئية كحليفة لسبأ منذ القرن الثامن ق.م[3]، باسم (حضرمت) واسم واديها سررن[4]، وورد ذكرها في سفر التكوين باسم (حاضر ميت) وكذا (يقظان ولد المود اد وشالف وحضرموت)[5] وهو أحد أبناء قحطان جد أهل اليمن، كما ورد ذكرها في المصادر الكلاسيكية فعرفت لديهم بأرض اللبان[6] فقد ذكر اراتوسثينيس (Aratusthines) شبوة في القرن الثالث ق.م باسم (سباتا– Spata) وتحدث عنها "بلين" باسم سبوتا وقال أن بها 60 معبداً، واكد كونها مركز لتجارة اللبان وأنه يجمع فيها بواسطة الجمال ويفتح لها باب واحد من أبواب شبوة بعد أخذ العُشر كضريبة وأن أي تهريب أو انحراف عن هذا الطريق يعاقب صاحبها بالموت[7].

---

[1] عبد الرحمن الشجاع، اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتى قيام الدولة الأموية، دار الفكر، دمشق سوريا، 1987، ص ص 43-44.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص ص 1119-1122.

* **المكلا:** مدينة يمنية تقع على ساحل بحر العرب وهي اليوم عاصمة محافظة حضر موت، للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص 1119.

[3] نيبس نوربرت، المرجع السابق، ص 95.

[4] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 105.

[5] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 243.

[6] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1120.

[7] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 214.

وذكرها مؤلف كتاب الطواف حول البحر الارتيري في القرن الأول ق.م بقوله إنها تقع في الأراضي الداخلية عند منطلق وادي عرمة ويقيم فيها ملك بلاد اللبان[1]، وذكرها الأخباريون العرب منهم "الهمداني" الذي أرجع نسبها إلى حضرموت بن حمير الأصغر[2]، وقد عرفت شبوة عند الاخباريين العرب أنها مدينة حميرية تقع بين بيحان وحضرموت[3]، حيث اشتهرت بتجارة الملح الذي لا يزال يستخرج منها حتى اليوم[4].

أما البدايات الأولى لمملكة حضرموت فقد اختلف المؤرخون في تحديدها فمنهم من أرجعها إلى 1020ق.م[5]، اعتماداً على أقدمية تحالفها مع مملكة معين، ولكن النقوش ذكرت هذا التحالف كان خلال القرن الخامس ق.م[6].

في عهد الملك (صدق إل)[*][7] وبعض المؤرخين أرجعها إلى 500–450ق.م[8]، وذلك اعتماداً على فترة حكم (كرب إل وتر) المعاصر لحكم المالك الحضرمي (يدع إل)[9]، ورغم هذا الاختلاف فإنه لاشك أن حضرموت عاصر مكربيها مكربي سبأ وكتبت نقوشها في هذه الفترة بالخط القديم[10] ونشأت وعاصرت الممالك اليمنية سبأ وقتبان

---

[1] عن/ جان فرانسوا بروتون، شبوة...، المرجع السابق، ص 112.

[2] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 65.

[3] الهمداني، الاكليل...، ج2، المرجع السابق، ص123.

[4] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، 245.

[5] أحمد حسين شرف الدين، اليمن...، المرجع السابق، ص63.

[6] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص46.

[7] محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 28.

[*] **صدق إل**: ملك حضرمي حكم كلاً وحضرموت في حدود 400 ق.م، للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص 28.

[8] هومل فرتز، المرجع السابق، ص ص 65-66 / محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ...، المرجع السابق، ص 28.

[9] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص49.

[10] إسماعيل فاروق، المرجع السابق، ص58.

وأوسان[1] كما لم يتم الجزم بتحديد عاصمتها الأولى، فبعض الباحثون يرى أن العاصمة الأولى للمملكة الحضرمية هي مدينة ميفعة(نقب الهجر)[2] واعتمدوا في ذلك على كثرة البقايا الأثرية بالمدينة، لكن هذه المدينة لم تذكر في النقوش التي تؤرخ إلى القرن السابع قبل الميلاد وكانت خلال هذه الفترة تابعة لمملكة أوسان[3]، لذلك يرجح أكثر الباحثين أن شبوة هي العاصمة التي تقع على مشارف رملة السبعتين عند مخرج أحد الأودية المنحدرة من الهضبة الحضرمية وذكرت في النقوش السبئية التي تؤرخ لحـــكم (كرب إل وتر)[4] نظراً لوقوعها على الطـــرق التجاريـــة القادمة من ميناء قنأ إلى حضرموت[5]، وتسيطر على نقطة إلتقاء الطرق التي تربط مدن الجوف بنجران وتمنع ومأرب[6]، وتتميز بموقعها الحصين المحاط بالهضاب الوعرة، كما تم بناء أسوار مزدوجة للحماية[7]، وتحيط بها الأراضي الخصبة التي كانت تروى بمنظومة مائية أقيمت على طول وادي المعشار أحد روافد وادي حضرموت مؤلفة من مجموعة سدود ما ساعد حضرموت على امتداد تاريخ سيطرتها على مناطق إنتاج اللبان المنحصرة بين أطراف ظفار المحاذية لجبال عُمان الغربية وجبال حضرموت وأوديتها، كما تحكمت حضرموت بساحل طويل يمتد من حدودها الشرقية حتى جبال عُمان الغربية فتعددت موانيها، منها مينائها الرئيسي قنأ الذي ذُكر بالنقوش والواقع بالجهة

---

[1] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص111.

[2] علي جواد، المفصل...، ج2، المرجع السابق، ص 158/ الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 49.

[3] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص 67.

[4] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1118.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص ص 117-118.

[6] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 64.

[7] جان فرانسوا بروتون، شبوة...، المرجع السابق، ص 112.

الجنوبية الغربية من قرية بئر علي الحالية (وادي عرمة)، وميناء موسكا (سمهرم قديماً) الواقع في اقليم ظفار وهو ميناء لتصدير اللبان[1].

شهدت حضرموت فترة قوة وازدهار بداية القرون الثلاثة الميلادية، تمثل هذا الازدهار في اقتسامها النفوذ السياسي باليمن مع أعظم مملكتين من الممالك اليمنية القديمة هما سبأ الدولة الكبرى، وحمير الدولة الفتية، وفي ظل هذا الصراع بين سبأ وحمير سيطرت حضرموت على إنتاج الطيوب وتصديرها، مستفيدة من موانيها الساحلية، كما احتكرت السيطرة على المدن الواقعة على طول الطريق التجاري والتي تعتبر كمحطات تجارية للقوافل حيث أحكمت سيطرتها على إقليم ظفار(عُمان) أغنى الأقاليم المنتجة للبان والمر وعلى جزيرة سقطرى الواقعة على مشارف الساحل الأفريقي التي يرتادها التجار من كل حدب وصوب، بالإضافة إلى امتداد نفوذها السياسي إلى وادي بيحان في عمق دولة قتبان وذلك نتيجة لحالة الضعف الذي عانت منه قتبان خلال تلك الفترة[2]، كما شكل سكانها مزيجا بين عرب وروم وأفريقيين وهنود يتكلمون بلهجات متداخلة ما يدل على أهمية جزيرة سقطرى[*][3]،

---

[1] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص ص 1118-1122.

[2] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 108.

[3] عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العرب في افريقيا قبل الإسلام، الندوة الدولية كلية العلوم الإنسانية جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء المغرب، 20-22 جانفي 2015، ص 6.

[*] **سقطرى:** أكبر الجزر اليمنية وإحدى مراكز انتاج اللبان والمر، ذكرتها النقوش باسم (سكرد) وسماها الهنود ديفيبا سوخترا (Dvipa sukhatara) والاغريق ديوسكوريدا(Dioscorida)، وتعني جزيرة السعادة، مشتقة كلها من كلمة سكرد، أما المصادر العربية فيعتقدون أن اسمها (سوق قطرة) أي سوق قطرة دم الأخوين، أنظر: إسمهان سعيد الجرو، أرخبيل سقطرى، مؤتمر جزر القمر الدولي الخامس "علاقات عمان مع دول القرن الأفريقي في المجالات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ديسمبر 2018، ص ص 2-3.

أما نظام الحكم في حضرموت فلم يختلف عن أنظمة الممالك الأخرى، فقد عرفت نظام المكاربة ويعتبر (يدع إل)، أول المكاربة في حضرموت الذي يؤرخ حكمه إلى القرن 7 ق.م، وبذلك عاصر المُكرب السبئي (كرب إل وتر) وكان طرفاً في الصراع السياسي خلال تلك الفترة[1]، بعدها تحول نظام الحكم واتخذ الحاكم لقب الملك وبعد الميلاد عرفت حضرموت نظام القيالة[2].

وفي الجانب الديني فقد اتخذ الحضرميون المعبود عثر معبود قومي كبقية الممالك ويعتبر الإله (سين)[3] (معبود القمر لدى حضرموت) المعبود الرسمي للشعب الحضرمي ولقب (بذي أليم) نسبة إلى المعبد الخاص به والذي يعني صاحب الولائم وقد أورد ذلك بلين أنهم كانوا يكرمون الضيوف بإقامة الولائم في حضرموت[4].

لقد علا شأن حضرموت اقتصادياً وسياسياً حتى اشتدت الخصومة بينها وبين سبأ فدخلت معها في حروب عنيفة إلى أن تم الاتفاق بينهما في عهد الملك السبئي "علهان نهفان"[5] والملك الحضرمي "يدع إل" ودخلت العلاقة بين الدولتان طوراً جديداً من المودة وشكلتا حلفا للحد من التوسع الريداني[6] وتوطدت العلاقة بينهما بزواج الملك الحضرمي "إل عز يلط"[7] من الأميرة "ملك حلك" ابنة الملك السبئي "علهان نهفان" الذي تحالف مع ملك الأحباش[8] وعند تولي ابنه "شعرم أوتر"(210–

[1] عبد الله علي عطبوش، المرجع السابق، ص 66.

[2] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1122.

[3] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 81.

[4] عبد الله يوسف محمد، أوراق...، المرجع السابق، ص 244.

[5] محمد عبد القادر بافقيه، توحيد اليمن...، المرجع السابق، ص 86.

[6] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 110.

[7] محمد عبد القادر بافقيه، توحيد اليمن...، المرجع السابق، ص 173.

[8] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 82.

230م) ملك سبأ اضطربت الأوضاع بين المملكتين مرة أخرى فشن (شعرم أوتر بن علهان نهفان) حرب شرسة ضد زوج أخته الملك الحضرمي (إل عز يلط) انتهت بانتصار السبئيين وأسر الملك الحضرمي وقتل أولادة ووزراؤه وارسل حملة عسكرية مكونه من 4000 مقاتلا لقصر شبوة لحمايته أخته "ملك حلك" في أواخر القرن الثاني ميلادي[1]، وقام بتدمير شبوة تماماً وتحولت إلى واحة مهجورة مقفرة وانتهت تاريخياً كما دمر ميناء قنأ وزحف إلى المنطقة الحضرمية وحقق نصراً كاسحاً على حضرموت، ويرى "فيسمان" أن الملك الحميري أمر باتخاذ مدينة شبام عاصمة لحضرموت ونقل إليها سكان شبوة، بعدها حاولت حضرموت النهوض والاستمرار بعد هجمات سبأ المدمرة حتى بداية القرن الرابع للميلاد، شنت الدولة الحميرية حملات متكررة عليها وفي النهاية استطاع الملك الحميري "شمر يهرعش" توحيد اليمن تحت راية الدولة الحميرية فهجم على حضرموت وسيطر على كل الأراضي الحضرمية واستطاع اخضاعها تماماً منتصف القرن الرابع للميلاد وأضافها إلى لقبه الملكي ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[2].

وبعد انهيار دولة التبابعة* في القرن الخامس الميلادي ودخول الاحتلال الحبشي ثم الفارسي تعرضت التركيبة السكانية الحضرمية لعدة تغيرات وتفرقوا فأستقر عدد منهم في كِندة وأسسوا مملكتها في الغرب، وأمراء الحضارمة في حضرموت وهم الذين وجه لهم رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام دعوة الدخول في الإسلام[3].

---

[1] عبد الله حسن الشيبة، دراسات...، المرجع السابق، ص 52.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص 82-83.

[3] محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت...، المرجع السابق، ص 1124.

* **دولة التبابعة:** لقب أطلقته كتب الأخبار على ملوك حمير، وقيل إن سبب التسمية هو تتابع الملوك فيما بينهم، وذكر أن الملك اليمني لا يصبح تبعا حتى يملك سبأ وحمير وحضر موت، أنظر: عبد الله يوسف محمد، الموسوعة اليمنية، ج1، المرجع السابق، ص ص 625-626.

وللإشارة فقط فإن الصراع بين حضر موت وقبيلة كندة القحطانية التي كانت تعيش في اليمن وما سببته الحروب من خسائر لكليهما، فدفعت كثرة الخسائر التي تكبدتها قبيلة كندة للهجرة إلى شمال الجزيرة العربية[1]، وأسست بعدها مملكة ينسبها معظم النسابين الى "ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة" الذي ينتهي نسبه الى "كهلان" بن سبأ[2]، وقد ذكرت النقوش المملكة بداية من القرن الثاني ق.م الى غاية القرن السادس ق.م[3].

وعموما فقد عاصرت حضرموت، معين وقتبان وأوسان قبل الميلاد بقرون، وما ميزها عن غيرها أن اسمها مازال موجودا لليوم يطلق على محافظة في جنوب اليمن[4].

### 6- مملكة حِمير (ذي ريدان):

شهد العقد الأخير من القرن الثاني و القرن الأول ق.م، بدايةً لتنامي قوة سياسية جديدة هي قوة دولة حمير التي تعد من أشهر الدويلات اليمنية القديمة وآخرها ظهوراً، فقد ظهرت في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، ورافق ظهورها بداية التقويم الحميري وذلك عام (115 ق.م)، ولكن ذكرها في النقوش بدأ من القرن الأول للميلاد، ويرى بعض علماء الآثار أن هنالك علاقةً بين ظهور التقويم الحميري وبين استخدام اللقب المزدوج "ملك سبأ وذي ريدان"، وهي قبائل تابعة لقتبان[5]، قدمت من مرتفعات مدينة "يافع" شمال غرب مدينة عدن، منشقين عن مملكة قتبان واحتلوا

---

[1] اليعقوبي أحمد بن يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، ج1، دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1960، ص 84.

[2] ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج2، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1972، ص 276.

[3] علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، ج3، جامعة بغداد، 1993، ص 316.

[4] عون عبدون الروضان، المرجع السابق، ص 106.

[5] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص 71-72.

أجزاء كبيرة من أراضيها واتخذت من مدينة ظفار في المرتفعات الوسطى عاصمة لهم[1]، وأقدم ذكر لحمير يرد في أحد النقوش التي تؤرخ للقرن الأول ميلادي[2].

كما جاء في العديد من النقوش ذِكر لأرض حمير، والتي من خلالها تم تحديد النطاق الجغرافي للدولة الحميرية والتي تقع إلى جهة الغرب من دولة قتبان، وشملت مرتفعات منطقة يافع والتي سميت في النقوش باسم "دهس"[3]، كما شمل النطاق الجغرافي لدولة حمير إقليم ذمار وكذلك إقليم يريم، والذي أطلق عليه النطاق الذي شمله توسع الدولة الحميرية اسم "سرو حمير"[4]، وقد امتدت الاراضي الحميرية في عهد ملكها "ياسر يهصدق" الملقب بملك (سبأ وذي ريدان) حتى شملت منطقة "ضاف" والتي تقع شمال "قاع جهران" جنوب "نقيل يسلح"، فشملت بذلك أجزاءً واسعة من الهضبة الغربية[5].

ذكرت النقوش حِمير بشعوب حِمير "أشعب حميرم" جاءت تسمية ذي ريدان نسبة إلى قصرهم ريدان و(ريد) تعني في لغة النقوش (الجبل)[6]، فريدان اسم الجبل الذي أقام فيه ملوك حمير قصرهم وعرفوا باسم ذي ريدان أي اصحاب قصر ريدان[7].

---

[1] المرجع نفسه، ص 78.

[2] عبد الله يوسف محمد، حمير، الموسوعة اليمنية، تر: علي محمد زيد، ج2، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003، ص 1214.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 78.

[4] الهمداني، صفة...، المرجع السابق، ص 248.

[5] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص191.

[6] بيستون ألفريد وآخرون، المرجع السابق، ص120.

[7] إسمهان سعيد الجرو، موجز...، المرجع السابق، ص 189.

ورثت حِمير سبأ وجميع الممالك اليمنية الأخرى واتخذت اللقب الملكي "ملك سبأ وذي ريدان" ودخلت في حروب طويلة مع سبأ وبقية الممالك لأثبات أحقيتهم في الحكم[1]،

وقد انتهت تلك الحروب بانتصار حِمير على سبأ في النصف الثاني من القرن الثالث للميلاد، ثم هزيمتها لمملكة حضرموت، وتمكنت من توحيد اليمن في نهاية القرن الثالث للميلاد وأتخذ ملوكها اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم بالطود وتهامة)[2]، حتى منتصف القرن الخامس الميلادي (525م)[3]، ويظهر من خلال اللقب أيضا أن حمير دولة مركزية استطاعت السيطرة على كل الممالك السابقة، واتجهت حملاتها حتى الشمال فبلغت اليمامة والبحرين، وأرض الأزد (أزد عمان) ومناطق قبائل "معد" و"نزار" وقبائل "غسان"، وأصبح اتحاد كندة بوسط الجزيرة مملكة تابعة لهم، وبذلك ضمت قبائل متناثرة من نجران إلى مكة، ووصلت حملاتهم حتى أرض تنوخ وهي اتحاد القبائل العربية، وما عرفت فيما بعد بدولة اللخميين في الحيرة[4].

وبالفترة الحميرية بدأت المسيحية بالإنتشار في اليمن وما ساعد على ذلك حملات اليعاقبة الذين جاؤوا من الحبشة وأنشأوا كنائس في عدن وظفار ونجران وكذا الإرساليات النسطورية من الحيرة وسوريا، وبفضل الدعاية المسيحية استطاعوا أن

[1] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 72.

[2] عبد الله يوسف محمد، حمير...، المرجع السابق، ص 1218.

[3] محمد عبد القادر بافقيه وآخرون، مختارات...، المرجع السابق، ص 65.

[4] محمد بيومي مهران، دراسات...، المرجع السابق، ص 363.

ينصروا عددا كبيرا من أهل اليمن، وهاجم الأحباش اليمن واستولوا عليها ووجدت المسيحية فيهم سندا قويا[1].

لقد عانت اليمن من الاحتلال الحبشي ثم الاحتلال الفارسي في القرن السادس للميلادي، ولكن حكم الفرس لم يتجاوز بعض المناطق في المرتفعات واستقل كلا من الأذواء* بالحكم في منطقته وبهذا تنتهي الحضارة القديمة في ربوع العربية السعيدة ويبدأ عصر جديد في مطلع القرن السابع للميلاد[2] بدخول اليمن تحت راية الدولة الإسلامية[3] وساهموا في الفتوحات الإسلامية فأنظموا للجيوش منذ عهد "أبي بكر" رضي الله عنه، واستوطنوا الأمصار الإسلامية كالكوفة والشام والفسطاط، وشارك منهم في فتح الأندلس وإستقروا فيها، وأسهموا في تطوير الحضارة الإسلامية التي نبعت وانتشرت في تلك الأمصار[4].

## -خامسا: أفول الحضارة اليمنية القديمة:

بعد سقوط مملكة حِمير التي جهد ملوكها خلال القرون الأولى الميلادية على إرساء حكمهم وعاشت اليمن فترة رخاء وازدهار في عهدها، إلا أنه سرعان ما صارت البلاد ساحة للصراعات والحروب، فظهرت النزاعات بين القبائل فيما بينها على

[1] صالح أحمد العلي، سلسلة تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، ط1، شركة المطبوعات والتوزيع، بيروت، 2000، ص 30.

[2] محمد عبد القادر بافقيه وآخرون، مختارات...، المرجع السابق، ص 65.

* **الأذواء**: أذواء حمير ملوك يتسمون بأسماء يضاف إليها (ذو) كقولهم ذو سحر وذو جدن وذو يزن، وتأتي الذو بمعنى الذي، وهي زائدة مضافة إلى الأسماء في اليمن، وتضاف أيضا لصاحب المحفد أوالقصر فيقال ذو غمدان، وذو رعين وذو ناعط، أنظر: أزهار كامل ناصر، الأذواء والأقيال (دراسة في التاريخ اليمني القديم)، ط1، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ب)، 2017، ص ص 20-21.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص 72.

[4] صالح أحمد العلي، المرجع السابق، ص 33.

السلطة وكذا الحروب بين هذه القبائل والبدو المهاجرين من وسط جزيرة العرب وهم عنصر بشري دخيل على التركيبة السكانية اليمنية[1]، فتعددت القوى السياسية وغابت الدولة المركزية وتشتت السلطة بين ملوك القبائل والعشائر وكذلك الصراع بين الإمبراطورية البيزنطية والتي ينوب عنها الأحباش(الاحتلال الحبشي في 525م) والامبراطورية الفارسية(الاحتلال الفارسي في 632م) اللتان احتلتا اليمن الواحدة تلوا الأخرى[2].

وبعد انهيار سد مأرب في القرن الخامس للميلاد والذي أعتبر كأولى العلامات على انتهاء الحضارة اليمنية القديمة[3]، والغزوات التي كانت ضربة قاصمة للحضارة اليمنية[4]، بتزايد الحروب والصراعات التي قضت على السلطة المركزية فانحصرت التجارة وأهملت منظومة الري فأصبح الماء شديد الندرة، فهجرت الشعوب المدن وتغيرت التركيبة السكانية اذ حل محلهم البدو، فتراكم الطمي نتيجة لقوة السيول وعدم القدرة على السيطرة عليها وارتفعت نسبة الملوحة في الأراضي الزراعية مما أدى إلى انحسارها كما ساهم تغير المناخ إلى الجفاف تحول الكثير من الواحات الغناء إلى

---

[1] بيوتردفسكي ميخائيل، أسباب اختفاء الحضارات، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 218.

[2] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص 86-89.

[3] كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص ص85.

[4] محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا منذ 1937 وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ط1، تر: خليل أخمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968، ص 5.

صحاري قاحلة جرداء[1]، مع ذلك لم يُمحَ وينسَ نموذج اليمني الذي قدم طرق تغلبه على الطبيعة بنظامه الاجتماعي الذي يدير أنظمة الري[2].

أما المعتقدات الدينية فتحولت من العبادة الفلكية إلى التوحيد(اليهودية والمسيحية ثم الاسلام) واندثرت لغة المسند وانتهى استخدامها مع نهاية القرن السادس للميلاد، وحلت اللغة العربية محلها، واختفت الحضارة اليمنية بظهور الاسلام وظهر يمن جديد اندمج مع الحضارة العربية والاسلامية واصبحت اليمن جزء من المنظومة الاسلامية إلا أن ذكرى هذه الحضارة ظلت باقية في ذاكرة اليمنيين وظل مؤرخيهم وشعرائهم يفتخرون بمجد حضارتهم الغابرة، وبدأت صورة جديدة من تاريخ اليمن مؤطر بالحضارة الاسلامية ولكن مع المحافظة على التراث القديم[3].

---

[1] بيير جانتل، انحسار الأراضي المزروعة في القرن السادس الميلادي، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص 220.

[2] بيير جانتل، السيطرة على الري، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999، ص ص 76-77.

[3] بيوتردفسكي، المرجع السابق، ص 218.

## خاتمة

يرجع تاريخ الاستيطان البشري في اليمن القديم لأقدم العصور حيث شكلت الطبيعة الجغرافية والبيئية عاملاً اساسيا لجذب إستقرار الانسان القديم فيها، وذلك بإنتقال انسان الشرق الإفريقي الى اليمن عبر باب المندب ومنها الى شمال الجزيرة العربية وأوروبا، قبل حوالي مليون وخمسمائة ألف سنة، وهو دليل على أن اليمن تعد أهم مناطق شبه الجزيرة العربية بإجماع الجغرافيين والكتاب كونها تحتل أكبر مساحة فهي ثلثي بلاد العرب، إضافة لموقعها الاستراتيجي عن باقي المناطق الأخرى، إذ تطل على البحر الأحمر في الغرب وخليج عدن والعربي والمحيط الهندي في الجنوب من جهة ثانية، وهي أخصب مناطق الجزيرة ومركز الثقل السكاني، ولم تكن حدودها ثابتة على الدوام بسبب الحراك الحضاري إن صح التعبير الذي شهدته المنطقة منذ القدم، فكانت تتوسع وتتراجع حسب أوضاع ممالكها، حيث وصلت حتى نجران وعسير ومدينة العلا بالشمال، وامتدت إلى جنوب سوريا، ومعين حتى فلسطين، وبعض الممالك الأخرى وصلت حدودها حتى شواطئ ايران وشرق الكويت، وحدود بلاد بابل، ومصر، مشكلة بذلك نقطة إلتقاء بين قارتي آسيا و افريقيا عبر معبر مضيق باب المندب.

أما بالنسبة لأصل تسميتها فالراجح يعود لكلمة يمنت أويمنات المسندية، التي تعني الجنوب كونها نقش أثري أقدم من المصطلحات الأخرى، وباقي الآراء فيؤكد الأستاذ "يوسف محمد عبد الله" في مقاله عن تسمية اليمن أنها لا تعدوا عن اجتهادات تدل على ثراء الموروث اليمني، كما ساهم التنوع التضاريسي في تنوع أنماط

معيشة الإنسان اليمني القديم ونشاطه الاقتصادي، وما دفعه لابتكار طرق زراعية جديدة كزراعة المدرجات وتشييد السدود، واستصلاح الأراضي المنخفضة.

كما تميز اليمن القديم بعدة أقاليم مناخية كالموسمية والمدارية ساهمت في تنوع منتوجه الزراعي، إلا أن صفة المناخ السائدة هي الحرارة الشديدة مع الرطوبة في السواحل، لوقوع اليمن ضمن المنطقة الحارة من خط الإستواء، رغم ذلك فقد استطاع الإنسان التكيف مع مناخه ليحقق بذلك الاستقرار بإنشائه مدن وحواضر شكلت اللبنة الأساسية للممالك اليمنية القديمة التي نشأت على ضفاف الوديان، وفندت الدراسات الأثرية كل الادعاءات التي تقضي بأن حضارة اليمن أسستها اقوام مهاجرة من شمال شبه الجزيرة العربية، بل شهدت اليمن مراحل العصور الحجرية والتاريخية واليمنيون أمة حضارية من القدم بدليل ركوبهم البحر وعلاقاتهم الحضارية مع الشعوب الأخرى.

إنطلقت البداية الأولى للمراكز الحضارية في اليمن من مناطق المرتفعات الجبلية ومنها انتقلت إلى الوديان والتي نشأت بها التجمعات القبلية المسماة بالشعب (إتحاد القبائل) والذي منه تكونت الممالك القديمة التي اعتمدت على المصالح المشتركة، ومنها ظهر نظام الدولة المدينة في الربع الأخير من الألف الثاني قبل الميلاد.

نشأت في اليمن القديم عدة ممالك منذ الألف الأول ق.م حتى القرن الرابع الميلادي، قامت على أساس الدولة المدينة، تمركزت بضفاف الأودية حيث تتوفر الظروف الملائمة للحياة والاستقرار، وارتكزت على تحالفات الاتحادات القبلية أهمها سبأ ومعين وأوسان وقتبان وحضرموت وحِمير، حيث تنوعت العلاقات فيما بينها

فتارة تتعاون ومرة تتنافس وأحيانا تدين بالولاء لبعضها البعض فترة من الزمن حسب القوة والضعف لكل مملكة.

وفي منتصف القرن الرابع للميلاد استطاعت حِمير توحيد اليمن، بعدها احتلت اليمن من طرف الأحباش في منتصف القرن الخامس ميلادي ثم الفارسي وبذلك طويت صفحة ممالك حضارة اليمن القديم.

## ببيليوغرافيا

### المراجع والمصادر العربية:

1- القرآن الكريم، بروايتي ورش وحفص.

2- التوراة سفر حزقيال.

3- إبراهيم السامرائي، في أعلام الجغرافية اليمنية، منشورات دار المشرق، ع1، (د. ب)، 1997.

4- إبراهيم المقحفي وعبد الجواد الصليحي، خولان، الموسوعة اليمنية، ط2، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

5- إبراهيم المقحفي، دوعن، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العفيف، صنعاء، 2003.

6- إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج2، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، 2002.

7- إبراهيم المقحفي، هجر، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، مج4، صنعاء، 2003.

8- إبراهيم محمد الصلوي، نقش سبئي جديد من نقوش إشهار ملكية أرض زراعية من قرية سوات بمديرية خارف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مج 32، ع 2، جامعة صنعاء، 2009.

9- إبراهيم مشهداني، محاضرات في جغرافية العالم العربي، ج1، مطبعة أسعد بغداد، 1969.

10- إبراهيم يوسف أحمد الشتلة، حملات الرومان على الجزيرة العربية، مجلة الدارة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1983.

11- ابن خلدون عبد الرحمان بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ملوك العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج2، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1972.

12- ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي، البداية والنهاية، ج3، تح: عبد الله محمد عبد المحسن الزكي، هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، 1977.

13- أبو العيون بركات، المدينة اليمنية القديمة، مجلة كلية الآداب، مج 43، جامعة الإسكندرية، 1994-1995.

14- أبي الضيا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، تح: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مطبعة السلفية، القاهرة، (د، ت).

15- أبي القاسم ابن حوقل النصيبي، كتاب صورة الأرض لابن حوقل، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت، 1992.

16- أحمد أمين سليم، جوانب من تاريخ حضارة العرب في العصورالقديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1997.

17- أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ (من القرن الرابع العاشر قبل الميلاد الى القرن العشرين) دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة، ط2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1964.

18- أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، ط5، دار الحرية، بغداد، 1981.

19- أحمد صالح رابضة، اليمن منبت الحضارة العربية القديمة، صحيفة 14 أكتوبر-السبت 8 جوان، ع 9848، عدن، 1996.

20- أحمد صالح محمد العبادي، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية 485-ق.م-100م، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.

21- أحمد قائد بركات، جيولوجية اليمن، الموسوعة اليمنية، ج4، موسوعة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

22- أزهار كامل ناصر، الأذواء والأقيال (دراسة في التاريخ اليمني القديم)، ط1، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، (د. ب)، 2017.

23- إسماعيل حلمي محروس، الشرق العربي وحضاراته ما بين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1997.

24- إسماعيل فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العالمية، تعز، 2000.

25- إسمهان سعيد الجرو، أرخبيل سقطرى، مؤتمر جزر القمر الدولي الخامس "علاقات عمان مع دول القرن الأفريقي في المجالات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ديسمبر 2018.

26- إسمهان سعيد الجرو، تاريخ الأودية وأثرها في تطور النهضة الزراعية، مجلة سبأ، ع4، جامعة عدن، 1988.

27- إسمهان سعيد الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003.

28- إسمهان سعيد الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن القديم)، دار حماد، الأردن، 1996.

29- إسمهان سعيد الجرو، نماذج من فن العمارة في اليمن القديم، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع1، مج 1، جامعة عدن، جويلية 1996.

30- الاصطخري أبو إسحاق بن محمد الفارسي، مسالك الممالك، بريل، ليدن، 1927.

31- آفانزيني اليساندرا، ممالك طرق القوافل (النفوذ القتباني)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

32- الأكوع إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988.

33- أوليري دي لا سي، جزيرة العرب قبل البعثة، ط1، تر: علي الغول، وزارة الثقافة، عمان، 1995.

34- برونر أولي، بدايات الري، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

35- بطرس قريازنفتش وعبد العزيز بن عقيل، حضرموت القديمة والمعاصرة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار، أعمال البعثة السوفيتية اليمنية، الأعمال الميدانية، اليمن، 1987.

36- البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، ط1، تح: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1945.

37- البكري عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج1، ط3، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1983.

38- بوركهارد فوكت وألكسندر سيدوف، ثقافة صبر على الشاطئ اليمني، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

39- بيوتردفسكي ميخائيل، أسباب اختفاء الحضارات، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

40- بيير جانتل، السيطرة على الري، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

41- بيير جانتل، انحسار الأراضي المزروعة في القرن السادس الميلادي، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

42- توفيق برو، تاريخ العرب القديم، ط2، دار الفكر، دمشق، 1996.

43- جاكلين بيرين، استطلاع تاريخي في منطقة مملكة أوسان، مجلة ريدان العدد 3، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والأثار، عدن، 1980.

44- جان فرانسوا بروتون، شبوة: عاصمة حضرموت، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

45- جان فرنسوا بروتون، مدن وحواضر (ممالك طرق القوافل)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

46- جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، ط2، مطبعة الهلال، بيروت، 1922.

47- جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر لإبن المجاور، ط2، تح: سكر لوففرين، دار التنوير، بيروت، 1986.

48- جمال سليمان علي عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، رسالة ماجستير في حضارات الشرق الأدنى القديم، قسم شبه الجزيرة العربية، جامعة الزقازيق، 2005.

49- جمال شاهر آغا، الأقاليم الطبيعية، مجلة دراسات يمنية، ع 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982.

50- جمال شاهر آغا، جغرافيا البحار والمحيطات، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2002.

51- جمال شاهر آغا، جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق، 1983.

52- جواد مطر الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم (خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي)، ط1، دار الثقافة العربية، الشارقة، 2002.

53- جودة حسنين جودة، شبه الجزيرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988.

54- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج1، ط7، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 1964.

55- الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب، تح: محمد بن على الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، ط1، صنعاء، 1990.

56- حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم، ط2، مكتبة الدراسات العليا، بيروت، 1990.

57- حسين بن علي الويسي، اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولووجي تأريخي، ج1، ط2، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1991.

58- حسين مؤنس، الحضارة دراسة في أصول قيامها وعوامل تطورها، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

59- حمود العودي، البيئة اليمنية، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

60- حمود جعفر السقاف، أول نقش يذكر مكرب أوسان، مجلة ريدان، ع 6، مؤسسة ريدان للدراسات الأثرية والنقشية، عدن، 1994.

61- خالص الأشعب، اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والإقتصادي، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.

62- خلدون هزاع عبده نعمان، الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في عهد الملك شمر يهر عش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.

63- خليل يحي نامي، العرب قبل الإسلام (تاريخهم-لغاتهم-آلهتهم)، دار المعارف، القاهرة، 1986.

64- الدمشقي ابي بكر بن بهرام، جزيرة العرب في كتاب مختصر الجغرافيا الكبير، ط1، ج5، تح: مسعد بن سويلم الشامان، إصدارات مركز حمد الجاسر الثقافي، الرياض، 2007.

65- آلساندرو دي ميغريه، فجر التاريخ في مناطق اليمن الداخلية، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

66- آليساندرو دي ميغريه، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدأ، المعهد الايطالي لدراسة الشرقين الأوسط والأقصى، مركز الحفريات والدراسات الأثرية، تر: عثمان خليفة وماك أبرة، روما، 1990.

67- آليساندرو دي ميغريه، يثل، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

68- دي مغري وكريستيان روبان، التنقيبات الإيطالية في يلا معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الاسلام، تر: منير عربش، معهد البحوث والدراسات حول العالم العربي والاسلامي، مارسيليا، فرنسا، 1989.

69- روبان كرستيان، التسلسل التاريخي ومشكلاته، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

70- رويدة فيصل موسى النواب، التبادل التجاري للدولة السبئية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع6، السنة الثالثة،2011.

71- زهورعبدالله، الصناعات الحرفية في اليمن، ضمن كتاب تراث الحرف اليدوية فن الشعوب، السلسلة التراثية الثقافية، مركز زايد للدراسات والبحوث، ع261 يوليو 2021.

72- زيد بن علي عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، ط1، المطبعة السلفية ومكتبتها، الإسكندرية، 1976.

73- سالم عبد الفتاح، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

74- سعد زغلول عبد الحميد، في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، 1975.

75- سعدية عاكول الصالحي وعبد العباس فضيخ الغريري، البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004.

76- السيد عبد العزيز سالم السيد، تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعية، الإسكندرية، 2005.

77- سيد عوض باوزير، معالم تاريخ الجزيرة العربية، منشورات مؤسسة الصبان وشركائه، عدن، 1966.

78- شحادة الناظور وآخرون، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية والإسلامية مج3، دار الكندي، الأردن، 1991.

79- شهاب محسن عباس، جغرافية اليمن الطبيعية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1998.

80- الشيخ أحمد مغنية، تاريخ العرب القديم، دار الصفوة، بيروت، 1994.

81- صادق عبده علي قائد، الهوية السياسية والحضارية لليمن في التاريخ القديم وعصر الإسلام (دراسة في تطور الهوية السياسية والحضارية في اليمن منذ العصور القديمة وحتى أواخر العصور الوسطى)، ج1، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004.

82- صافي نايف عبد محمد التميمي، هجرة القبائل العربية من جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وأماكن استيطانها، مجلة آداب المستنصرية، ع76، 2016.

83- صالح أحمد العلي، سلسلة تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، ط1، شركة المطبوعات والتوزيع، بيروت، 2000.

84- صالح علي باصرة، حدود اليمن عبر التاريخ، دراسة تاريخية موجزة، مجلة سبأ، ع 19، جامعة عدن، 2000.

85- صالح علي باصرة، حدود اليمن، الموسوعة اليمنية، مج، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

86- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي، مراصد الإطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع، مج1، ط1، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992.

87- صلاح عبد الواسع الخرباش ومحمد إبراهيم الأنبعاوي، جيولوجية اليمن، ط1، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1996.

88- طه حسين هديل، ابين في كتابات الرحالة والجغرافيين في العصر الإسلامي (من القرن الثالث حتىٰ العاشر هجريين)، مجلة دراسات تاريخية، ع5،2020.

89- عادل حسين الرحامنة، تاريخ دولة سبأ منذ القرن العاشر قبل الميلاد حتىٰ القرن الثاني قبل الميلاد، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة أم القرىٰ، مكة المكرمة، 1990.

90- عبد الباسط محمود، مملكة أوسان دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة،2012.

91- عبد الجواد عبد الصمد الصليحي، جغرافية المحاصيل الزراعية الرئيسية في اليمن، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1981.

92- عبد الحكيم شايف، الانثروبولوجيا الطبيعية واهميتها لعلم الآثار، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الخرطوم، السودان، 1997.

93- عبد الرحمان الأنصاري وحسين أبو الحسن، العلا ومدائن صالح حضارة مدينتين سلسلة قرىٰ ظاهرة علىٰ طريق البخور، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض، 2002.

94- عبد الرحمان الأنصاري وصالح آل مريح، نجران منطلق القوافل، سلسلة قرىٰ ظاهرة علىٰ طريق البخور، دار القوافل للنشر والتوزيع، الرياض 2003.

95- عبد الرحمن السقاف، تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة صنعاء، 2007،

96- عبد الرحمن الشجاع، اليمن في صدر الاسلام من البعثة المحمدية حتىٰ قيام الدولة الأموية، دار الفكر، دمشق سوريا، 1987.

97- عبد العباس فضيخ الغريري، الشخصية الموقعية الاستراتيجية لليمن، دراسة في الجيوبولتكس، مجلة الجمعية اليمنية، ع1، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، صنعاء، 2002.

98- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2010.

99- عبد العظيم أحمد عبد العظيم، العرب في افريقيا قبل الإسلام، الندوة الدولية كلية العلوم الإنسانية جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء المغرب، 20-22 جانفي 2015.

100- عبد الله أحمد الثور، هذه هي اليمن، مكتبة بني غازي، صنعاء، 1969.

101- عبد الله المقحفي، تمنع، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، ط2، مج3، صنعاء، 2003.

102- عبد الله المهرة، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

103- عبد الله حسن الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ط1، مكتبة الوعي الثوري للطباعة والنشر والتوزيع، تعز، اليمن، 2000.

104- عبد الله حسن الشيبة، محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، دار الآفاق، صنعاء، 1995.

105- عبد الله علي عطبوش، الصراع بين الممالك اليمنية القديمة اسبابه ونتائجه (القرن 7-2 ق.م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، جامعة دمشق، 2008.

106- عبد الله محمد أحمد، جغرافية اليمن الطبيعية، ط1، المنتدى الجامعي للنشر والتوزيع، صنعاء، 2001.

107- عبد الله يوسف الغنيم، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية القديمة والدراسات المعاصرة، جامعة الكويت، 1981.

108- عبد الله يوسف محمد، الموسوعة اليمنية، ج4، مؤسسة العفيف، صنعاء 2003.

109- عبد الله يوسف محمد، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1990.

110- عبد الله يوسف محمد، تسمية اليمن، مجلة التاريخ والآثار، ع 3، صنعاء، 1993.

111- عبد الله يوسف محمد، حمير، الموسوعة اليمنية، تر: علي محمد زيد، ج2، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

112- عبد الله يوسف محمد، مأرب، الموسوعة اليمنية، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1992.

113- عبد الله يوسف محمد، مدخل، اليمن في بلاد ملكة سبأ ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

114- عبد الله يوسف محمد، معين، الموسوعة اليمنية، تر: علي محمد زيد، ج1، ط2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003

115- عبد المنعم عبد الحليم سيد وعبد المنعم محمد مجاهد، تاريخ وحضارة العرب القديم، (د.د)، (د.ب)، 2008.

116- عبده عثمان غالب، تعز: نطاق جبلي للعبور والتواصل بين القارتين، مؤتمر تعز عاصمة اليمن الثقافية على مر العصور، ج1، وزارة الثقافة، تعز،2009.

117- عبده عثمان غالب، ثقافة مجتمعات العصر البرونزي في اليمن، مجلة المسند، ع1، مج1، دار المستقبل، بيروت، 2001.

118- عبده عثمان غالب، دراسات في الآثار اليمنية، مجلة ثوابت، ع 33، صنعاء، اليمن، 2003.

119- عبده عثمان غالب، فرضيات الفجوة الثقافية والتوطن القديم في اليمن، مجلة الإكليل، العددان(35-36)، وزارة الثقافة، صنعاء، 2010.

120- عدنان ترسيسي، بلاد سبأ وحضارة العرب الأولى، ط2، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1990.

121- عرفات محمد حمو، مواسم العرب الكبرى، ج1، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، 1999.

122- علاء الدين عبد المحسن شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ج1، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1998.

123- علي جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط2، ج1، ج2، ج3، ج5، جامعة بغداد، 1993.

124- علي محمد الناشري، اليمن الموحد تحت راية سبأ، مجلة آداب الحديدة، ع1، 2010.

125- عمر بن غرامة العموري، منطقة تثليث وما حولها عبر العصور، دار الطحاوي للنشر، الرياض، 2003.

126- عمر فروخ، تاريخ الجاهلية، ط2، دار الملايين، بيروت، 1984.

127- العمري حسين عبد الله وآخرون، في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 1990.

128- عوض إبراهيم عبد الرحمان الحفيان، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية (عوامل التباين والتآلف في البيئة اليمنية)، جامعة صنعاء، 2004.

129- عون عبدون الروضان، موسوعة تاريخ العرب، تاريخ-ممالك-دول-حضارة، ج1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

130- عيدروس علوي بلفقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية دراسة إقليمية، ط1، دار جامعة عدن، 1997.

131- غوستاف لوبون، حضارة العرب، تر: عادل زعيتر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2013.

132- فاطمة بنت علي باخشويش، التوحد عند السبئيين في عصورهم المختلفة حتى القرن السادس الميلادي، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، 2015.

133- فاطمة سيد علي سيد الخطيب، نصوص الخط المسند من اليمن القديم (دراسة تاريخية حضرية لنتائج الرحلة العلمية لعالم الآثار أحمد فخري باليمن)، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة عين شمس، 2018.

134- فرتزل هومل، التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، تر: فؤاد حسنين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1958.

135- فوكت بوركهارد، نهاية ما قبل التاريخ في حضرموت، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

136- فيلبس وندل، مملكتا قتبان وسبأ (استكشاف الممالك القديمة الواقعة على طريق التوابل المذكورة في العهد القديم)، تر: الفاضل عباس، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2002.

137- قادري عبد الباقي أحمد، الإمكانات الطبيعية للتنمية الزراعية في اليمن وأبعادها البيئية، الملتقى الثاني للجغرافيين العرب، الوحدة العربية من خلال التنوع الجغرافي، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة 20-23 نوفمبر، 2000.

138- القاضي عبد الله بن عبد الوهاب المجاهد الشماخي، اليمن الإنسان والحضارة، ط3، منشورات المدينة، بيروت لبنان، 1985.

139- قسطنطين زريق، في معركة الحضارة دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها وفي ماهية الحضارة، ط1، دارالعلم للملايين، بيروت، 1964.

140- قسطنطيني لورينز، الزراعة والعلاقة البيئية البشرية لمجتمعات ما قبل التاريخ في المرتفعات اليمنية الوسطي، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدأ، المعهد الايطالي لدراسة الشرقين الأوسط والأقصى، مركز الحفريات والدراسات الأثرية، تر: عثمان خليفة وماك أبرة، روما، 1990.

141- القلقشندي أبو العباس بن احمد بن علي بن احمد بن عبد الله، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، ج5، ط1، تع: نبيل الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

142- كرستيان روبان، أوسان، الموسوعة اليمنية، ط2، ج1، تر: علي محمد زيد، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

143- كرستيان روبان، ثروة معين (ممالك طرق القوافل)، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

144- كريستوفر إيدينز وويلكنسون ت ج، جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث (الهولوسين) الإكتشافات الأثرية الأخيرة، ضمن كتاب دراسات في الآثار اليمنية من نتائج بعثات أمريكية وكندية، تر: ياسين محمود الخالصي، مر: نهى صادق، المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، 2001.

145- كريستوفر إيدينز وويلكنسون، جنوب شبة الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث (الهولوسين) الإكتشافات الأثرية الأخيرة، ضمن كتاب

دراسات في الآثار اليمنية (من نتائج بعثات امريكية وكندية)، تر: ياسين الخالص، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، صنعاء،2001.

146- كلاوس شيبمان، تاريخ الممالك القديمة في جنوب الجزيرة العربية، تر: فاروق إسماعيل، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 2002.

147- كوفيني هيلين، اليمن السعيد لدى الكلاسيكيين ولادة أسطورة، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

148- لوندين أ.ج، المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، ع 7، دار الاجتهاد، بيروت، 1990.

149- لوندين أ.ج، تطور نظام الدولة السبئية، المجلة الثقافية الجديدة، تر: سيف علي مقبل، وزارة الثقافة، عدن، 1981.

150- ماري لويز إينيزان، الإنسان الأول في جزيرة العرب، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

151- ماكسيم رودونسون، بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (كتاب ثقافي شهري)، تر: حميد العواضي وعبد اللطيف الأدهم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2001.

152- محمد ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2011.

153- محمد أحمد ربيع، دراسات في الحضارة والفكر، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1990.

154- محمد السيد محمد عبد الغني، شبة الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية القديمة (دراسة وثائقية)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999.

155- محمد المبروك الدويب، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية (من مصادر التاريخ القديم الكتاب السادس عشر من جغرافية سترابون)، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ليبيا، 2006.

156- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تاريخ مدينة صنعاء، ط3، تح: العمري حسين عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1989.

157- محمد بن علي الأكوع الحوالي، اليمن الخضراء مهد الحضارة، ط2، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، 1982.

158- محمد بن معاضة بن معيوف الشهري، فخار دادان خلال الموسمين الخامس 1429هـ والسادس 1430هـ (دراسة تحليلية)، سلسلة دراسات علمية محكمة رقم 27، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، 2014.

159- محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1993.

160- محمد حسين المرقطن، هندسة الري ودورها في نشأة الدولة في جنوب غربي الجزيرة العربية وتطورها، أبحاث ندوة الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ظل الإكتشافات الآثارية، 4-6 ماي الجوف السعودية 2010، مؤسسة عبد الرحمان السديري الخيرية، السعودية، 2013.

161- محمد سهيل طقوش، تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار النفائس لبنان، 2009.

162- محمد عبد الحميد حمد، حضارة طريق التوابل، منشورات وزارة الثقافة، دمشق،2007.

163- محمد عبد القادر بافقيه وكريستيان روبان، نقش اصبحي من حصي، مجلة ريدان، ع2، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1979.

164- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1985.

165- محمد عبد القادر بافقيه، توحيد اليمن القديم الصراع بين سبأ وحِمير وحضرموت من القرن الأول إلى الثالث الميلادي، ط1، تر: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، الصندوق الاجتماعي للتنمية، صنعاء،2007. بيستون ألفريد وآخرون، المعجم السبئي (انجليزي، فرنسي، عربي)، دار نشيرات بيترز لوفان الجديدة، بيروت، لبنان، 1982.

166- محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت، الموسوعة اليمنية، ط2، ج2، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

167- محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت، الموسوعة اليمنية، ط2، ج4، تر: علي محمد زيد، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

168- محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1987.

169- محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة دراسات تاريخية قصيرة، ج2، مركز الدراسات والبحث اليمني، صنعاء، 1993.

170- محمد عبد القادر بافقيه، قتبان، الموسوعة اليمنية، ط2، مج 3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 2003.

171- محمد عبد القادر بافقيه، نقوش ودلالات، مجلة ريدان، ع 6، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والاثار والمتاحف، عدن، 1994.

172- محمد عبد القادر بافقيه، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للثقافة والفنون والآداب، تونس، 1985.

173- محمد عبد الله باسلامة، بحث في الحضارة اليمنية القديمة والمنقولات الأثرية للخارج، مجلة الاكليل، العدد 28، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء 2002.

174- محمد علي الحاج، الأوضاع السياسية لمملكة حضر موت وعلاقتها بمملكة قَتبان في بداية القرن الأول ق.م، مجلة عالم المخطوطات والنوادر، مج 9، ع 1، 2014.

175- محمد علي حزام القيلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة صنعاء، 2003.

176- محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا منذ 1937 وحتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، ط1، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968.

177- محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، مج 7، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1971.

178- محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، مج10، دار الفكر، بيروت، (د. ت).

179- محمد مسعد الشرعي، الطغراء في اليمن القديم (دراسة في أشكالها الكتابية ودلالات مضامينها)، رسالة ماجستير في الآثار القديمة، جامعة صنعاء، 2014.

180- محمد يحيى الحداد، تاريخ اليمن السياسي، (تاريخ اليمن قبل الإسلام)، ط2، ج1، دار وهدان للطباعة والنشر، القاهرة، 1968.

181- محمد يحيي الحداد، الوحدة السياسية في اليمن الطبيعية عبر التاريخ، مجلة الحكمة، ع1، صنعاء، 1971.

182- محمود شكري الألوسي البغدادي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، مج 2، ج1، تح: محمد بهجت الأثري، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2009.

183- محمود شكري الألوسي البغدادي، تاريخ نجد، ط1، تح: بهجة الأثري، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد، 2007.

184- محمود طه أبو العلا، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ج1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1956.

185- محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام (أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم)، ط1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، مصر، 1995.

186- محمود عرفه محمود، العرب قبل الإسلام، أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، دار الثقافة العربية، (د. ب)، 1998.

187- المسعودي ابو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مج2، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، 1989.

188- مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990.

189- منذر عبد الكريم البكر، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام تاريخ الدول الجنوبية في اليمن، مطبعة جامعة البصرة، العراق، 1980.

190- منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من 1500ق.م–600م، ط1، عربية للطباعة والنشر (مكتبة مدبولي)، القاهرة، 2002.

191- منير عريش ومحمد علي الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن السابق قبل الميلاد، مجلة أودوماتو ((Adumatu، ع36، يوليو 2017، ص 34.

192- ميهوب غالب أحمد كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول قبل الميلاد، مجلة جامعة دمشق، مج27، ع 1+2، 2011.

193- ناجي جعفر بن مرعي الكثيري، نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام، دار الثقافة العربية، الإمارات العربية، الشارقة، 2001.

194- ناصر خسرو علوي، سفر نامة، ط2، تر: يحي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

195- ناصر يسلم صالح حبتور، وحدة اليمن القديم بين ذكر ال وكرب إل، مجلة سبأ، ع 8، جامعة عدن،2003.

196- نافع محمد مبروك، عصر ما قبل الإسلام، ط2، مطبعة السعادة، القاهرة، 1952.

197- نبيل عبد الوهاب عبد الغني السروري، الحياة العسكرية في دولة سبأ دراسة من خلال نقوش محرم بلقيس، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء (6)، 2004.

198- نعمان محمود جبران وروضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الأردن، 1998.

199- نورة عبد الله العلي النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية (من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي)، ط1، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1992.

200- نيبس نوربرت، كرب إيل وتار، أول موحد لليمن، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

201- هالة يوسف محمد سالم، نشأة الحضارة اليمنية القديمة وإنتشارها في الجزيرة العربية، رسالة دكتوراه في حضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1996.

202- الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب، الاكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، تحقيق محمد الأكوع، ج2، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، اليمن، 2004.

203- هومل فرتز، التاريخ العام لبلاد العرب الجنوبية، ضمن كتاب ديتلف نيلسن التاريخ العربي القديم، تر: فؤاد حسين علي وزكي محمد محسن، مكتبة النهضة، القاهرة، 1985.

204- الوصابي وجيه الدين الحبيشي، تاريخ وصاب المسمئ الإعتبار في التواريخ والآثار، ط1، تح: عبد الله محمد الحبيشي، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، 1979.

205- ولكنسن وغيبسن، آثار المرتفعات اليمنية (تسلسل زمني تمهيدي)، ضمن كتاب دراسات في الآثار اليمنية (من نتائج بعثات امريكية وكندية)، تر: ياسين الخالص، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، صنعاء،2001.

206- ويل إرنست، الفنون في مدرسة اليونان وروما، الدين، ضمن كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ، تر: بدر الدين عرودكي، مر: يوسف محمد عبد الله، دار الأهالي، معهد العالم العربي، دمشق، 1999.

207- ويل ديورانت، قصة الحضارة، ج1، مج1، ط4، تر: نجيب محمود، مطابع الدحوي، القاهرة، 1997.

208- ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، ج4، ط2، دار صادر، بيروت، 1995.

209- ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج 5، (د. ط)، دار صادر، بيروت، 1977.

210- ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج2، دار صادر، بيروت، (د. ت).

211- ياقوت الحموي بن عبد الله، معجم البلدان، مج4، دار صادر، بيروت لبنان، 1984.

212- اليعقوبي أحمد بن يعقوب بن جعفر، تاريخ اليعقوبي، ج1، دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1960.

## المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Diodore de Sicile, Bibliothèque Historique, Trad. Ferd. Hoefer, deuxiéme éditon, Librairie de L. Hachette et Cie, Paris, 1865 .

2- Hérodote, histoires, trad. P-H, Lacher, Charpentier, Paris, 1850.

3- Strabon, Geographie, Trad. Amedee Tardieu, Librairie de L. Hachette ET Cie, Paris, 1867.

4- William. Smith's, dictionary, Adictionairy of the Bible, comprising its antiquities biography, geography and natural history, vol I.

5- Barton, George Aaron, Semitic and Hamitic Origins, London, 1934.

6- Hassan Abdallah al scheiba, die ortsnamen in den altsudarabischen inschriften, marbury, lahn, 1982 .

7- Wilkinson T. J, Holocene environments of the high plateau, Yemen. Recent geoarchaeological investigations Geoarchaeology 12/8, 1997.

8- Othman abdu ghaleb, Agricultural practices in ancient Radman and Wadi al-Jubah (Yemen), A Dissertation of Doctor Presented to the Graduate Faculties of the in Partial Fulfillment of the Requirements for the of Philosophy in Oriental Studies, University of Pennsylvania, 1990.

9- Al-Garoo, A. S, Historic Review of Spate Irrigation and its effect on agricultural development. In Subregional Expert Consultation on

Wadi Development for Agriculture in the Natural Yemen, Aden (Yemen, D.), 6-10 Dec 1987, 1989.

10- Mohammed Raida AL Rahim, Agriculture in Pre-Islamic Arabia: Introduction, Islamic Research Institute, International Islamic University, Islamabad Stable, Islamic Studies, Vol. 10, No. 1 March 1971 .

11- Dana pietsch, Peter Cuhn, Thomas Scholten, ueli Brunner, holger hitgen, lris gerlach, Holocene Soils and Sediments around Ma'rib Oasis, Yemen: Further Sabaean treasures, The Holocene, Vol10, Issue 5, https://2u.pw/nUR9n, 2010.

12- De Maigret Alessandro, Arbia Felix. An exploration of the archaeological history of Yemen, Stacey international, London, 2002 .

13- Michael J. Harrower, Water Histories and Spatial Archaeology Ancient Yemen and the

14- American West, United Kingdom, Cambridge University Press, 2016 .

15- MaCorriston.Joy, Michael J. Harrower, Landscape History of Hadramawt: The Roots of Agriculture in Southern Arabia (RASA Project 1998-2008), cotsen insttute ofArchaeology Archaeology Press, the University California of States of America, 2020

16- Doe. Brian, Monuments of south Arabia. Naples. The Falcon press, 1983.

17- Beeston. A. F. Hadramaut in Cyclobidai of Isalm, vol 3, 1971.

18- Pirene Jacqueline, Prospection Historiqye dans Laregion du royaume dy Awsan, Dans Raydan, vol 3 Louvain 1980.

19- Crichton. Andrew ،History of Arabia, Ancient and Modern, Vol. 1, New York, 2012.

20- PHiLiP. K. Hitti, History of the Arabs, six Th. ed., London, 1958.

21- Rhea Talley Stewart, A Dam at Marib, of the, print edition of Saudi Aramco World, V29. N2, April- March 1978.

**المواقع الإلكترونية:**

1- أحمد الملجمي، اليمن قديما وحديثا الهوية وقدر الجغرافيا، أنظر الرابط: https://2u.pw/Fj3NI، (تاريخ التصفح: 10/ 05/ 2021، سا 21:00).

2- https://cutt.us/zmDnj، تاريخ التصفح (20/ 06/ 2021، سا 23:30).

3- https://cutt.us/o41O5، تاريخ التصفح: (20/ 12/ 2020 سا 23:00).

4- https://www.almrsal.com/post/588593، تاريخ التصفح: (20/ 12/ 2020 سا 23:45).

5- ماري لويز إينيزان، المستوطنات الأولى في عصور ما قبل التاريخ، أنظر الرابط: https://cutt.us/DUq9J، تاريخ التصفح: 22/ 05/ 2021، سا23:00.

6- ريمي كراسار، عصور ما قبل التاريخ في اليمن، أنظر الرابط: https://cutt.us/dmSPe، تاريخ التصفح: 22/ 05/ 2021.

7- https://cutt.us/zV6jr، (تاريخ التصفح: 22/ 05/ 2021، سا 22:00).

8- معجم قاموس المعجم الوسيط، على الرابط: https://cutt.us/TzlJJ ، تاريخ التصفح: (19-09-2021، سا 19:25).

9- انجيل متى، الاصحاح الثاني عشر، الفقرة 42، ص 22، أنظر للموقع: https://cutt.us/ElF6B، تاريخ التصفح: (25/ 07/ 2021 سا: 22:00).

10- https://cutt.us/4dWG9، تاريخ التصفح: (05/ 08/ 2021 سا 23:40).

11- التوراة، سفر حزقيال، الإصحاح السابع والعشرون، فقرة 22، ص 1219، أنظر للموقع: https://cutt.us/axjL2، تاريخ التصفح: (27/ 07/ 2021 سا 23:00).

12- جمال شنيتر، مملكة قتبان اليمنية لم تسلم من نيران الحرب، سن قانون شمر التجاري أهم العلامات الحضارية في تاريخها، أنظر: https://cutt.us/5VoPl، (03/ 09/ 2021 سا: 16:10).

13- قاعدة بيانات الجهاز المركزي اليمني للإحصاء، انظر للرابط: https://cutt.us/dUt7E، تاريخ التصفح: (14/ 06/ 2021، سا 22:30).

14- https://m3luma.com، تاريخ التصفح: (12/ 02/ 2022 سا 22:00).

15- : https://2u.pw/mNnSJ، تاريخ التصفح: (12/ 02/ 2022 سا 23:08).

16- https://mawdoo3.com/ ، تاريخ التصفح:(12/ 02/ 2022 سا 23:00).

17- https://2u.pw/aMiV83، تاريخ التصفح: (21/ 06/ 2021، سا 21:30).